

الاتحاد
جريدة يومية
AL-ITTIHAD [illegible]
* الجمعة ٢١ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ١٥ رمضان ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٨٨ * ٨ صفحات * الثمن: ١,٢٠ شاقل *
יום ששי 21.4.1989 - המחיר: 1.20 שקל
Vol. 288/45 - 21.4.1989 - Price: 1.20 Shekel

ارتفاع عدد القتلى في معان الى ثمانية والكشف عن مقتل اثنين من افراد قوات الامن الاردني

● الجيش الاردني يحل محل قوات الامن لقمع مظاهر الاحتجاج في معان والكرك ●

● عمان - «و.ص.ف» - علم من مصادر متطابقة في معان، مساء امس الأول الاربعاء، ان ثمانية اشخاص قتلوا في هذه المدينة، التي تبعد ٢١٦ كيلومترا الى الجنوب من عمان نتيجة الاشتباكات بين المتظاهرين ورجال الشرطة. كذلك اكدت المصادر انه سقط نحو ٣٠ جريحا في هذه الصدامات، التي انطلقت شرارتها، امس الأول، من مدينة معان وتوسعت لتشمل مدنا اخرى في جنوب المملكة.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته مساء الليلة الماضية انه تم الكشف، لاول مرة عن وقوع اشتباكات مسلحة جرت بين السكان وقوات الامن في اماكن متفرقة من الاردن اسفرت عن سقوط قتيلين من عناصر قوات الامن الاردني.

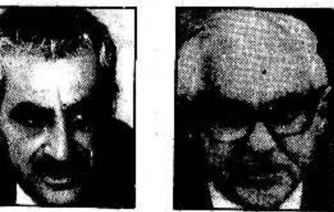
وأوردت المصادر اسماء خمسة من القتلى وهم احمد حسين مطلب السعودي /٢١ سنة/ وعمر ابو رضية ويحيى عبكل وسامي الرواد وسليمان ابو هلالة.

□ البقية على ص ٢ □

عودة النائبين فلنر وزياد من براغ:

الاعلان عن مضمون المباحثات، الاسبوع القادم، في بيان مشترك للحزب الشيوعي وم.ت.ف

● فلنر: المباحثات اظهرت الاتفاق الكامل في الاراء بين الطرفين حول برنامج السلام وسبل احرازه ●



● ماير فلنر ● ● توفيق زياد ●

● مطار اللد - لمندوب «الاتحاد» - مكرم خوري - مخول - «لقد كان هذا اللقاء الرسمي والاول من نوعه على اعلى المستويات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وم.ت.ف منذ اندلاع الانتفاضة. ولقد توصلنا الى اتفاق كامل في الاراء بالنسبة لبرنامج السلام وسبل احرازه» - هذا ما صرح به السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، لدى عودته مساء امس سوية مع عضو المكتب السياسي للحزب، النائب توفيق زياد، من براغ.

وقد اجرى فلنر وزياد سوية مع عضو اللجنة المركزية للحزب، علي عاشور، مباحثات هامة مع وفد رفيع المستوى من م.ت.ف برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية ورئيس دولة فلسطين وعضوية اعضاء اللجنة التنفيذية محمود درويش وياسر عبد ربه وعبد الله حوراني.

ومن المنتظر ان يعلن عن مضمون المباحثات في الاسبوع القادم من خلال بيان مشترك للطرفين.

واوضح فلنر ان المباحثات مع وفد م.ت.ف، الذي جاء الى براغ خصيصا من اجل لقاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، تناولت اقتراحات شمير الاخيرة وغيرها من المواضيع ذات الاهتمام المشترك. ونوه بان المباحثات كانت على غاية من الاهمية وبان انجازها الاهم هو التوصل الى اتفاق كامل في الاراء بين الطرفين.

هذا، وسيعقد في تل ابيب، الاسبوع القادم، مؤتمر صحفي يجري فيه الكشف عن نتائج هذه المباحثات.

وكان في استقبال النائبين فلنر وزياد في المطار وفد من الحزب الشيوعي تقدمه نائب السكرتير العام، النائب توفيق طوبي.

القمة العربية الطارئة في اوائل أيار القادم

● القاهرة - [illegible]

[illegible]

مبارك: الحل الصحيح لقضية التمثيل الفلسطيني يكون بالاتفاق والتشاور مع م.ت.ف

[illegible]

الامم المتحدة تناقش قضية فلسطين

● نيويورك /الامم المتحدة/ - الوكالات - بدأت، مساء امس الأول الاربعاء، المناقشات بشأن فلسطين أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة.

فقد شجب مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة والمساندة الأمريكية لاسرائيل. بالمقابل أبرز مندوب اسرائيل سكوت هيئة الامم المتحدة عن الوضع في لبنان.

واستند المندوب الفلسطيني زهدي لبيب الطرزي الى الاحداث التي جرت في الاسبوع الماضي، في قرية نحالين القريبة

□ البقية على ص ٢ □

في ختام المباحثات مع بوش:

الملك حسين يؤكد ان الموقف الامريكي من الشرق الاوسط «أثار اهتمامه»

● واشنطن - «و.ص.ف» - اكد الملك الاردني حسين مساء امس الأول الاربعاء، ان شروحات الرئيس جورج بوش، في ما يتعلق بالموقف الامريكي من قضية الشرق الاوسط «أثارت اهتمامه» مكررا دعمه لـ«كل جهوده» من اجل سلام دائم في المنطقة.

وذكر الملك الاردني، في اثناء مأدبة عشاء اقامها بوش على شرفه في البيت الابيض «ان الاردن سيتعاون بشكل وثيق مع الولايات المتحدة للتوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة» للنزاع في الشرق الاوسط.

واجرى الملك الاردني جولتين من المحادثات، امس الأول، مع بوش التي شرح له لماذا يدعم اقتراح اسرائيل اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وتوجه الملك حسين الى بوش قائلا «اثارت اهتمامي توضيحاتكم لوجهة النظر الامريكية، في ما يتعلق بالاجراءات التي يمكن ان تدفع قضية السلام في منطقتنا. ونحن سندعمكم في كل جهودكم الهادفة الى التوصل الى سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط».

وصرح بوش للملك حسين «ان زيارتكم تأتي في وقت حاسم. نحن نشعر بذلك في الولايات المتحدة. اللحظة حانت. ومهمتنا هي استخدام هذا الشعور الملح لاقتناص هذه اللحظة».

من جهة اخرى اعلن الملك الاردني انه مرتاح لـ«التطمينات» الامريكية في ما يخص أمن الاردن. وكان بوش صرح، صباح امس الأول، للصحافة بان الولايات المتحدة ستبذل «كل ما في وسعها» لمساعدة الاردن اقتصاديا وعسكريا.

٤٧ قتيلا على الاقل في انفجار على متن المدرعة الأمريكية «ايوا»

●نورفولك /الولايات المتحدة/ - الوكالات - اعلن متحدث باسم سلاح البحرية الامريكي ان ٤٧ بحارا، على الاقل، قتلوا في انفجار تبعه حريق وقع صباح امس الأول الاربعاء، في احد ابراج المدفعية في المدرعة الأمريكية «ايوا»، وذلك خلال تدريبات على اطلاق النار في المحيط الاطلسي.

واضاف الكومندان ستيف بورنيت، المتحدث باسم اسطول الاطلسي في قاعدة نورفولك /فرجينيا/ ان الحصيلة قد تكون اكثر ارتفاعا. واوضح انه يجهل عدد الجرحى.

ووقع الانفجار في البرج رقم ٢ (الثاني ابتداء من المقدمة). وتملك المدرعة ثلاثة ابراج يضم كل واحد منها ثلاثة مدافع من عيار ٤٠٥ ملم. وقال المتحدث ان البرج «كان مليئا بالبارود» حين وقع الحادث. واكد ان كل برج يحتاج الى ٢٧ بحارا لتشغيله لكنه يتسع لاكثر من ٦٠.

وعلى الرغم من الانفجار والحريق لم تغرق المدرعة. فقد تمكن افراد الطاقم من السيطرة على الحريق باغراق العديد من المخازن التي تحوي متفجرات. واكملت المدرعة طريقها بعد الظهر باتجاه حاملة الطائرات «كورال سي» الراسية على بعد ٢٠٠ كيلومتر والتي توجهت بدورها لانقاذ المدرعة.

وقامت مروحيات من حاملة الطائرات بنقل فرق طبية الى «ايوا» وبدأت في اجلاء الجرحى. ووقع الانفجار في وقت كانت المدرعة فيه على بعد ٥٠٠ كيلومتر شمال شرق بورتو ريكو.

الوفود الشعبية تواصل التدفق على قرية نحالين:

اغلاق مدرسة في غزة يتعلم فيها (١٧٠٠) طالب وجامعين في المغازي والبريج بحجة انهما «امكنة للتحريض»!

*** صدامات بين قوات الاحتلال والسكان في مخيمات قطاع غزة ووقوع عدد كبير من الجرحى ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - واصلت الوفود الشعبية، يوم امس ايضا، توافدها على قرية نحالين لتقديم التعازي والتضامن مع اهلها وزيارة اضرحة شهداء المذبحة التي اقترفها جنود الاحتلال يوم (٤/١٢) الجاري.

واغلقت قوات الاحتلال يوم امس مدرستي «القرات» الاعدادية والثانوية في مدينة غزة حتى اشعار اخر ويدرس فيها نحو (١٧٠٠) طالب.

كما اغلقت هذه القوات، وحتى اشعار

□ البقية على ص ٢ □



● شبان اردنيون لدى تجمعهم امام فرع بنك الاسكان في معان الذي حطمه واحرقه المتظاهرون احتجاجا على ارتفاع الاسعار في الاردن. (صورة من رويتر)

عرفات ودي كوليار تباحثا في جنيف حول احتمالات عقد المؤتمر الدولي

● الرئيسان الفلسطيني والتشيكوسلوفاكي يجددان المطالبة بعقد المؤتمر الدولي بمشاركة م.ت.ف ●

● جنيف - «كونا» - قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان دولة فلسطين لها الحق في المشاركة الكاملة في الامم المتحدة وانه من الضروري ان يشارك شعب فلسطين في جميع وكالات المنظمة الدولية.

وابلغ الصحفيين، عقب اجتماع مع السكرتير العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كوليار، بعد ظهر امس انه تم في الاجتماع بحث موضوع طلب فلسطين الانضمام الى منظمة الصحة العالمية لتصبح عضوا كامل العضوية فيها مثل باقي الدول.

واضاف عرفات ان هذا الموضوع ليس من اختصاص السكرتير العام بل

□ البقية على ص ٧ □

عاموس كينان:

«يا شعب اسرائيل، اذهب الى نحالين»!

● «لجنة المبدعين» تلغي الزيارة التضامنية المقررة غدا بسبب تزامنها مع يوم اضراب شامل في فلسطين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا الكاتب التقدمي المعروف عاموس كينان ابناء الشعب الاسرائيلي الى التوجه بجموعهم الكبيرة في سبت «عيد الفصح»، غدا، الى قرية نحالين الذبيحة من اجل التطهر.

وقال كينان، ضمن مقال بعنوان «يا شعب اسرائيل - اذهب الى نحالين» نشره في صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاول الاربعاء: «اذهبوا الى نحالين. اذا كنتم من انصار «سلام الان» او «يوجد حد» او «كفى للاحتلال» او اذا لم تكن لكم اية منظمة او لافتة او علم او منشور او شعار. اذا جئتم بآلافكم فلن يكون بمقدورهم ان يوقفوكم. واذا جئتم بعشرات آلافكم فستمحون العار عن وجوهنا واذا جئتم بمئات الوفكم فربما نصل، اخيرا، الى الارض المختارة - ارض الميعاد».

وتجدر الاشارة، في هذا الصدد، الى ان لجنة الكتاب والمبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين قررت يوم الاحد الاخير القيام بزيارة تضامنية الى قرية نحالين، يوم غد لكنها اعلنت عن الغائها بعد ان دعت قيادة الانتفاضة الى اعلان الاضراب الشامل في ذلك اليوم في دولة فلسطين المحتلة.

اول ليل من الهدوء التام منذ اكثر من شهر في بيروت

● بيروت - «و.ص.ف» - خيم هدوء تام ليلة الاربعاء/ الخميس الماضية، في لبنان، حسب ما اكدت الشرطة، امس الخميس، ولم يذكر حصول اي اشتباك او قصف جدي بين الوية الجيش الموالية لرئيس حكومة العسكريين، ميشيل عون وبين الجيش السوري وحلفائه.

وافادت شهادات عدة ان عددا كبيرا من سكان قطاعي بيروت وكذلك من سكان دائرة قطرها ٨٠ كم ناموا في منازلهم، للمرة الاولى، منذ بدء الاشتباكات في ١٤ اذار/مارس الماضي.

وتميز امس الأول، بردود الفعل على الدعوة الى وقف اطلاق النار، التي وجهها يوم الثلاثاء الماضي، ٢٣ نائبا مسيحيا بمبادرة من البطريركية المارونية ولم يؤيدوا فيها ايا من جيشي العماد عون ودمشق.

واجمع المعسكر الاسلامي والوطني على الترحيب بهذا البيان، في حين اثار غيظ العماد عون والجبهة اللبنانية.

مسؤول منظمة «المساعدة الشعبية» النمساوية العائد من فلسطين

الضحايا الفلسطينيون هم في نظر الاحتلال الاسرائيلي «بشر من الدرجة الثانية»!

● السلطات الاسرائيلية ترفض تزويد قاعة الجراحة الجديدة في مستشفى رام الله بالاجهزة الضرورية ● حملة جمع تبرعات في النمسا لشعب الانتفاضة ●

● فيينا - «كونا» - قال السكرتير العام لمنظمة «المساعدة الشعبية» النمساوية ايريش فايسبير هنا، امس، ان الظروف المعيشية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة اصبحت مزرية ومأساوية بشكل لا يصدق.

واضاف، عقب عودته من مهمة استطلاعية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ان جنود الاحتلال الاسرائيليين ينفذون ابشع اجراءات الانتقام ضد كل من يقاوم الاحتلال.

واوضح، في بيان رسمي نشر هنا امس، ان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة اصبحوا في نظر الاحتلال الاسرائيلي ايضا كضحايا «بشرا من الدرجة الثانية»!

وقال فايسبير ان الوضع متدهور بشكل خاص في القطاع الصحي. ووصف الاوضاع في مستشفى رام الله، الذي يتضمن ١٣٦ سريرا ويعد من اكبر المستشفيات في الاراضي المحتلة، بانها

□ البقية على ص ٧ □

الاتحاد السوفييتي يدحض مزاعم قادة حلف الاطلسي حول التفوق السوفييتي الهائل في الصواريخ النووية التكتيكية في اوروبا

● موسكو - «تاس» فند الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غريمتسكيخ، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول (الاربعاء) في موسكو مزاعم مانفريد فيرنر، السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي وجون روجر غيلفين، القائد الأعلى للقوات المسلحة الموحدة لحلف الاطلسي في اوروبا، بان الاتحاد السوفييتي لديه «تفوق هائل في الصواريخ النووية التكتيكية التي جرى تحديثها ومضاعفة عددها خلال السنوات الاربع الاخيرة». ووصف الناطق السوفييتي هذه المزاعم بانها «مزاعم لا تتطابق والواقع».

وقال الناطق السوفييتي ان هذه

□ البقية على ص ٧ □

في ختام اعمال ندوة المثقفين العرب في تونس:

دعوة جميع المثقفين العرب الى اعتبار انفسهم في حالة تعبئة دائمة لدعم الانتفاضة الفلسطينية

● تونس - «كونا» - دعا المشاركون من رجال الفكر والثقافة العرب، في ختام اعمال ندوتهم صباح امس الخميس، الى «تنمية وتطوير الدعم لتمكين منظمة التحرير الفلسطينية من توفير الاحتياطات الضرورية للكفاح الشعبي المتنامي في الارض المحتلة وللانتفاضة الباسلة التي شكلت نقطة تحول في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي وفي مجمل الصراع العربي - الاسرائيلي».

وناشد المشاركون كافة المثقفين العرب باعتبار انفسهم في حالة تعبئة دائمة من أجل مساندة الاهداف الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ودعم انتفاضته والتنسيق مع منظمة التحرير على انشاء هيئة قومية لدعم الانتفاضة تتمثل فيها اوسع الهيئات السياسية والنقابية والمهنية والاجتماعية والجماهيرية في كل بلد عربي وعلى الصعيد العربي.

واكد المشاركون في الندوة التي اقيمت بمناسبة الذكرى الاولى لاغتيال الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد)، حيوية وفاعلية السياسة التي تنتهجها منظمة

□ البقية على ص ٧ □

الهيئة الاسلامية العليا في بيان صحفي شامل:

نهيب بكل العالم المتحضر ان يتدخل لوضع حد للاستفزازات التي تتعرض لها منطقة الاقصى والبلدة القديمة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة، يوم امس، بيانا تلته ووزعته في مؤتمر صحفي عقد في المدينة وخصصته «للاحداث الاستفزازية التي يتعرض لها المسلمون في هذه البلاد، وخاصة في مساجدهم» بالاضافة الى «الاستفزازات التي تتعرض لها منطقة المسجد الاقصى المبارك والبلدة القديمة في معظم ايام شهر رمضان وبخاصة في وقت الافطار او عند صلاة العشاء او صلاة الفجر».

واستعرض البيان سلسلة من هذه الاستفزازات اوجزها في ثماني نقاط وهي:

(١) ابتدأت الاستفزازات والمضايقات التي حصلت في المسجد الاقصى بعد صلاة الجمعة في اليوم الاول من رمضان، وما نتج عنها من اطلاق للنار، والقنابل المسيلة للدموع بشكل لم يسبق له مثيل.

(٢) يدخل بعض المتطرفين اليهود الى ساحات المسجد الاقصى المبارك، ويتجولون بصورة متحدية كما حدث في ١٩٨٩/٤/١١ في الساعة العاشرة والربع صباحا.

(٣) كثيرا ما تمارس الشرطة اغلاق ابواب الحرم الشريف في وجه المصلين، وذلك بحجة وجود مشاكل في البلدة القديمة من القدس، كما حدث ليلة الجمعة في ١٩٨٩/٤/١٠ حيث اغلقت ابواب الحرم الشريف في الساعة الثامنة والنصف مساء، وسيطر افراد الشرطة على مفاتيح ابواب الحرم، واعتقلوا عددا من حراس الاوقاف الموجودين على الابواب.

(٤) دخل متطرف آخر من باب المغاربة في الساعة الثانية و ٥٥ دقيقة، وهذا الوقت محظور على غير المسلمين الدخول الى الحرم الشريف في شهر رمضان المبارك.

(٥) حدثت حوادث اعتداء على المصلين المسلمين في ليلة الجمعة الساعة السابعة و ٣٠ دقيقة، في ساحات الحرم الشريف، واطلقت العيارات النارية بصورة عشوائية، واعتقل خمسة مصلين في منطقة باب الرحمة، واقتيدوا الى مخفر الشرطة، وضربوا وتم استدعاء فضيلة الشيخ عبد العظيم سلهب، مدير الاوقاف العام والسيد عدنان الحسيني، نائب مدير اوقاف القدس والشيخ محمد سعيد الجمل، مفتش المحاكم الشرعية والشيخ محمد حسين، مدير المسجد الاقصى وغيرهم من المسؤولين. وعم اطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز. واضحى الوضع سيئا في المسجد الاقصى، واستمر الحال حتى العاشرة والنصف لا لسبب سوى التحرش بالمصلين، واطلاق العيارات وقنابل الغاز عليهم.

(٦) اطلقت عشرات القنابل المسيلة للدموع اثناء الافطار في يوم الثلاثاء الواقع في ١٩٨٩/٤/١٨ في احياء باب حطة وحارة السعدية بقصد التشويش على المصلين والصائمين ساعة استعدادهم للافطار.

(٧) لقد اتخذت السلطات اجراءات مشددة لمنع المصلين في الضفة الغربية، وقطاع غزة والمثلث والجليل من الوصول الى الحرم الشريف لحضور صلاة الجمعة في ٨ رمضان وفق ١٩٨٩/٤/١٢، كما منع الشباب حتى من مدينة القدس من الدخول الى الحرم الشريف في اليوم المذكور، حتى ان بعض المسلمين صلوا خارج اسوار البلدة القديمة لعدم تمكينهم من الوصول الى المسجد الاقصى، حتى ان المصلين في ذلك اليوم لم يتجاوزوا بضعة الاف، مع العلم بان عددهم يتجاوز في العادة مائة الف مصل في ايام الجمع في شهر رمضان المبارك.

(٨) ازدادت حدة الاعتداء على المصلين في المساجد في شتى انحاء البلاد، وقد تعرض الحرم الابراهيمي لثلاثة اعتداءات، واقتيد عدد من المصلين فيه الى قيادة الحكم العسكري، حيث تم اعتقالهم واستجوابهم.

واضاف البيان: «ان الهيئة الاسلامية التي تكتفي بذكر هذه الاحداث كنماذج لممارسات سلطة الاحتلال ضد المسلمين واماكن عبادتهم تهيب بكل العالم المتحضر ان يتدخل لوضع حد لهذه الممارسات في هذا الوقت العصيب التي تجتازه امتنا تحت الاحتلال الاسرائيلي.

«اننا لن نتعرض في هذا المقام الى ذكر المعاناة التي يتعرض لها شعبنا من اعتقال وهدم بيوت وقتل وجرح واستفزازات اصبحت شيئا عاديا في حياتنا اليومية.

«ان الهيئة الاسلامية العليا في القدس تطالب السلطات الاسرائيلية بأن تكف عن هذه الممارسات، وتتوقف عن التعرض للمسلمين ومساجدهم ومقدساتهم وحرية عبادتهم التي كفلتها جميع الشرائع السماوية والقوانين والانظمة والمواثيق الدولية».

عائلة الشهيد العجوز من طولكرم تطالب بالكشف عن السبب الحقيقي الذي اودى بحياته

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تطالب عائلة الشهيد العجوز عبد الحفيظ علي الجلاد (٨٠ عاما) من طولكرم بالكشف عن السبب الحقيقي الذي اودى بحياته فجر (٤/١٢) الجاري عندما اكتشفت جثته في احد الحقول الخاصة به في مدخل المدينة الغربي.

وادعت سلطات الاحتلال، وقتها، بان «مجنونا» من مخيم بلاطة نفذ الجريمة بآلات حادة فيما يقول انجال الفقيد، الذين شاهدوا جثة والدهم، انهم لم يلاحظوا آثار طعنات لآلات حادة على جسده. وبعد تشريح جثمان الشهيد ابلغت ادارة معهد «ابو كبير» العائلة بان سبب الوفاة يعود الى حادث سير!!

واثار التساؤلات في نفوس العائلة ان اصابة العجوز كانت في الرأس (بالقرب من الاذن اليسرى) بينما تشريح الجثمان لم يكن في الرأس بل في منطقتي البطن والصدر.

ويذكر ان اهالي طولكرم اتهموا سلطات الاحتلال واعوانها باغتيال الجلاد واندلعت، فور انتشار نبأ العثور على جثمانه، مظاهرات حاشدة فرضت عقبها قوات الاحتلال حظر التجول على المدينة.

من السجن الى المستشفى

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ القت سيارة عسكرية، يوم امس الاول (الاربعاء)، الشاب علي سعيد خضر (١٩ عاما) وهو من حي التفاح امام بوابة عيادة الوكالة في مخيم جباليا الخاضع لنظام حظر التجول. وكان الشاب مصابا بكدمات ورضوض شديدة في انحاء جسمه مما استدعى نقله الى المستشفى.

وتبين لاحقا ان الشاب أمضى، يومين رهن الاعتقال في معسكر (انصار ـ ٢) في غزة.

فيصل الحسيني العائد من جولة خارجية:

حكومة شمير غير جادة في طرح مشروع السلام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، بان الحكومة الاسرائيلية غير جادة في طرح مشروع السلام وانما تحاول طرح مشاريع معينة لكسب مزيد من الوقت على امل ان يحدث تغيير محلي او دولي يخرجها من الورطة التي وجدت نفسها فيها. جاء ذلك في اللقاء الذي اجراه الزميل خالد ابو عكر مع الحسيني ونشر في صحيفة «الفجر» المقدسية.

وقال الحسيني حول مشروع الانتخابات الذي طرحه شمير، رئيس الحكومة الاسرائيلي، ان «اعتراضنا ليس على الانتخابات بحد ذاتها ولكن على الظروف والشروط المحيطة بهذه الانتخابات». واضاف «ما هي هذه الانتخابات وما هو الهدف منها، اين ستكون، من سينتخب من، ما هو القانون الذي سيسري، ماذا بعد الانتخابات».

ونفى الحسيني ان يكون هو شخصيا او شخصيات من المناطق المحتلة تقدمت بمقترحات تتعلق بقضية الانتخابات.

وكان الحسيني عاد الى مدينته، القدس، يوم امس الاول، اثر جولة له شملت الولايات المتحدة وسويسرا وبريطانيا ومصر التقى خلالها بمسؤولين من هذه الدول والقى محاضرات فيها حول تطورات الوضع في المناطق المحتلة.

منع سجينة امنية من مقابلة زوجها السجين الامني لمدى الحياة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلم المحامي فؤاد سلطاني (منصور) من مكتب مصلحة السجون ردا سلبيا على طلب كان قدمه باسم السجينة الامنية لياء معروف لتمكينها من مقابلة زوجها السجين الامني توفيق عبد الله.

ويعتبر رد مصلحة السجون بمثابة منع مؤبد لمقابلة الزوجة لزوجها حيث ان الاثنين يقبعان في السجن لمدى الحياة وذلك بعد ان ادينا بقتل جندي اسرائيلي. والزوج يقبع في السجن منذ ثلاث سنوات بينما الزوجة تقبع في سجن الشارون «تلموند». ويذكر ان الزوجة هي فلسطينية من مواليد البرازيل وتحمل جواز سفر برازيلي. وللزوجان طفلة في الرابعة تسكن في البرازيل منذ اعتقال والديها. وفسر مدير سلطة السجون رده هذا، كالعادة، بالاسباب الامنية «التي تمنع هذا اللقاء»!

اقتلاع مئات الاشجار المثمرة في صوريف وعورتا ودير استيا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتلعت جرافات الاحتلال، خلال اليومين الماضيين، مئات الاشجار المثمرة في قرى صوريف (الخليل) وعورتا ودير استيا (نابلس) تحت الذريعة اياها، رشق الحجارة من بين هذه الاشجار.

ففي قرية صوريف تم اقتلاع اشجار زيتون مثمرة مزروعة في عشرة دونمات تعود الى حميد ابو فارة والشقيقين عزات وابراهيم عبد الله ابو فارة.

وفي عورتا اقتلعت جرافات الاحتلال (٣٠٠) شجرة زيتون تعود الى كل من فالح ابو ليل وصالح قوايق ورضا حمادة عواد وعزيز اسمر زقع ويوسف فايز حسين.

وفي دير استيا تم اقتلاع (٦٥) شجرة اخرى تعود لعدد من المواطنين في القرية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

فقدان طائرة عسكرية تقل ٢١ راكبا في كولومبيا

● بوغوتا ـ [illegible] ـ ذكر مصدر في الطيران [illegible] ان طائرة [illegible] تابعة لسلاح الجو الكولومبي كانت تقل ٢١ راكبا فقدت امس الاول الاربعاء في منطقة حدودية مع [illegible].

وكانت الطائرة [illegible] من شركة [illegible] بالقوات الجوية الكولومبية [illegible] من [illegible] في [illegible] لزركا في اقليم لزركا المجاور.

وجرى آخر اتصال بينها وبين المطار بعد ١٩ دقيقة على اقلاعها عندما كانت تقترب من قاعدة [illegible] العسكرية الكولومبية.

وذكر مسؤول في [illegible] ان عمليات البحث الجارية في المنطقة التي اختفت فيها الطائرة لم تسفر عن شيء.

لمناسبة «عيد الجلاء»:

الرئيس السوري يتلقى رسالتي تهنئة من بوش وغورباتشوف

●دمشق ـ الوكالات ـ افادت وكالة الانباء السورية «سانا» ، يوم الثلاثاء ٤/١٨، ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، تلقى رسالتي تهنئة من الرئيس الامريكي، جورج بوش، والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بمناسبة الذكرى الـ ٤٣ لاستقلال سوريا (عيد الجلاء).

واضافت الوكالة ان غورباتشوف قال في رسالته ان سوريا «تتمتع اليوم بمكانة دولية تستحقها وتقوم بدور هام في حركة عدم الانحياز وتساهم في حل القضايا العالمية الهامة».

ومن جهته قال الرئيس بوش «ان جهودنا المشتركة لتحسين العلاقات تتطلب ان تعمل بنية حسنة من اجل اهدافنا المعبر عنها. اهداف حل سلمي للوضع الماساوي في لبنان وزوال الارهاب وتسوية شاملة عبر التفاوض للنزاع العربي ـ الاسرائيلي وفقا لقراري مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨، اللذين يعالجان قضية الشعب الفلسطيني على اساس كونها قضية لاجئين حسب ما ذكرت الوكالة.

الامم المتحدة تناقش قضية فلسطين

● تتمات من الصفحة١ ●

من بيت لحم والتي قتل خلالها الجيش الاسرائيلي ستة فلسطينيين، فقال ان اسرائيل تقوم بأعمال ارهابية في الاراضي المحتلة. كما أعرب عن أسفه لمساندة الولايات المتحدة لاسرائيل.

أما مندوبة السنغال أبسا كلود ديالو، التي تتولى حاليا رئاسة «لجنة ممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني» فقد أشادت بالمقاومة البطولية للفلسطينيين. ودعت الى عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط وطالبت بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة.

وطلب المندوب السعودي، سمير شهابي، من هيئة الامم المتحدة أن «تؤدي دوراً من أجل اقرار السلام والامن» في المنطقة وعلى الاخص لصالح الفلسطينيين

وقال «ان الطريق الى السلام مفتوح. ولكن اسرائيل تغلقه كل يوم». وأضاف ان السلام هو «البديل الوحيد للنزاع الحالي، الذي لن ينتهي على النحو الذي ترغبه اسرائيل اذا أستمرت في السير على نفس منوال» القمع.

وأخيرا أبرز القائم بأعمال المندوب الاسرائيلي يوحنان باين الطابع «غير المثمر لهذه المناقشات ضد اسرائيل، التي حسب ادعائه، لا تعلي من شأن الامم المتحدة أو ترسخ أهدافها».

وأشار باين الى التحقيق الذي فتح على اثر أحداث نحالين، وندد أيضا بالامم المتحدة التي «تكيل بمكيالين» اذ سكتت حتى الان عن «القصف اليومي على بيروت بعشرة الاف قذيفة سورية».

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد طلبت، في الاسبوع الماضي، رفع مسألة الوضع في الاراضي المحتلة الى مجلس الامن. وعرضت منظمة التحرير بواسطة مجموعة دول عدم الانحياز مشروع بيان يدين اسرائيل ويعكس القلق ازاء انتهاك الجيش الاسرائيلي لمعاهدة جنيف بخصوص حماية المدنيين في النزاعات المسلحة.

ورفضت الولايات المتحدة هذا المشروع. وقد أدخل عليه التعديل مرات عديدة ولكن لم يحدث اجماع بشأنه يسمح باجتماع مجلس الامن.

في اثناء زيارة نيقولاي ريجكوف:

رئيس وزراء لوكسمبورغ يشيد بالاصلاحات الجارية في الاتحاد السوفييتي

● «هذه الاصلاحات تتيح لنا اقامة علاقات ذات افاق غنية بين الشرق والغرب» ●

● لوكسمبورغ ـ «تاس» ـ وصف رئيس حكومة لوكسمبورغ، جاك سانتير، زيارة نيقولاي ريجكوف، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، الى بلاده بانها حدث فائق الاهمية.

واشار سانتير الى ان الطريق الذي تطعته البلاد السوفييتية منذ العام ١٩٨٥ بفضل الاصلاحات المعلنة من جانب ميخائيل غورباتشوف تتيح لنا ان نأمل حاليا في اقامة علاقات جديدة بين الشرق والغرب غنية بالافاق. ووصف التعاون بين البلدين في المرحلة الختامية من لقاء فيينا للدول الاطراف في مؤتمر الامن الاوروبي بانه تعاون نموذجي. وقد تجسد نجاح هذه المباحثات بصورة واقعية في بدء مباحثات تقليص القوات المسلحة التقليدية في اوروبا.

واكد رئيس وزراء لوكسمبورغ ان نزع السلاح ليس غاية بحد ذاتها. بل هو شرط من اجل احلال مناخ الثقة والتعاون. ودعا الى تطوير العلاقات الثنائية في الاعوام القريبة القادمة في المجالات التي تؤثر مباشرة على الحياة اليومية للمواطنين.

وعاد ريجكوف، امس الاول، الى موسكو بعد ان انهى زيارته الى لوكسمبورغ التي شارك خلالها في الاحتفالات بمناسبة ذكرى مرور ١٥٠ عاما على تأسيس هذه الدولة.

ارتفاع عدد القتلى في معان الى

● تتمات من الصفحة١ ●

هذا واعترف ولي العهد الاردني، الامير حسن، بان ١٢ شرطيا وستة مدنيين جرحوا خلال المظاهرة، التي جرت احتجاجا على غلاء المعيشة. وكانت الحكومة الاردنية قررت ليلة الاحد/الاثنين الماضية زيادة اسعار المحروقات وسلع مختلفة بنسب تتراوح بين ٢٠ و٤٠ في المئة.

وذكر سكان معان الذين اتصلت بهم وكالة الصحافة الفرنسية، ان الهدوء خيم الليلة قبل الماضية، في جنوب الاردن وخصوصا في مدينتي معان والكرك بعد التظاهرات العنيفة التي شهدتها المنطقة منذ يوم الثلاثاء.

وذكر شهود اخرون انه جرى تعزيز قوة الشرطة في الكرك، مساء امس الأول، وان الوضع كان وتحت سيطرة قوات الامن تماما» ليلة الاربعاء الخميس.

وقال النائب السابق لمدينة الكرك، نزيه عمارين، الذي اتصلت به وكالة الصحافة الفرنسية، ان الوضع في المدينة، التي تضامنت مع معان، كان هادئا فيها ايضا.

وقالت مصادر متطابقة ان الهدوء عاد ايضا الى القرى المجاورة التي شاركت في حركة الاحتجاج.

وأفادت الأنباء الواردة من الأردن ان الجيش الأردني سيطر، مساء أمس الخميس، على مدينتي معان والكرك. وأكد ذلك سكان من هاتين المدينتين لوكالة الصحافة الفرنسية هاتفيا. وأوضح هؤلاء، ان الجيش الذي نزل الى شوارع المدينتين ليحل محل قوات الامن فيهما دعا السكان من خلال مكبرات الصوت الى تسليم أسلحتهم. وكانت قوات الأمن منعت أمس سكان المدينتين من التوجه الى أعمالهم.

ورأى المراقبون ان الاضطرابات الناشبة في جنوب الاردن منذ ثلاثة ايام كشفت خطورة المشاكل الاقتصادية التي تواجهها حاليا المملكة والصعوبات الناجمة عنها في المجتمع الأردني. فمن اجل مواجهة الدين الخارجي البالغ ٦٫٥ مليار دولار، اضطر الاردن وبناء على طلب صندوق النقد الدولي، الى وضع خطة تقشفية كان من بين ما ترجمت به عمليا ارتفاع كبير في أسعار المواد الضرورية مثل الوقود والحليب والسمن.

ولفتت الاوساط المأذون لها في الاردن الانتباه الى ان الازمة ازدادت خطورة نتيجة توقف المساعدة التي كانت تقدمها الدول العربية النفطية للاردن. وكانت هذه الدول قررت سنة ١٩٧٨ ان تدفع للاردن وعلى مدى عشر سنوات مبلغ ١٫٢ مليار دولار سنويا. ولكن الاردن تلقى عمليا نصف هذا المبلغ، مع انه التزم بنفقات ارتكزت الى ان المبلغ بكامله سوف يدفع له.

ومن العوامل الاخرى، التي كان لها تأثير سلبي على الاقتصاد الأردني توقف الحرب الايرانية العراقية. فالاردن كان قد تحول مع الوقت الى طريق عبور لكل ما يدخل الى العراق او يخرج منه الا ان بغداد قررت في كانون الثاني الماضي وقف تصدير نفطها عبر مرفأ العقبة الأردني الى حيث كان ينقل في صهاريج.

● الرئيس الامريكي جورج بوش (الى يمين الصورة) خلال المباحثات التي اجراها في «البيت الابيض» يوم ١٩ الجاري مع ضيفه ملك الاردن، حسين. (صورة من «وص.ف.»)

في بيان مشترك بين الحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا

المؤتمر الدولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ رحب الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا بمبادرة السلام الفلسطينية التي تستند الى قرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني واعرب عن مشاركته الحزب الشيوعي الفلسطيني الاعتقاد بأن مؤتمرا دوليا للسلام في الشرق الاوسط يعقد تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية يشكل الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر عن لقاء بين وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا عقد مؤخرا وقيم الوضع في فلسطين المحتلة وفي جنوب افريقيا واستعرض التطورات الدولية.

واكد البيان ان الحزبين يعتقدان بان اسرائيل وجنوب افريقيا تشكلان خطرا حقيقيا على السلام العالمي. فالنظامان القائمان في البلدين منهمكان في تطوير اسلحتهما النووية. ولذا فان الحزبين الشيوعيين يؤكدان على ضرورة اتخاذ اجراءات دولية ضد النظامين لعزلهما دوليا ومنعهما من الاستمرار في اعمال القمع الوحشية التي يرتكبانها ضد الشعبين الفلسطيني والجنوب الافريقي.

وقد اكد البيان ان الحزبين يقدران تعاظم نضال الشعب الانغولي وشعوب بلدان المواجهة الافريقية ضد التدخل الاجنبي في شؤونهم. ورحبا بالاتفاقية بين كوبا وانغولا وجنوب افريقيا حول استقلال ناميبيا واشار الى ان ثمة ضرورة للعمل الدؤوب لضمان تحويل هذه الاتفاقية من مجرد وثيقة الى افعال ملموسة واعربا عن املهما في ان تتاح الفرصة لانغولا وناميبيا للقيام ببناء اقتصادهما بسلام وحرية ودون خطر التهديد بالتدخل.

وثمن الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا نضال الشعب الفلسطيني البطولي بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية واعرب عن تأييده التام للانتفاضة ولاستمرارها رغم الفظائع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية.

واما الحزب الشيوعي الفلسطيني فقد ثمن، من جانبه، نضال شعب جنوب افريقيا البطولي واعرب عن تضامنه مع نضال شعب جنوب افريقيا ضد نظام الفصل العنصري (الابرتهايد) ومن اجل اقامة حكومة دمقراطية. واكد الحزب الشيوعي الفلسطيني على تقديره العالي لنلسون مانديلا ومن معه من المناضلين الجنوب افريقيين القابعين في سجون نظام بريتوريا العنصري منذ اكثر من ٢٥ عاما، وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والمساجين السياسيين.

واكد الحزب على ضرورة انسحاب اسرائيل من الجولان السوري المحتل ومن جنوب لبنان واعربا عن تضامنهما مع حركة المقاومة اللبنانية في نضالها من اجل تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل ضمان استقلال لبنان.

وفي الختام اكد الحزبان على انهما ينظران الى المستقبل بعين الثقة في النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية. واعلنا عن رغبتهما في تطوير وتوطيد العلاقات الرفاقية بينهما.

الوفود الشعبية تواصل التدفق على قرية نحالين

● تتمات من الصفحة١ ●

اخر ايضا، الجامع «الكبير» في مخيم البريج ومثيله في مخيم المغازي وذلك بحجة انها «امكنة للتحريض»!

ووقعت مظاهر احتجاج متعددة في انحاء مختلفة من فلسطين كان اكثرها في قطاع غزة.

ففي مدينة الخليل تجددت نهار امس والليلة قبل الماضية مظاهر رشق قوات الجيش والمستوطنين واليانهم بالحجارة. واستخدم المستوطنون الرصاص الحي واطلقوه في محيط مدرسة ثانوية الخليل الشرعية.

وشوهدت اعلام فلسطينية في مواقع كثيرة من احياء الخليل مثل حارة الشيخ والحرس ووادي التفاح الجديد. وكانت جرت حملة اعتقالات واسعة في المدينة.

ووقعت مظاهر احتجاج آخرى في الظاهرية وحلحول وبيت امر ودورا. وفي وقت لاحق اعلن عن اغلاق مدينة الخليل كما اغلقت قرية السموع الى الجنوب من المدينة.

● رام الله ●

والقيت زجاجة حارقة باتجاه مركز شرطة رام الله اعقبتها عملية تمشيط عسكرية واسعة في المنطقة.

● طولكرم ●

ووقعت في طولكرم وعنبتا ومخيمي طولكرم ونور شمس وفي ضاحية شويكة مظاهر احتجاج الليلة قبل الماضية.

وفرضت قوات الاحتلال غرامة مقدارها الف شيكل جديد على والد الطفل شادي عبد اللطيف جراد (١٠ سنوات) كما احتجزت بطاقة هوية والد الطفل منصور صالح شريم (١٠ سنوات).

● جنين ●

وفي جنين اعتصمت نسوة في مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة احتجاجا على ظروف اعتقال اقاربهن وطالبت النسوة بالافراج عن كافة المعتقلين. وكانت وقعت مظاهر احتجاج في انحاء المدينة كما داهمت قوات الاحتلال بلدة يعبد وقرية كفر دان لازالة المظاهر الوطنية فيها.

● نابلس ●

وبعد رشق باص يقل مستوطنين داهمت قوات مشتركة من الجنود والمستوطنين قرية برقة واطلقت عيارات مختلفة باتجاه الاهالي فاصيب مواطنان بعيارات مطاطية وعولجا محليا.

وواصلت قوات الاحتلال اعمال التنكيل ومداهمة المنازل في احياء المدينة. فقد كسر الجنود الساق اليسرى للفتى تسيم نعيم عميرة (١٥ عاما) واعتدوا بالضرب المبرح على حدثي احد قنديل (٣٥ عاما) وجودت الشخشير (١٢ عاما) وكذلك الطفلة رولا علي حرز الله (٧ سنوات) بعد اقتحام منزل عائلتها في حي النصر في البلدة القديمة في اثناء انقطاع التيار الكهربائي في الحي مساء امس الاول.

واعتدى الجنود ايضا على الشاب نوفل كمال ابو كشك (٢٤ عاما) بالضرب المبرح.

وصباح امس داهم جنود الاحتلال عددا من المنازل المحيطة بجامع النصر وكان بين اصحابها فريد عتمة وجابر محمد جابر وعماد جابر وعبثوا بمحتويات المنازل.

وفي شارع حيفا اقام الجنود حاجزا واخضعوا ركاب السيارات القادمة من الجهة الغربية لتفتيش شخصي.

● قطاع غزة ●

واتضحت تفاصيل اخرى حول اسباب فرض نظام حظر التجول على حي الشيخ رضوان ومخيم الشابورة بعد ظهر امس الاول (الاربعاء). ففي حي الشيخ رضوان هاجم الاهالي نقطة عسكرية (معسكر) قبالة الحي واقتحموها حتى منتصفها وهم يواجهون جنودها الذين استدعوا قوات اضافية كبيرة وصلت الى المكان وفرضت حظر التجول دون ان تسيطر على الوضع في الحي طوال ساعة ونصف الساعة.

اما في مخيم الشابورة (رفح) ففرض حظر التجول عقب اصابة جندي في وجهه واصابة اخر في رأسه بحجارة الشبان والاهالي.

وكانت الصدامات ومظاهر الاحتجاج امتدت الى ساعات متأخرة من الليلة قبل الماضية خاصة في مخيمي النصيرات ودير البلح وفي بيت حانون ايضا. وتجددت هذه الصدامات يوم امس ايضا في مخيمات خانيونس والشاطىء والنصيرات وفي احياء غزة المختلفة.

وخلال هذه الصدامات اصيب العديد من المواطنين. ففي مخيم النصيرات اصيب كل من الطفل عبد الحي عبد العزيز علي (٩ ـ عيار معدني في الرأس) واحلام ابو اعريبان (١٤ ـ عيار معدني في الصدر) ورانية مسارعة (١٤ ـ عيار معدني في الجبهة) ولطيفة النصيوصي (٦ ـ عيار معدني في الفخذ الايسر) وكل من علاء ابو جازية (١٢) ومحمد البيومي (١١) عيار معدني في الظهر. كما اصيب محمد علي حسن (١٨ عاما ـ رصاصة في الركبة اليسرى).

وفي مخيم خانيونس اصيب هشام هاشم سليم (١٠ سنوات ـ رصاصة في الرأس) ولخطورة حالته نقل الى مستشفى «تل هشومير».

وفي رفح اصيبت صبحية ابو جزر (٣٨ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى).

واقتحمت ظهر امس ثلاث سيارات عسكرية مخيم الشاطىء وبدأت باطلاق النيران لدى رشقها الشبان بالحجارة واصيب محمد عطاالله (١٩ ـ رصاصة في الفخذ الايمن).

وفي حي الزيتون اصيب محمود سميح (٢٠ عاما ـ عيار معدني في الرأس) وعدنان عبد السلام داود (٣٠ ـ عيار معدني في الكتف الايمن). كما اعتدى الجنود بالضرب المبرح على الشاب فرج سعود فرج الله (٢٢ عاما).

اما في بيت حانون فاصيب الشاب كامل ابو عقيلان (١٧ عاما ـ رصاصة في الرجل اليمنى).

وفي مخيم دير البلح اصيب ناصر محمد الاستاذ (٢٥ عاما ـ عيار معدني في الساق اليمنى).

وجاءنا في ساعة متأخرة، الليلة الماضية، ان مظاهر الاحتجاج تجددت في مخيم جباليا وقرية بيت حانون باشتراك اعداد كبيرة من المواطنين من كل الاعمار، بمن في ذلك النسوة، حيث شوهد الجنود وهم يتراجعون ويطلقون زخات من الرصاص في بيت حانون فاصيب كل من محمد سليمان حميد (١٤ عاما ـ رصاصة في الذراع اليمنى) وعبد الحي محمد عبد الهادي (٣١ ـ عيار معدني في الجهة اليسرى من الصدر) وحليمة جميل عبد الهادي (٤٠ ـ رصاصة في الساعد الايسر) ومحمد عبيد (١٤ ـ رصاصة في الذراع اليمنى).

وفي مخيم خانيونس اصيب ابراهيم موسى غنام (١٩ ـ رصاصة في الفك السفلي).

وفي مخيم النصيرات اصيب سليمان يوسف (١٤ عاما ـ رصاصة في البطن) وفوقية محمد قرعة (٤٥ ـ كسر في الساعد الايسر) وامال عبد الرحمن طهراوي (٢٥ عاما ـ كسر في الفخذ الايسر وكدمات في الجسم).

وفي مشروع عامر كسر جنود الاحتلال مفصل اليد اليمنى للفتى علاء ابراهيم المدهون.

وفي حي الصبرة اعتدى جنود الاحتلال بوحشية منقطعة النظير على المواطن صبحي محمد ضرغام (٤٢ عاما) فكسروا ساعده الايسر واصابوه بثلاثة جروح في رأسه احدها بطول ٧ سم اضافة الى جرح بطول ٨ سم في خده الايسر وخدوش في صدره.

ويعد ان فشل جنود الاحتلال، مساء امس في اقتحام مخيم الشاطىء، نتيجة لغزارة الحجارة التي انهمرت عليهم. وبعد ان انفردوا بالشاب احمد محمود المنسي (٢٣ عاما) في اطراف المخيم وظلوا يضربونه حتى الغمي عليه. واصيب برضوض شتى في انحاء جسمه.

اسبوعيات

بيتا ـ بيتنا وأهلنا !

طلبت منا دليلتنا الشابة، المعيدة الجامعية، ان نرفع ايدينا بشارة النصر كلما التقينا في طريقنا اطفالا متجمهرين. فان لم نفعل هذا الامر تعرضنا لمقاليعهم ولحجارتهم.

ليستطيع الكولونياليون المستوطنون ان يختبؤوا وراء هذه الشارة ـ قلنا لها.

فابتسمت. قالت: فعلوا ويفعلون وتعود مكيدتهم على عيونهم عماصا. حدثتنا عن جنود نجحوا بعد جهد جهيد، في انتزاع علم فلسطيني كبير من فوق عمود للكهرباء، في احدى قرى فلسطين المحتلة. حملوه، مرفوعا، وقفروا عائدين الى مركز تجمعهم وهم يلوحون بهذه الغنيمة. لم يلحظوا، وقد اعماهم هذا «النصر»، ما يجري وراءهم. عشرات من الاطفال والصبية والصبايا ركضوا وراءهم ـ وراء العلم الفلسطيني الخفاق ـ وهم يحسبونها مظاهرة انتفاضية. حتى اصبحت مظاهرة انتفاضية بحق وبحقيق. وقد يكون الجنود، في نهاية الامر، قد انتبهوا لهذا الامر. فزادوا في سرعة فرارهم فوقعوا بين «نارين»: نار غيرهم من زملائهم الجنود، الذين وقفوا في مواجهة هذه «المظاهرة» ولم يروا سوى العلم الفلسطيني يعلو خفاقا ووراءه «عسكر» الانتفاضة ـ وتلك كانت نار «مطاطية» ـ ونار الخناجر الناعمة.

حوالي ثلاثة كيلومترات طول الطريق الاسفلتي الضيق من شارع رام الله ـ نابلس العام الى قرية بيتا الشهيرة بزيتها وبزيتونها وبالمجزرة التي اقترفها الكولونياليون المستوطنون فيها (اللدوي). ولكن الحكي مش مثل الشوف: من بداية الطريق حتى نهايتها كان علينا ان نمر بسيارتنا الصغيرة، خلال تعرجات ضيقة جدا بين صخور ضخمة وضعت على جانبي هذا الطريق. والى جانبيها، على جانبي الطريق، تجمع فتيان القرية وفي ايديهم المقاليع. كان من الممكن، في لحظة، سد الطريق بطوله ـ بهذه الصخور ـ على كل الة متحركة. لم يعد في مقدور الجيش ان «يتعامل» مع بيتا واخواتها. فانزلوا جيش حرس الحدود على اعتبار انه «ذو ماض» منذ مجزرة كفر قاسم، ومجزرة نحالين الثانية، وكلاهما وقع في اذار (الاولى في العام ١٩٥٤ وارتكبتها كتيبة الجنرال نفسه (شارون ـ الكتيبة ١٠١) الذي «اوصى» الان بانزال «الكتيبة رقم مجزرة كفر قاسم» الان، مجزرة نحالين الثانية هذه جاءت للاعلان عن «العلاقة التجارية» لهذه العلوج. وقريبا سيتبين شارون وتلامذته انهم ارتكبوا خطأ حياتهم حين انزلوا هذه العلوج في المعركة ضد اطفال الانتفاضة حتى لن يبقى، من «اسلحتهم»، قادرا على دخول «القرى المحررة» سوى جيش البراشوت).

ولا اخفي عليكم انني اجمع، في هذه الايام، المعلومات الدقيقة، تحضيرا لعمل ادبي عن الانتفاضة. واخترت له عنوانا اسم «بيتا ـ بيتنا واهلنا». فهذا الاسم ـ بيتا ـ هو اسم ارامي قديم يعني، في الوقت نفسه، «بيتنا واهلنا». وقد صدقوا. فما قيمة بيت هجره اهله؟

بيوتهم بيوتنا وهم اهلنا.

وهؤلاء الاطفال هم اطفالنا اعطوا حق القيادة.

فلما سألنا عن بيت معين، في بيتا، تبرع احد الاطفال (٦ ـ ٧ سنوات) ان يقودنا اليه. سار على دراجته الصغيرة امام سيارتنا الى البيت المقصود. كان الطفل منتصب القامة مزهوا بنفسه وهو يؤدي هذه المهمة. وكان امامنا يسبق السيارة، يرن بجرس دراجته الصغيرة لا يتلفت الى يمين او الى يسار في محاولته ان يقودنا في اسهل الممرات واقصرها الى البيت المقصود مع ان العشرات من اقرانه كانوا واقفين، جماعات جماعات، على ممرات القرية الداخلية. وما كنا في حاجة الى رفع ايدينا بشارة النصر حيث ان هذا الطفل على دراجته هو اصدق برهان على هويتنا الطيبة. وهل من هيبة اشد من هذه الهيبة؟!

ملأت دفترا كاملا عما شاهدته من هؤلاء الاطفال ومن جداتهم: عجوز طاعنة في السن سألناها عن مهمتها في الانتفاضة. قالت اخبز العجين وارش المسامير ـ في ساعات منع التجول تقوم ربات البيوت بعجن العجين ثم يلقينه من سطح الى سطح حتى تتلقفه هذه العجوز وتخبزه في طابونها وتوزعه على الاطفال «المجاهدين».

ـ وترشين المسامير ايضا يا حاجة؟

ـ ارش المسامير في الشارع الرئيسي وفي الازقة، حتى «بنشرت»! وكشفت عن جرح في قدمها كان انغرز فيه مسمار من مساميرها وهي تجري مختفية عن فوهات رشاشات شارون واشكاله. وضحكت ضحكة قروية فلسطينية اصيلة ذكرتني بايام زمان.

اما انا فلم اضحك، بل نظرت بعيدا بعيدا في اعماق الماضي، حين قرأت احرف «ح.ش.ف» تحت العديد من الشعارات المخطوطة على الجدران ومنها الشعار الذي تكرر: «لا شيء اغلى من الحرية والاستقلال»!

«ح.ش.ف»!

قلت لدليلتنا، الجامعية الشابة: منذ حوالي نصف قرن، منذ العام ١٩٤٣، توقف ظهور هذه الاحرف الثلاث ـ «ح.ش.ف» ـ في شوارعنا وحوارينا: «حزب شيوعي فلسطيني». الحزب الشيوعي الفلسطيني. وانها لنعمة ما بعدها نعمة ان اعيش حتى ارى هذه الاحرف تعود وتظهر في شوارع فلسطين وحواريها وقد خطتها ايد شابة في اعمارنا قبل حوالي نصف قرن حين كنا، نحن ايضا، نوقع بهذا الاسم ـ «ح.ش.ف» ـ شعاراتنا في ذلك الزمن ومنها: «الحرية لا تتجزأ ـ الحرية لفلسطين!» و «لتسقط الهتلرية ولتحي الحرية!» و«اطلقوا سراح السجناء السياسيين»!

لقد اصبحت الجدران، المطلة على شوارع وحواري المدن والقرى في فلسطين المحتلة، اشبه برسومات الحائط السريالية الضخمة. واتمنى ان يحتفظ شعبنا الفلسطيني ببعض هذه الجدران شاهدا ابديا على ابداع فني جماعي للانتفاضة جدير بان يحفظ في «المتحف الفلسطيني» العتيد جنبا الى جنب شارع ضيق بطول ٣ كيلومترات مرصوف بصخور بعلبكية شاهدا ابديا على قدرة الانسان ان ينتزع حريته حتى ولو كان طفلا فلسطينيا تحت الاحتلال الاسرائيلي!

شعارات فوق شعارات. بعضها مقروء وبعضها غير مقروء. ومن الشعارات الجميلة، التي تعمد قائدنا الطفل ان يقودنا اليها بدراجته الصغيرة، شعار «فتح مرت من هنا» وتوقيع اصحابه «منه وفيه». و«ابو عمار سير سير ونحن وراءك للتحرير».

وفي «الجانب الاخر» يحاولون قمع الانتفاضة واللف والدوران للحيلولة دون استقلال الدولة الفلسطينية. فلماذا لا نرى، في عودة ظهور احرف «ح.ش.ف» بعد غياب حوالي نصف قرن، دليلا اقوى من مرور الزمن نفسه على استحالة استمرار التأخير؟

اننا نرى ذلك. ومن حقنا ان نرى ذلك.

الحكايات كثيرة وسوف احتفظ بها لما احلم بالقيام به من عمل ادبي عن الانتفاضة. والمهمة ليست سهلة خصوصا بعد ان حدثتني دليلتنا الجامعية الشابة، وهي ضاحكة، عن كتاب ظهر مؤخرا في نيقوسيا عن الانتفاضة وقد صدره مؤلفه، متباهيا، بالاعلان انه «واكب احداث الانتفاضة عن طريق الفاكسيميليا».

ولكن، ما دمنا نتحدث عن الرؤية المباشرة، فاود ان انهي هذا الاستعراض الاولي بـ «رؤية» خاصة شاهدناها في الطريق من رام الله الى بيتا:

ثلاثة ضباط كبار (ويجب ان تكون ابدانهم ضخمة) وقفوا على طرف شاهق من الطريق يطل على مخيم الجلزون وامامهم تلسكوب ضخم مصوب نحو المخيم. قالت: هذا يجري ليل نهار وفي مواجهة جميع المخيمات والقرى تقريبا. ومن هذه «المواقع الاستكشافية» تصدر الاشارات بالتحرك او بعدم التحرك او بالانسحاب وهلمجرا. قالت: ولكن المراقبين، هؤلاء، هم ايضا واقعون تحت الرؤية. ففي كل مخيم وفي كل قرية مواقع استكشاف مضادة ووسائل خاصة لاصدار الاشارات. ففي بيتا، مثلا، اخبرونا عن دور مكبرات الصوت فوق مئذنة المسجد التي ابلغت القرية المجاورة عما يجري في داخل بيتا. ومن القرية المجاورة انطلق الاذان من مئذنة مسجدها يستحث القرية الثالثة وهكذا دواليك حتى ضجت السماء بما يقترفه اعداء هذه الارض من اثام. فاذا كل الارض بيتا واذا نحن كلنا بيتا واهلها.

كان اهل باقة الشرقية، قبل العام ١٩٦٧، يتجمعون في طرف قريتهم المواجهة لباقة الغربية ليستمعوا الى نداءاتنا التي كنا نطلقها من مكبرات الصوت في اجتماعاتنا الشعبية. وكانوا، كما هم الان، اصحاب نخوة. والنخوة متبادلة. عندنا كفر قاسم وعندهم نحالين. واما حرس الحدود فواحد!

(جهينة)

التفتيش عن بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية ■ جهد ضائع بحثا عن حلول وهمية

*** سقطت كل الخيارات الانفرادية ولم يبق غير الخيار الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل ***

● **الاقتراحات التي تقدم بها رئيس الحكومة اسحق شمير للولايات المتحدة (ولأسفي، بموافقة وزير «الأمن» رابين الذي كان اول من اسمعها)، هذه الاقتراحات لا قيمة لها، وهي مناورة يقصد منها التخريب على الجهود الدولية المتصاعدة، من اجل اخماد موقد الحرب في الشرق الاوسط، والساعية الى سلام حقيقي ووقف سلسلة الحروب.**

فبعد ان اعترفت م.ت.ف رسميا بدولة اسرائيل، فان معظم دول العالم بما فيها دول غرب اوروبا والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، ودول عدم الانحياز والدول العربية ـ تعترف بـ م.ت.ف وتؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل، وتصفية الاحتلال وعقد مؤتمر دولي.

وازاء هذا الوضع تنشط الحكومة لصرف الانظار عن المواضيع الحقيقية، ولهذا تتحدث عن نوع من الانتخابات في المناطق المحتلة، والانتخابات في ظل الاحتلال ليست انتخابات، ولهذا فان هدف اقتراحها، على اية حال، هو احد الاهداف الهامة وهي ـ وأد الانتفاضة، ووضع حد لها وايجاد بديل لـ م.ت.ف. ولكن العالم كله اليوم تقريبا يعترف بـ م.ت.ف ممثلا للشعب الفلسطيني، كما ان م.ت.ف قد اعلنت عن اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية، وفي قطاع غزة، بل ان المنظمة عينت رئيسا ووزير خارجية لها.

كما ان قيادة الانتفاضة الموحدة اعلنت رسميا في بيان نشرته، انه «لا يوجد اي خيار عدا الخيار الفلسطيني، وان لا بديل لـ م.ت.ف وان لا حل الا بواسطة مؤتمر دولي». ولذا فان كل الضجة حول انتخابات في ظل الاحتلال او لأية تسوية مرحلية، ليست في الواقع سوى ستار من دخان للتماص من الاساس، من حقيقة الاحتلال.

ماذا تعني محاولة التفتيش عن قيادة بديلة لـ م.ت.ف؟ ان معناها عدم القبول بالسلام. ولقد قال رئيس الحكومة، شمير، في مقابلة مع شبكة «اي. بي. سي»، بأن المفاوضات بشأن التسوية النهائية تبدأ بعد ٣ ـ ٤ سنوات. ومعنى هذا الأمر، ان يستمر الاحتلال. وتستمر الانتفاضة، وكذلك، استمرار خطر حرب اخرى.

ان الزمن لا يعمل لصالح السلام، بل لصالح الحرب، ومن هنا كانت ضرورة الاسراع في ايجاد حل.

● **منطق آرنس**

ولقد أوضح وزير الخارجية، ارنس، لماذا تقترح الحكومة تسوية مرحلية بالذات: «ان المنطق في التسوية المرحلية هو في الامتناع عن التطرق في هذه المرحلة الى التسوية النهائية». وهذه نكتة حقا، وذلك لأنه بدون ان تقرر تسوية لا يمكن ان تكون تسوية مرحلية، التي بطبيعتها هي مرحلة لتحقيق تسوية دائمة.

وأما يوسي بن اهرون، مدير مكتب رئيس الحكومة، فهو مهرج حقيقي. فلقد قال مؤخرا في ندوة في واشنطن، ان «حسين هو ملك الفلسطينيين»، ويمكنه القول على هذا النمط، بأن الخشوفوروش ملك الفلسطينيين، غير ان بن اهرون اوضح بشأن التسوية بالذات، لماذا ترفض الحكومة الاعتراف بـ م.ت.ف.

وجوابا على سؤال، ما الذي على م.ت.ف عمله لكي تعترف اسرائيل بها، كما فعلت الولايات المتحدة بعد ان قبلت المنظمة بشروطها، اجاب بن اهرون: «لا شيء، لأن اسرائيل لا يمكنها ان تتفاوض مع م.ت.ف وذلك لأن مفاوضات كهذه معها هي بمثابة اعطاء شرعية لدولة فلسطينية».

ان جواب بن اهرون هذا، تحول الضجة الطويلة عن الارهاب، الى وعاء فارغ. التي اتخذت ذريعة للامتناع عن الاعتراف بـ م.ت.ف. وبن اهرون يكشف الحقيقة بأن رفض اعتراف الحكومة بـ م.ت.ف. مثلما اعترفت م.ت.ف بدولة اسرائيل وبحقها في الوجود، لأن مثل هذا الاعتراف بها يؤدي الى الاعتراف بدولة فلسطينية.

● **هناك انتخابات وهناك انتخابات**

هناك من يسأل: الم يقبل الفلسطينيون في سنة ١٩٧٦ بانتخابات بلدية في المناطق المحتلة، فلماذا يرفضون الان؟ صحيح أنهم وافقوا آنئذ، ولكن ماذا جرى بعد ذلك؟ لقد اقيل رؤساء المدن الذين انتخبوا عن وظائفهم واعتدي على حياتهم، ولكن الامر غير مشابه مبدئيا.

فلقد وضع شمير على بساط البحث اقتراح انتخابات سياسية، انتخابات يجب ان تقرر قيادة قومية تستخدم بديلا لـ م.ت.ف، وحتى عندما يتحدث شمير مع هذه القيادة لن يتحدث عن انهاء الاحتلال، ولا عن تسوية دائمة، بل عن تسوية مرحلية غامضة.

ان للشعب الفلسطيني ممثلا معترف به من الأمم المتحدة ومن معظم دول العالم، وحيث يرفض الاسرائيليون اقتراح التفتيش عن ممثل بديل للحكومة، كذلك ايضا، يرفض الفلسطينيون اي اقتراح لممثل بديل عن ممثلهم المعترف به، م.ت.ف. فاذا ما أريد التفاوض مع ممثلين فلسطينيين فهم موجودون ولا حاجة لأية انتخابات. ولهذا فهناك فارق جوهري بين انتخابات بلدية وبين انتخابات سياسية.

● **«كفى للاحتلال» لادارة بوش**

لقد أسمعت الادارة الامريكية مؤخرا، امورا ينبغي الانتباه اليها. فقد قال وزير الخارجية بيكر: «ان الولايات المتحدة واسرائيل تخسران في المعركة على الراي العام العالمي» واضاف: «اذا لم تنجح اسرائيل في التحدث مع القيادة الفلسطينية في المناطق المحتلة، فانها ستضطر الى اجراء مفاوضات مع م.ت.ف»، بينما دعا الرئيس بوش علنا: «ينبغي وضع حد للاحتلال، ويجب تأمين الحقوق السياسية للفلسطينيين».

غير انه الى جانب هذه التصريحات الايجابية، يسمع المتحدثون باسم الادارة الامريكية، تصريحات سلبية ايضا ضد قيام دولة فلسطينية مستقلة ويدعون الى تأجيل عقد المؤتمر التالي حاليا. ويمثل هذه المواقف تعرقل الادارة الامريكية عملية السلام، التي يطالب العالم كله بتسريعها، وذلك من اجل محاولة تأمين الهيمنة الامريكية.

ولكن عندما يقرر بوش، ان «مؤتمرا دوليا يمكن ان يكون ناجعا، اذا ما جرى تركيبه بشكل صحيح وعقد في الوقت الملائم»، فان في هذا ايضا، اعطاء مهلة لشمير.

● **التأجيل قد يؤدي الى حرب**

ان مناورات شمير لعبة خطرة. واذا ما كان الامريكيون يقولون ان الوقت هو مال، فان في ظروفنا، الوقت هو حرب، الوقت هو دماء، وان سد الطريق الى تسوية سلمية معناه سباق تسلح يضر بشدة بالاقتصاد وبالمجتمع. وقد طلب الان اضافة ٦٠٠ مليون شيكل، ٣٥٠ مليونا منها خصصت كاضافة لقمع الانتفاضة. وهم على وشك صرف مليارات لشراء حوامات امريكية متطورة وغواصات.

ان استمرار الوضع الراهن هو بمثابة بيت مريح لتنمية العنصريين والتسيب العنصري، الذي بسبب تسميم الجو ويشكل خطرا على المجتمع الاسرائيلي. وقد استخدم احد وزراء الحكومة، الوزير يتسحاق بيرتس، تعبيرا مشابها للتعبير الذي يستعمله اللاساميون تجاه اليهود، بقوله «من المحظور علينا السماح لأي عربي قذر ان يحددنا»، وهو ما يزال وزيرا. وضابط برتبة كبيرة، الجنرال يهودا مئير، قال لجنوده: «لماذا ترسلون الى السجن عربا باجسام سليمة؟ اكسروا عظامهم». وماذا فعلوا له؟ وهل قدموه الى المحكمة؟ لا، فقد خيروه: اما ان يترك الجيش واما تقديمه للمحاكمة. مع ان اوامر كتلك التي اعطاها، ادت الى تكسير عظام الاف الفلسطينيين.

● **الحل الذي اقترحناه يكتسي اللحم والشرايين**

في نهاية حديثي، اود ان اقول للحكومة: انكم اذا واصلتم لعبتكم هذه وواصلتم تخريب جهود السلام وانفجرت الحرب لا قدر الله ـ فان الدماء ستكون في رقبتكم.

وبصفتي نائب قديم في الكنيست اود ان اذكر، باننا اوضحنا منذ سنوات طويلة، انه يستحيل التملص من السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، واما الان، فان الحل الذي اقترحناه ـ دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، يكتسي اللحم والشرايين.

ولن يكون لكم خيار: وستجلس حكومة اسرائيل مع م.ت.ف في مؤتمر دولي، وستقوم دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ـ وعندما سيتحقق السلام والامن لشعبينا، وكلما أخرتم هذه العملية التي لا راد لها ـ فانكم تضعون اسرائيل في الخطر اكثر.

● **ماير فلنر** ●

على حكومة اسرائيل الرد على مبادرة السلام الفلسطينية وليس عرض مشاريع بهلوانية

● اسقطت تصريحات رئيس حكومة أسرائيل، وعدد من زملائه، بنايات الاوهام، ومن اساساتها، والتي حاولت وسائل الاعلام اقامتها، في حال استجابة الشعب الفلسطيني للنصائح وقبول عرض شمير باجراء انتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

لقد اوضح السيد شمير وزملاؤه، بصورة قاطعة، ان الدعاية الانتخابية ستكون محددة وسيحظر على المرشحين التطرق للدولة الفلسطينية المستقلة ولحق تقرير المصير والعودة. كما اوضح ان المنتخبين لن يملكوا الحصانة التي تمكنهم من طرح مطلب الدولة الفلسطينية المستقلة فيها. لان الخارجية والامن كما قال شمير ستظلان في يد اسرائيل. وكذلك سيستمر التوسع الاستيطاني وغيره من اجراءات الضم الزاحف. وتصريحات شمير هذه دفعت بعض زملائه ومعلقين اسرائيليين لوصف مشروعه بانه مجرد «هراء».

رغم ذلك يستمر تركيز الاضواء على موضوعة الانتخابات، ويستمر تصوير الشعب الفلسطيني امام الرأي العام العالمي عموما، والامريكي واليهودي خصوصا، كرافض للدمقراطية وللحريات العامة.

لا اظن انني بحاجة للتدليل على توق الشعب الفلسطيني للدمقراطية. توق ولدته ولدته المعاناة من اضطهاد المحتل الاجنبي على مر مئات السنين، وعقود من انظمة الطوارىء التي سنها وطبقها مختلف المحتلين الاجانب. هذه المعاناة جعلته يتطلع الى الدمقراطية بصفتها الملاذ ومرفأ الخلاص، ولأنها الضمان بعدم العودة لاي شكل من اشكال القهر والظلم والاضطهاد.

لقد برهن الشعب الفلسطيني على ان تطلعه للدمقراطية ليس باعتبارها وسيلة رفاهية بل باعتبارها ضرورة حياة. وذلك من خلال تضمين بيان الاستقلال ايضا نصا عن ان الدولة الفلسطينية العتيدة ستكون دولة دمقراطية وقائمة على التعددية الحزبية. وبديهي ان تكون الانتخابات الحرة، القائمة على التنافس الشريف بين الاحزاب والجماعات والافراد، وضمان نزاهة الانتخابات، احد الاعمدة الاساسية لبناء الدمقراطية المنشود.

لكن الدمقراطية التي ينشدها شعبنا ويتوق لان تكون ركنا اساسيا من اركان دولتنا المستقلة، وكذلك الانتخابات الحرة، لا تمت بصلة لتلك التي يعرضها مشروع شمير. ومن نافل القول تكرار التذكير بأن الدمقراطية والانتخابات الحرة يصبحان مجرد هراء، ووسيلة للخداع والتضليل في ظل الاحتلال الاجنبي.

لقد أكدت تصريحات شمير وزملائه، بعد عودته من واشنطن، ان موضوعة الانتخابات ليست غير وسيلة جديدة للقضاء على الانتفاضة، لكن بيد تلبس قفاز الدمقراطية بدل اليد الفولاذية التي فشلت في انجاز هذه المهمة رغم ١٧ شهرا من الاستعمال. فلقد اشترط كل من شمير ورابين عودة الهدوء وتوقف الانتفاضة قبل الشروع في اية اجراءات للانتخابات. واوضحا ان اسرائيل تعارض الحليفة واشنطن في هذا المجال، وان قول واشنطن بامكانية اجراء الانتخابات والانتفاضة مستمرة امر غير قابل للتطبيق.

وعلى الرغم من اصرار الاعلام على تركيز الاضواء على موضوعة الانتخابات الا ان رئيس حكومة اسرائيل يرفض ذلك، ورغم ما يقدمه هذا التركيز من خدمة له في معركته على جبهة العلاقات العامة، ويصر شمير على تذكير وسائل الاعلام بانه تقدم في واشنطن بمشروع من اربع نقاط، تشكل موضوعة الانتخابات جزءا من النقطة الرابعة فيه.

وتؤكد تصريحات شمير، وكذلك المسؤولين الامريكيين، على الحاجة للكثير من الجولات المكوكية الامريكية لتقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والاسرائيليين، الامر الذي يعني في الملموس منح شمير المهلة الزمنية المطلوبة لسحق الانتفاضة من جهة، ولانفراد واشنطن باحتكار حل ازمة الشرق الاوسط واستبعاد الادوار السوفييتية، الاوروبية والامم المتحدة.

وليس فقط لن كتابات وتصريحات المتقاعدين من الساسة الامريكان، هي التي توضح ان شمير عاد من واشنطن ومعه حصانة ضد اية ضغوط في حالة مواصلة حكومته لسياسة القمع في المناطق المحتلة واستمرار انتهاكها لحقوق الانسان فيها. ولكن الايضاح الاكبر يأتي من حقيقة الارتفاع الملحوظ في حجم ضحايا القمع المبالغ فيه، خلال الايام الخمسة الاولى بعد عودة شمير من واشنطن. وكذلك ثبات الموقف الامريكي عند حدود مساواة الضحية والقاتل و «حث جميع الاطراف على وقف المواجهات التي تؤدي الى سقوط ضحايا بدون داع» حسب تصريح الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية بعد مذبحة نحالين التي وصفتها بأنها «شيء مأساوي».

ونخلص الى التأكيد على حقيقة ان الرفض الفلسطيني، الشعبي والرسمي، ومن اصدقاء الشعب الفلسطيني، لمشروع شمير لم يكن رفضا لفكرة الانتخابات في صيغتها المجردة. فالرفض هو لمشروع طرح في معارضة مبادرة السلام الفلسطينية وبغرض التملص الاسرائيلي والامريكي من الرد عليها والتجاوب معها.

فمبادرة السلام الفلسطينية، كما هو معلوم، تقوم على اساس دولتين لشعبين في فلسطين. والطريق الى ذلك هو الاعتراف المتبادل بحق الوجود، وبحق تقرير المصير، وبحق العودة، للشعبين، ومن اجل البدء في السير على طريق بناء علاقات حسن الجوار والتعايش والتعاون المتبادل. ومن اجل جميع تراكمات النزاع تطرح المبادرة الفلسطينية فكرة الحوار من خلال مؤتمر دولي فعال وذي صلاحيات بحضور الدول الخمس دائمة العضوية في الامم المتحدة وبرعاية الاخيرة، لتكون ضامنة للحل ولترتيبات الامن المتبادل.

لكن مشروع شمير يرفض هذه المبادىء جميعا ويستهدف تكريس الوضع الراهن بعد العودة الى اوضاع ما قبل ٩ كانون اول ١٩٨٧. والاساس فيه الاستمرار في رفض حق الشعب الفلسطيني في الوجود، ونتيجة ذلك في وطن وفي حق تقرير المصير والعودة، والاستمرار في تجزئة الشعب الفلسطيني. وموضوعة الانتخابات تستهدف اضفاء شرعية على مطالب اسرائيل تلك واستمرار الضم من خلال الاستيطان، ويخدم فلسطيني يوافق على تدمير الذات، ويصادق على التنازل عن وطنه وعن حقه في الاستقلال والعيش الكريم.

وقد تكسب حكومة اسرائيل مهلة من الزمن تطلبها. لكنها ستجد نفسها مضطرة لتقديم جواب على مبادرة السلام الفلسطينية. واذا ما فعلت فان الموقف الفلسطيني، الشعبي والرسمي، من موضوعة الانتخابات سيتغير هو الاخر. واذا ما وافقت اسرائيل على سحب قواتها من المناطق المحتلة، والغاء اجراءات مواجهة الانتفاضة فان اول ما سيطرحه الشعب الفلسطيني هو اجراء انتخابات حرة دمقراطية ونزيهة لاقامة مؤسساته الدمقراطية وللمصادقة على دستوره الدمقراطي. والمطلوب من اصدقائنا في العالم، ومن الانظمة العربية ان لا تترك لحكومة اسرائيل فرصة التملص من الجواب على المبادرة الفلسطينية.

● **عبد المجيد حمدان** ●

أحفاد أبي ذر الغفاري.. لا بد أن يخرجوا..

□ **انفجرت يوم الثلاثاء الماضي، في مدينة «معان» الاردنية مظاهرات عفوية غاضبة شارك فيها، طبقا لتقارير وكالات الانباء، اكثر من اربعة الاف انسان (من اصل سكان المدينة الـ ٢٥ الفا). وقد انطلقت هذه المظاهرة احتجاجا على رفع اسعار عدد من الحاجيات الغذائية والمعيشية الاخرى بنسب تتراوح بين ١٥ و ٥٠ بالمئة.**

وأفادت وكالات الانباء بأن نائب الملك، الامير حسن، خف الى «معان»، في طائرته «الملوكية» الخاصة، للاشراف بنفسه على قمع «موجة الشغب». وكانت حصيلة اليوم الاول من الصدامات سبعة عشر جريحا واكثر من خمسين معتقلا. وقالت الوكالات ان المظاهرات عادت وانفجرت في اليوم التالي، وهذه المرة ليس فقط احتجاجا على موجة الغلاء بل ايضا احتجاجا على البطش القمعي الفظ. وقد انتقلت «عدوى» المظاهرات، كما افادت وكالات الانباء يوم الاربعاء (١٩ نيسان) الى مدن اردنية رئيسية اخرى.

اننا نعرف بأن قيام مظاهرة في الاردن هو امر غير مسموح به، وربما لذلك ونتيجة للقبضة الارهابية للنظام، فان المظاهرات نادرا ما تنفجر في المملكة الاردنية. وقد وردتنا، اكثر من مرة، اخبار عن طريق مواطنين من الضفة الغربية زاروا الضفة الشرقية، ان المظاهرات التي انفجرت تضامنا مع الشعب الفلسطيني في اثناء الحرب اللبنانية، وتضامنا (بل اندماجا!) مع الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة، قمعتها قوات النظام بوحشية وبسرعة. وقد حدثنا مؤخرا شاهد عيان عما اقترفته قوات النظام من قمع ضد الطلاب والطالبات في جامعة اليرموك عندما حاولوا التعبير عن سخطهم المقدس على فظائع الاحتلال الاسرائيلي.

وفي هذا الكلام ما يفسر (ولا نقول ما يبرر) عدم قيام حركة جماهيرية واسعة في الاقطار العربية تضامنا مع الانتفاضة. ومع هذا فقد رفضنا، طول الوقت، ونرفض الان، التشكيك في وطنية واصالة الشعوب العربية. وقلنا طول الوقت ان هذا الصمت المؤلم، لا يعني السكوت الراضي ولا يعني اللامبالاة، بل يعني ان هذه الشعوب مغلوبة على امرها. وقلنا انه لا بد ان يأتي يوم تنفد فيه الطاقة على الاحتمال، ويصبح من غير الممكن استمرار الوضع القائم، وتصبح الحياة الراهنة لا تطاق ويصبح فيه الاستعداد الحقيقي للموت دفاعا عن الحياة امرا حتميا. وهذه الحالة تكون عادة مرتبطة بالبؤس الاقتصادي ـ الاجتماعي، بالبطالة، بالجوع.

ويبدو ان اهل معان، مثل الطبقات الشعبية عموما في الاردن وصلوا الى الحالة التي قال بصددها الثوري الاسلامي الخالد ابو ذر الغفاري: «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه».

وهناك نقطة جانبية ولكنها بالغة الاهمية اشارت اليها وكالات الانباء وهي ان سكان معان بأكثريتهم الساحقة، هم في الاصل من قاعدة القبائل البدوية التي كانت ركيزة اساسية للنظام الحاكم في الاردن. وخلال عملية التحضر (التمدن) والانتقال من البادية الى المدينة والتطور الاقتصادي والتعليمي الرأسمالي تعمقت نقاط الاحتكاك والصدام بين هذه الفئات وبين النظام. كذلك انتشرت المظاهرات والصدامات بين الاهالي والشرطة في مدينة «الطفيلة» وفي بلدة «وادي موسى» وكلاهما، ايضا، موقعان يسكنهما البدو السابقون. ولذلك، ليس صدفة ان تقول وكالة «رويتر» (الاربعاء ١٩ نيسان) ان هذا التحول في القاعدة البدوية في الاردن بشكل انعطافا اجتماعيا ـ سياسيا ووضعا جديدا بالنسبة للعلاقة بين النظام وبين الشعب الاردني.

تتمة هذه القصة ان النظام الاردني قام بحملة رفع الاسعار طبقا لتوجيهات «صندوق النقد الدولي» الذي اشترط اعطاء تسهيلات في دفع الديون الاردنية بالغاء كلي او تدريجي حاد، لكل الدعم (السوبسيديا) وفتح الامكانيات لارتفاع الاسعار حسب مقاييس الربح والخسارة الرأسمالية. ومن لديه المال فليأكل.. ومن لا يملك المال، لا حاجة ان يأكل.. ويكفيه ان يصفق لجلالة الملك المعظم والملكة نور والامير حسن!

لقد حاول النظام الاردني وابواقه الاعلامية فرض الكتمان الكامل على ما حدث في «معان». ولكن ما حدث، حتى لو انتهى، مؤقتا، بعودة المياه الى مجاريها، فهو مؤشر اجتماعي ـ طبقي واضح الى حقيقة ان الاستقطاب الطبقي يزداد ويتعمق، والفاقة الاقتصادية ـ الاجتماعية للشعب تتفاقم بينما الطبقة الحاكمة وافرازاتها الطبقية الطفيلية تنتفخ وتزدهر وتكسب الارباح الخيالية القائمة على الفساد والرشوة والكسب غير المشروع.

ويمكننا ان نقول ان الاردن، في هذا المضمار، ليس «حالة شاذة» بين الانظمة العربية. فالسودان مثلا الذي لديه ثروة مائية وحيوانية واراض واسعة وخصبة تكفي لضمان الحياة الكريمة لكل شعوب افريقيا (حسب تقارير منظمة التغذية الدولية) يعاني شعبه من المجاعة. وهناك مئات الالاف ممن اذا لم تصلهم مساعدات مستعجلة من منظمة الاغذية الدولية يتهددهم الجوع الحقيقي.

وكذلك في مصر يهدد «صندوق النقد الدولي» بوقف «المساعدات» و «القروض»، وتهدد الولايات المتحدة مباشرة حكام مصر بوقف «المساعدة» او تقليصها اذا لم يجر الغاء تدريجي مستمر للدعم (السوبسيديا) واعطاء يد طليقة بشكل مطلق للقطاع الخاص من خلال ضرب القطاع العام. ومن بامكانه ان يشتري الطعام فليأكل.. ومن لا يملك المال، فليأكل.. ابتسامات البقرة الضاحكة!

بالامكان تقديم الامثلة والشواهد والمعطيات من اقطار عربية اخرى. ولكن لا حاجة، لان النقطة قادرة على تقديم كل خصائص المحيط، كما يقال. والحقيقة ان البلدان العربية التي حققت استقلالها السياسي منذ اوائل الخمسينات الى اواسط الستينات، تجد نفسها الان في مواجهة مشاكل اقتصادية واجتماعية وثقافية حادة. وفي كل الاقطار العربية، وبدون استثناء. فان الزيادة الطبيعية للسكان اعلى من زيادة نمو الانتاج القومي، مما يعني غياب اية امكانية لرفع مستوى المعيشة، مما يعني غياب اية امكانية لتخطيط ضمان العمل للملايين العاطلين عن العمل حاليا ولطاقة الايدي العاملة التي ستبرز في العقد القادم.

ان مشاكل العالم العربي حادة للغاية وصعبة الحل، حتى لو كان النظام تقدميا حقا، علميا في طروحاته واقتراحاته وبرامجه. فما بالكم بانظمة قائمة على القمع وذبح الحريات الدمقراطية وخدمة الطبقة الطفيلية المتسلطة سياسيا واقتصاديا وعسكريا!

انني، هنا، اناقش بعض الطروحات التي تدعي اولا بان القضية القومية فقط هي التي تستقطب اهتمام العرب، وثانيا اناقش القول ـ الزعم بأن افكار الصراع الطبقي فات أوانها. ونحن نلاحظ، بكل جلاء، ان القضية القومية متشسرية ومتداخلة تماما بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والطبقية. وثانيا، نلاحظ عمق الغضب الشعبي الكامن في الشعوب العربية على واقع الاهانة الانسانية (القمع وحجب الدمقراطية) والاهانة الانسانية (بالفقر والفاقة والعوز والسحق الاقتصادي ـ الاجتماعي).

والسؤال هو: ما هو مسار التطور المتوقع؟ بطبيعة الحال، فان من غير الممكن التبنؤ التفصيلي. والتاريخ، ـ حركة الثورة الاجتماعية ـ هو ابو المفاجآت، وقد ينفجر البركان بالذات في المكان الذي لم يكن مرشحا لذلك حسب كل التوقعات. وقد لا ينفجر بالذات في المكان الذي اشارت كل المؤشرات الى انه مرشح للانفجار. ومع هذا فان الخط العام للتطور القائم على الوضع الاقتصادي ـ الطبقي، القائم على التناقضات الطبقية، هو خط يمكن ملاحقته والتنبؤ بمساره العام.

وفي اوضاع العالم العربي في الثمانينات، بعد انتهاء المعركة للاستقلال السياسي الرسمي، تتفاعل وتتشابه مجموعة من الصراعات:

١ ـ الصراع للاستقلال الكامل، سياسيا واقتصاديا، بالغا، العبودية الاستعمارية المباشرة وغير المباشرة.

٢ ـ الصراع لتحقيق الدمقراطية وتأكيد وتجسيد حرية التفكير وحرية التعبير وحرية التنظيم بما في ذلك التنظيم السياسي والحزبي.

٣ ـ الصراع الطبقي للعمال والفلاحين وصغار الكسبة والبرجوازية الصغيرة والمتوسطة، ضد النظام وضد «البرجوازية الجديدة» الطفيلية.

وفي العقد الاخير ازداد وزن العمال والشغيلة بأجرة في الخارطة السكانية العامة، كما ازداد تفاقم القضايا الاجتماعية والاقتصادية، مما عمق وزن الجانب الاجتماعي، الطبقي في العملية السياسية العامة.

واذا اضفنا الى كل هذا التأثير العاصف للثورة الفلسطينية (بأشكالها المختلفة، الانتفاضة وغيرها)، واذا اضفنا حقيقة ان الجماهير الفلسطينية العريضة ليست مقهورة من القيادة الفلسطينية بل متمازجة معها عضويا، ادركنا ان الثورة الفلسطينية بصدامها مع الاحتلال الاسرائيلي (ومع الاستعمار العالمي) وبطبيعتها الشعبية الدمقراطية، تشكل ديناميا اجتماعيا ـ ثوريا لا بد أن يهز الوطن العربي كله.

وان احفاد ابي ذر الغفاري، في الوطن العربي، لا بد ان يغيروا ولا بد ان يفجروا وصولا الى صيغة تضمن كرامة الوطن بالاستقلال الحقيقي وتضمن كرامة الانسان العربي، بالدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

● **سالم جبران** ●

هكذا تكلم «المحاربون» ضد «سياسة الحرب»!

● **أصدرت حركة «الكيبوتس القطري» الماپامية، في بحر الاسبوع الجاري، كتيبا يحمل عنوان «حديث المحاربين ـ ١٩٨٩» هو الثاني من هذا القبيل بعد كتيب اول صدر في اعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧ يتضمن حديثا بمنزلة اعترافات صريحة وحادة وجارحة من لدن قادة عسكريين وضباط صف أول حول «الحرب الراهنة» التي يخوضونها ومسرحها اراضي دولة فلسطين المحتلة وما هي حقيقة توازنهم واين مناطق القوة ومناطق الضعف فيهم وكيف يفكرون وينفعلون وكيف يتقبلون وكيف يرفضون.**

الفارق بين الكتيب الاول وبين الكتيب الحالي لا يبدو، من خلال احاديث «اصحاب الشأن» أنفسهم، فارقا زمنيا فقط بل هو أبعد من ذلك بكثير وأعمق، من حيث الوقائع والخلاصات وكذلك من حيث الدلالات التي ليس اقلها قول الضابط يونه ايزنبرغ ان «الحرب الراهنة (مع الانتفاضة المستمرة) هي، بلغة الاحصاءات، الحرب الاطول في تاريخ دولة اسرائيل. ولهذا الغرض فقد تجند لها الجيش الاكبر في اسرائيل. لم يكن مثل هذا الامر في حرب الاستنزاف ولا في حرب التحرير (كارثة ١٩٤٨ في القاموس العسكري الاسرائيلي ـ أ.ش). لم يكن في اية حرب جيش في مثل هذا العدد والعدة يواجه العدو كما هو الحال عليه في مواجهة انتفاضة الفلسطينيين» («عل همشمار» ـ ١٨ نيسان ١٩٨٩).

ان الدالة الوحيدة التي تيسر لنا الى كتيب «حديث المحاربين ـ ١٩٨٩» سبيلا هي المقاطع التي انفردت بنشرها صحيفة «عل همشمار»، يوم الثلاثاء الاخير. ومن خلالها يظهر جليا انه بعد حوالي سنة ونصف السنة على الانتفاضة تبدو هذه الذكرى باعثة على الكآبة والاحباط في نفوس عدد من القادة والضباط الذين أدلوا بدلوهم في «حديث المحاربين» اكثر من كونها مناسبة للافتخار او للزهو العسكري. والجيش الاسرائيلي «الأقوى في الشرق الاوسط» يبدي ـ باعتراف قادته وضباطه ـ مثخنا بالجراح بشهادة عجزه عن قمع الانتفاضة التي باستمرارها شهرا بعد شهر تصبح عصية على الكسر اكثر فاكثر وتحت وطأة انسحاق القيم الانسانية والاخلاقية داخل الجندي. ففي طاحونة «جهود قمع الانتفاضة» المركبة، حيث يجري «جرش» عظام الجندي باعتباره انسانا في المحصلة، تسحق ايضا كل القيم القوية التي تجعل الانسان متميزا عن سائر الكائنات الحية.

ومهما يكن في الأمر من مفارقات فان الكثيرين من القادة المتحدثين بدوا، في حديثهم، يتحلون بمزاج معاد للحرب وبالشك العميق ازاء فاعلية القمع في اخراج الوضع من راهنيته الفائقة وفي الاتيان بالحل المنشود. وذلك، في الجوهر، امر طبيعي.

ومن غير الابتعاد كثيرا في التأويلات نورد، فيما يلي، بعض وقائع الحديث ومستحصلاته التي تكاد، لترسخها في الفترة الاخيرة، ترقى الى مستوى من «البداهة الشعبية»، اذا جاز التعبير.

■ الضابط عومري فريش يقول ان اشد ما يبهظه هو «عجز» الجيش، او

● **أنطون شلحت** ●

□ البقية على ص ٨ □



كلمة.. في البداية

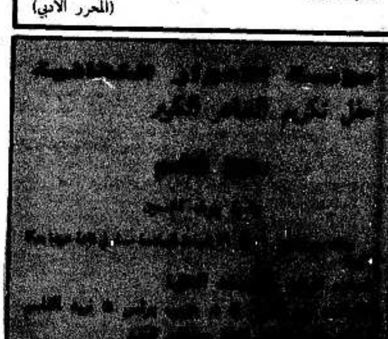
تحية الى هذا المربي الباحث تحية الى العطش المستمر للمعرفة!

□ صدر في هذه الايام بحث ضخم في مجلدين كبيرين بعنوان «الادب الاندلسي - من الاحتلال الى الارتحال» للمربي الشيخ حبيب ديب حزان. ويروي هذا البحث الذي عكف عليه الاستاذ ابو الاديب عشرات السنين قصة الحضارة العربية في الاندلس، في اشمل وادق دراسة (حوالي ١٣٠٠ صفحة من القطع الكبير). ولا شك في أن هناك حاجة الى ان يقوم احد الاساتذة النقاد بمراجعة تفصيلية لهذه الدراسة. ومع هذا نريد ان نؤكد على نقطة تبدو ثانوية. لقد باشر الاستاذ حبيب حزان بدراسة الادب الاندلسي والتبحر في عوامله الجميلة الرائعة منذ عشرات السنين. وبعد ان تقاعد رسميا من مهنة التدريس واصل المطالعة والبحث والتنقيب. وهو يصدر كتابه هذا الآن وهو فوق الثمانين، وما زال رفيق الكتاب، تلميذا على الطريقة السقراطية يدرس ويطالع ويستزيد باستمرار من المعرفة التي لا حدود لها.

لقد ربى الاستاذ حبيب حزان الالوف المؤلفة، من الطلاب العرب في فلسطين وفيما بعد في اسرائيل، وفي كل المناطق. والميزة الاولى والحاسمة التي اراد غرسها في طلابه هي العطش المستمر الى المعرفة، بالاضافة الى الانسانية الصافية الصادقة الاصيلة في المسلك والتعامل. وعندما يلتقي ابو الاديب طلابه، الآن، وقد تدرجوا في مختلف درجات التطور في المجالات العلمية والادبية والتاريخية والاجتماعية فانهم يسعدون باللقاء به، ويعاملونه الآن ايضا، على انهم طلابه. ان من كان يوما طالبا لابي الاديب يظل ما عاش طالبا له، معترفا بفضله معتزا بعطائه للثقافة العربية والتعليم العربي ولمجتمعنا العربي.

ونحن اذ نحيي المربي الشيخ على كتابه هذا نأمل ان يقدم لنا كتبا اخرى. كما اننا نقدم ابا الاديب الباحث عن المعرفة في سن الثمانين نموذجا لاجيالنا الصاعدة. فبالمعرفة والفحص العقلي لكل شيء، والنظرة العصرية الى الوقت والى مفاهيم الحرية والثقافة والانسانية يمكن ان يتقدم مجتمعنا الى الامام. وفي هذا المضمار، كما في مضمار التربية والتعليم، فان الاستاذ حبيب ديب حزان، نموذج ومثل يحتذى...

(المحرر الادبي)



شكيب جهشان

- عندما تولدين -

عندما تولدينْ
سلمي لي على
اخوتي العائدين
*
طالع من حجرْ
غدُنا المرتجى
الاغاني الأُخرْ
*
عزةُ البلدِ
وشموخ الثّرى
انت يا ولدي
*
خفقةُ البيدرانْ
وحنين الرُبى
قصتي من زمانْ
*
كانَ مِثلَ الجوازْ
يستبيحُ المدى
والرزايا الشّدادْ
*
باقةٌ من ضياءْ
ام رغيف الشّذا
سيّدُ الشهداء!!
*
فتيةٌ كالنسورْ
يخضبون الثرى
بالفداء الجسورْ
*
فاجرٌ فاجرٌ
يستغيث المَلا
وانا الداعِرُ!!
*
لم انَم من زمنْ
ضعت بين الردى
وانذباح الوطنْ
*
انت اردبتني
عامداً، عامدا
ثم شوهتني
*
كنتِ أرجو علاهْ
ماردا، ماردا
فأراقوا دماهْ
*
ريحةُ الانبياء
واستباق العُلا
نحن ملءَ الفضاءْ
*
من تُرى علّمكْ
ايها المقتدي
ان تهزَّ الفلكْ!!
*
ايها العائدونْ
سلموا لي على
أهليَ الصامدين
*
(الناصرة).

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٦) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

افقي:
١ - ٣٠ اذار
٢ - دولة اوروبية
٣ - ضد راسمالية
٤ - وجنة - اداة استثناء - يدرك (مجزومة)
٥ - قسمات (معكوسة)
٦ - جاه - مدينة ايرانية
٧ - مدينة ايرانية
٨ - مدينة عربية
٩ - توت - مجزرة

عمودي:
١ - عملة اسيوية - نزاع
٢ - نعم (بالروسية ومعكوسة) - سرت
٣ - من اسماء دمشق (معكوسة) - اعراس (معكوسة)
٤ - يتامى - حرف ندبة
٥ - وحدة وزن (معكوسة ومعرفة) - ادّعى
٦ - حرف مكرر + الكادح
٧ - لون (بالانجليزية ومعكوسة) - غادر
٨ - حرف تتفرد به اللغة العربية + احرف متشابهة - ناهض
٩ - عيراتها

● اعداد: فادي يوسف قسوم - سخنين ●

*** حل لغز رقم (٢٨٥) ***

افقي:
١ - المساواة + حب
٢ - خالصة + ايلول
٣ - تيسير فهمي + ب
٤ - قم - كا - هو
٥ - ال - ذل - من
٦ - مال - شب - عاج
٧ - اه
٨ - طولكرم + تقمع
٩ - كابوس + ميساء
١٠ - حناجر - منحل

عمودي:
١ - اهتمام - مسح
٢ - الفيصل - نور
٣ - ملس - كيا
٤ - بأس - جال
٥ - آخر كذبة + وكر
٦ - ولف + الشاطىء
٧ - هوى - علم
٨ - هلم - مسن
٩ - حبيبها - قيح
١٠ - بابونج - غل

خمس اغنيات للولد الجميل

- ١ -

من اي قنطرة تمرُّ سحابة العمر الشقي، سألت شاهدتي، وادنيت المسافة من دمي فيها، لعل على السؤال لها دليلا.
قالت: تقدمْ! فانتبهت لخطوتي في آخر النفق القديم، ورتلت آية من حزنها ترتيلا.
لما تناثرت السحابة في معابر ليلها قنديلا.
وسألت شاهدتي: لمن قرعت على ابراجها الاجراس، لولا طلعة الولد الجميل على يديك جميلا.
لولا صباحك، عتقت احزانه الارضُ الرؤوم، وباركت يده على يدك الرضا اكليلا.
لولا ترابك، طرّزته على الصبا منديلا.
لإحت، وقد لاح الوفيّ من الشجيّ، وهيأت وعد الثبات فما تغيب، وما يروم رحيلا.
يا اول النسب العتيق، وآخر النسب المفتت في الرياح عشية وأصيلا.
من أي فاتحة اضم اصابعي عشرا، والمس الف، الف مسافة قصرت، ولو طالت، وعبأت المدى ميلا فميلا.
ناديت شاهدتي، هنا وتد الطريق، هنا الطريق، هنا الصراط، فما ضللت سبيلا.

- ٢ -

صعد الذي سقطَ، الذي بعثته زلزلةُ الندى، نخلا تساقطت الرطب الجنيّةُ من ملامحه، على كفيه، صاعدة اليه، على مداه، يعلم الاشجار قامتها، ويرسم للبحار شواطىء البلد الامين.
صعد الذي سقطت يداه معتقاً بالعشب والطين النبيل، ولثغة النهر الصبي، واغنيات الشاطر الولد الذكي، وغاية الشهداء في الوطن النبي، وحفنتين من الدموع، وركعتين من الصلاة، ونجمتين من الفضاء الشاسع الرحب الحزين.
صعد الذي ملأته آلهة الحنين، زيتا اضاء بظلمة الآفاق. لا غربية كانت، ولا شرقية عبرت على يده السنين.
سبحان عزته، وسبحان المواجع كلها هتفت به، هتف المحاصر والمطارد والسجين.
هدلت حمائمه، فاغناه النشيد عن الانين يا حادي العيس القديمة، انها ارض الاحبة كلهم، للسابقين اللاحقين.
يا حادي العيس الشجية، كلما رنّت قيودك في قيودك، وانتشى وجع الرنين.
ناديت باسمك كل اسماء البنين وكل اسماء البنات، وكل اسماء الاحبة، كلهم، الاولين الآخرين.

- ٣ -

لقيت في «عيبال»* سري، قال لي قمر الصنوبر، اي سر. قلت أبكاني واضحكني، وافناني على يده، واحياني على تعب الطريق، وقد تكسرت النصال على النصال عيبال، يا عيبال.
وهو البعيد اذا دنا، وهو القريب اذا تعذر من منازلة الوصال.
ناديت، فاكتمل النداء على مواجعه، وباركت الجبال به الجبال.
صوان، لم تكذب امانته، ولم تهتك بغرته الغلال يا اول الثمر الحلال، وآخر الثمر الحلال.
وانا المتيم لم اقل، تحت الفجيعة، ما يقال لقمر الصنوبر، اين تختبىء الظلال اذن؟ واين تفيض شاهقة على ازقية الظلال؟
سهران، منذ طفولة البلد الابيّ، وواقف فوق المحال عيبال، يا عيبال.
وهو الذي وسع القبائل كلها صمدا، واجمع من ترابه لم نجم الشمال.
قمر الصنوبر، لا تخف، ما اقصر الدرب الطويل الى الذرى، لا الليل يمكث في خرائبه، ولا ريح السموم لها حبال.
من الف طاحون وطاحون تزول، ويغلها الباغي زوال.

- ٤ -

غنيتُ وجهك صاعداً من عتمة البئر القديمة، واهبا هذا الفضاء الرحب اجنحة النسور.
غنيت ضحكة قطرة الزيتون، باقيةً على مر العصور في المقلتين، وفي الثياب، وفي الشروش، وفي الغياب وفي الحضور.
الله، يا بدر البدورا
غنيت سرك لم يزل طي الصدور.
والريح تعلن انك الاولى، وتفرح باسمك الانهار والملأ العظيم، وتمنح الأبصار ما بين السطور وفوق او تحت السطورا
ما كان، حتى كنت، لما زلزلت كل الثغور وتساقطت كل القشور.
غنيت ما ملأت يداي بذلك السخية.. من جذورا

- ٥ -

ما زال ينهض في ركام البيت، لا هرمت ملامحه، ولا سقطت يداه على كمد.
ما زال يقرأ آية الناس الاحبة، آية من سورة البلد الامين، وآية من سورة الصبر الصمد
ما زال يفرح في الصباح وفي المساء، ويشتهي قمر المدينة ان يطل، ويشتهي بحر السنابل ان يدوم، ويشتهي صخب المدارس والحدائق للصغار وللكبار، ويشتهي صوت المنادي ان ينادي في النهار، ويشتهي وطنا على رغد، على مدد، مدد.
ما زال مكتملا، وقد نقصوا، ومكتملا وقد فرغت خرائبهم، ودارت دورة الفاوين فيهم للابد ما زال فوار الحشا، يدنو غزال الواهبين الى يديه، ويمسح الدمع القديم لتشرئب له الرقاب من الجبين الى الجبين، ولا مسد.
ما زال غرة بيته، بيتاً يطوف على المدائن سيداً ويعود من يده اليه، هو السلام، هو العتاد، هو العدد.
ما زال يملك انه الباقي، فلا شر الحسد.

(القدس - ١٩٨٩/٤/١)

● عيبال: جبل في مدينة نابلس - تقوم عليه، وعلى نظيره جرزيم، المدينة كلها.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة - ١٩٨٩/٤/٢١

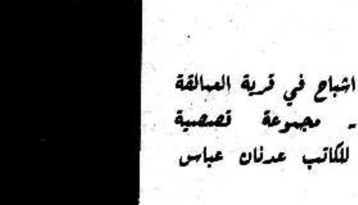
١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي «صوت في كليفورنيا»
١٧،٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٧،٣٠ - الفيلم العربي «حبيبي» بطولة فاتن حامة ومحمود ياسين
١٩،٢٠ - البرنامج الخاص «مسابقة رمضان»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - برنامج خاص بمناسبة عيد الفصح
٢٠،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٤٥ - برنامج غناء عبري
٢١،٢٠ - البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢،٢٠ - الفيلم الامريكي «قصة بطل»، من تمثيل جون فويت، فاي داناواي، وريكي شرودر، ومن اخراج فرانكو زيفريللي عام ١٩٧٩
٠٠،١٥ - الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني «هروب»
٠٠،٤٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

السبت - ١٩٨٩/٤/٢٢

١٦،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ - الحلقة الثانية عشرة من المسلسل البريطاني الوثائقي «قوس قزح فوق افريقيا»
١٦،٢٥ - الفيلم الفرنسي «كل الحياة امامه» بطولة سيمون سنيوريه
١٨،٠٥ - المسلسل الفرنسي الكوميدي «روزان»
١٨،٣٠ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - البرنامج الفنائي «اخترنا لك»
١٩،٢٠ - البرنامج الخاص «مسابقة رمضان»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ - برنامج مسابقات خاص بعيد الفصح
٢١،٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٥٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢،٥٠ - الفيلم الامريكي التلفزيوني «حب بين اللصوص»، من تمثيل اودري هيبورن، روبرت واغنر، ومن اخراج روجر يانغ
٠٠،٢٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

الادب الاندلسي - من الاحتلال الى الارتحال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدانا المربي الشيخ حبيب ديب حزان مؤلفه الضخم «الادب الاندلسي - من الاحتلال الى الارتحال». وهو اربعة اجزاء في مجلدين ضخمين (اكثر من ١٣٠٠ صفحة من القطع الكبير).
المجلدان صادران عن «دار المشرق». وقدم لها الدكتور محمود عباسي (صاحب «دار المشرق») بمقدمة عن الكاتب حزان وسيرته واسهامه في حياتنا التربوية والتعلمية.



اشباح في قرية العمالقة - مجموعة قصصية للكاتب عدنان عباس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدانا الكاتب عدنان عباس نسخة من كتابه «اشباح في قرية العمالقة». وهو اول مجموعة قصصية للكاتب. تتصدر الكتاب مقدمة عن عدنان عباس وانتاجه القصصي بقلم سالم جبران.
يقع الكتاب في ١٥٦ صفحة من القطع المتوسط.
نرجو للكاتب عدنان عباس المزيد من العطاء والتطور الابداعي.



عرس البيادر - زجل عيد دعيم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» اهدانا الشاعر الزجال عيد دعيم نسخة من ديوانه «عرس البيادر». وهو مجموعة قصائد زجلية صادرة عن «دار المشرق» في شفاعمرو.
يقع الكتاب في ١١٨ صفحة من القطع الكبير.

قرار الانتفاضة - فلسطين ستنتصر

● نيقوسيا - صدر عن سلسلة كتاب «فلسطين الثورة» (رقم ٨ ، احداث) كتاب: «قرار الانتفاضة - فلسطين ستنتصر». حرر الكتاب محمد سليمان (رئيس التحرير) وفيصل لرقطي وحسين حجازي واياد عبد الخالق.
يقع الكتاب في ٥١٥ صفحة من القطع الكبير وهو يشكل ملفا وثائقيا ضخما للانتفاضة.

هكذا تكلم «المحاربون» ضد «سياسة الحرب»!

● تتمه من صفحة ٣ ●

تظاهره بالعجز على الاصح، عن ايقاف تسيب المستوطنين الكولونياليين عند حده، الذي يسفر عن اطلاق يدهم في التنكيل بشعب الانتفاضة بوحشية متناهية.

ولا يقل خطورة عن ذلك «استعمال الجيش من قبل جهاز الامن العام (الشاباك) في حملات الاعتقال» - على حد قوله.

يقول: عادة تجري الاعتقالات في ساعات الفجر الاولى.. وبعد أسبوع تأتي اليك والدة المعتقل في طلب المساعدة وتقول: ارغب، على الاقل، في معرفة ماذا الم به وأين هو.. هل هو حي وسالم ومعافى؟ وفجأة يتضح لك ان الاشخاص يساقون الى المعتقل وتمضي اسابيع دون ان يعلم احد بأمرهم شيئا.. وأحاول، بدوري، ان اعرف فلا أنجح».

■ الضابط آفي عوفر حذر من عصابة ارهاب يهودية تؤكد كل الدلائل وجودها في المناطق المحتلة. قال: كل من في رأسه عينان بمقدوره ان يرى، بكل وضوح، وجود عصابة ارهاب يهودية في المناطق تلاحق الفتيان وتمطرهم بمواد مشبوهة تصل خطورتها حد الانفجار بين اليدين!

■ ويوافقه على هذا الرأي الضابط اوري دان فيقول: «كتائب المستوطنين هي حقيقة قائمة. وكانت لي شخصيا فرصة التحادث مع شخص ابلغني بأنه ينظم هنا مجموعة من اربعين نفرا سيجري تجهيزها للرد كما يجب.. وكل من يعتقد عكس ذلك فانه يوهم نفسه».

■ أما الضابط دالي غال فقد أرجع المسألة الى القانون والقضاء باعتبارها «أسس الفضائل الاجتماعية» منوها بأن «سيادة القانون» وضعية لا يمكن ان تنسحب على المناطق المحتلة لأن معاهدة جنيف الخاصة بحقوق الانسان «لم يجر اعتمادها في اسرائيل قانونا يجري تطبيقه في المناطق». ولكي يحدد (من حدة) خطورة الوضع الناجم عن هذا الامر ضرب مثل قرية بيتا فقال انه بعد وقوع «الحادث» فيها طلب الى المدعي العام العسكري، امنون ستراشنوف، أن يفحص فيما اذا كان ممكنا، من ناحية قانونية، محو قرية بيتا عن وجه البسيطة.. وكان جواب ستراشنوف انه من ناحية قانونية يمكن ذلك ولن تكون هناك اية جدوى تذكر من التوجه الى المحكمة العليا!

لا شك ان جميع تلك الاعترافات تحتاج الى مزيد من التمحيص والمتابعة، لكن بعض الاعترافات الاخرى تثير الانتباه. فبعض الضباط تحدثوا عن الوضع بلهجة اكثر واقعية من الآخرين وخرجوا، بنتيجة ذلك، ببعض التصريحات المثيرة التي تتحدث عن «صيد البشر» في وصف مطاردة الجيش لأولاد الحجارة وعن مترتبات ممارسات الجنود في نابلس وغزة وغيرهما على الانماط السلوكية، الاجتماعية والاخلاقية، في تل ابيب وحيفا وسائر المواقع الاسرائيلية.

«اعتقد - قال احد الضباط الذي أغفلت الصحيفة ذكر اسمه - بأنني وصلت، بمنتهى البساطة، الى اقصى التفكير بالموضوعة الصهيونية. وعموما ففي هذه البلاد وبهذا الشكل او ذاك ستكون حربي القادمة ضد اليهود.. هذا ما أحس به بكل جوارحي ولا اعرف ما اذا كان الآخرون يصدقونني ام لا»!

غير ان الدعوة الى ان يهلل كل فرد من افراد الجيش جسده بالاحتجاج على ما هو حاصل كانت أشد تلك التصريحات، التي ميزتها اللهجة الواقعية، إثارة.

فرغم ان المتحدثين اجمعوا على معارضة رفض الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة اسلوبا للاحتجاج السالف الا ان بعضهم طرح اسبابا وجيهة في تفسير هذه المعارضة، لا في تبريرها.. أكثر هذه الاسباب وجاهة قول الضابط ويغنال»:

«أنا لا أوافق على اسلوب رفض الخدمة العسكرية لا بسبب القضية الاخلاقية وانما لانني اعتقد بأن رفض الخدمة من جانب جندي نفر أو صاحب رتبة عسكرية متدنية يظل عديم الاثر. لكن عندما يفعل ذلك عدد من الاشخاص اصحاب الرتب العسكرية العالية فان تأثير ذلك - في اعتقادي - سيكون اضعافا مضاعفة».

وقال الضابط آفي عوفر ان الاصوات الداعية الى رفض الخدمة العسكرية في حركة «الكيبوتس القطري» آخذة في الاتساع وتشمل ضباطا كبارا بلغ بهم الامر حد الوقوف «على عتبة رفض الخدمة في الاراضي المحتلة»، وسيدخلون الباب ان عاجلا ام آجلا.

من المبكر طبعا اعطاء تقدير دقيق للمنحى الذي سيتخذه امثال هؤلاء «المحاربين» في الاشهر القادمة، التي تؤكد كل الدلائل انها ستكون اشهر صيف حار جدا. غير ان ما يقولونه يشكل بداية الاغتراب عن خصوصيتهم العسكرية.

ورغم ان اهمية هذا الاغتراب في تكوين مواقف جديدة تتسم بالعمومية لكن من الواضح ان اهدافا سياسية ودوافع انسانية هي التي تقف وراء التعبير عن الشعور بالمقت الذي يهبط اصحابه. وما من شك في ان امثال هؤلاء «المحاربين» الذين يسعون من اجل هدف نبيل - رغم محدودات تفكيره - سيفجرون مع جميع الاخرين، الذين يكابدون شرور القمع الاحتلالي وآثامه، غضب الشعب في وجه سياسة سحق انسانيته.

قصة..

شبق

(قصة واحدة في ثلاث اقاصيص لا يربط بينها شيء، سوى العنوان الرئيسي «شبق»)

●بقلم: رياض بيدس●

١ - عنف

(مقطع من قصة كان من المفروض ان تكون طويلة، الا ان «اللابطل» سعيد آثر ان يضع لها حدا مفاجئا خلافا لتوقعات الكاتب والقراء).

دخل سعيد الى البيت بعصبية. كان الجو حارقا في الخارج. نادى على زوجته نادية. اغلق النوافذ والابواب. احكم اقفال باب غرفة النوم. اسدل الستائر على الشبابيك. اظلمت الغرفة. تناهت ضجيجة خفيفة الى آذانها. دون ان يفوه احد بكلمة اخذ يتعرى. صفنت زوجته. نظر اليها نظرات تائهة يصعب تفسيرها. بدا نزقا كوتر مشدود. استدارت نادية لتخرج. امرها ان تبقى. استغربت الامر. تعرى تماما. استلقى على الفراش. طلب منها ان تفعل مثله. علل الامر بان الجو في الخارج حار وخانق وقتال وانه متعب جدا. اعتذرت بانها غير راغبة بالاستلقاء. انتفض في الفراش. وقف متوترا كالقوس. دفع بها الى الفراش. قاومت في البداية. لكنها استجابت شيئا فشيئا لمداعباته اللاسعة وللمساته القوية ولقبلاته الحارة. عراها. نظر نظرة شرسة الى مفاتنها. تعارك الجسدان كما لم يحدث من قبل. اطلقا اصواتا وهسيسا وفحيحا وانات ورعشات انقصدت من لقاء اللحم باللحم. وبعد دقائق انفصل الجسدان وانقلبا على ظهريهما. اغمضت نادية عينيها وحلمت. فتح سعيد عينيه على وسعهما وتأمل سقف الغرفة الباهت اللون. قام فجأة. ارتدى ملابسه وشرع يفتح الابواب بخفة. بكلمات حادة ومقتضبة اشار ثانية الى ان الجو ما زال خانقا جدا. القى نظرة سريعة على امرأته العارية. فتح نافذة الغرفة المطلة على الحديقة. تسلق الحائط بقوة. والقى بنفسه من النافذة. سمعت نادية صوت الخبطة. ادركت ما حدث. لم تصرخ. ارتدت ثيابها وخرجت.

٢ - انبهار بالموج

(«إياك وركوب الموجة» قول لم يجر مجرى الامثال حتى الآن!)

الموجة تركب موجة. وفالح لا يستقر على حال ويركب الموجة.

فالح شاب تجاوز الثلاثين بقليل. امتطى صهوة موجة اولى وثانية فثالثة.. لم يترك موجة تعتب عليه، الى ان نجح. كالعادة، التفتت اليه مجموعة من الناس وقالت بانبهار واضح: «نجح فالح» ومطوا بشفاههم اعجابا. أعجب فالح اعجابهم وانبهر بالموج واستمر ركوبه.

الموجة تركب موجة. فالح ركب موجتين في وقت واحد. فسقط بينهما للابد. وظلت الموجة تركب موجة..

٣ - لمن سأغني؟!

(«هواجس واحلام المحزونين كثيرة» قول تردده امي دائما)
(الى الياس صنبر)

في الليالي، قبل ان انام، احلم بفلسطين. فلسطين ليست امرأة او قصيدة او قطعة «موسيقية فقدنا انغامها. فلسطين هي فلسطين. هي بلاد تمتد من راحة كفي الى شرايين قلبي!

في قلبي عشق خاص لحيفا. احيانا ارى فلسطين بمدينة حيفا. اتأمل الشوارع والبيوت واتنشق الهواء، واعرف ان هنا كانت فلسطين: في كل بيت مبني من الحجر اليابس وعلى الادراج سارت اقدام الفلسطينيين. بيني وبين نفسي احتفظت دائما بهذا السر. وكنت احاول ان ابعد شتى الهواجس والذكريات عن رأسي بان اهمس لذاتي: «لا تكن رومانسيا يا ولد! ما كطان كان. والبيوت هي بيوت فقط».

في مركز الكرمل، في حديقة واسعة، رأيت وسمعت اطفالا ينشدون لبلادهم الحلوة. طفرت دمعة من عيني وتذكرت الاطفال والشباب والعجائز الذين يقتلون في فلسطين. وسألت نفسي سؤالا تردد في ذوات الكثيرين: الا يحق لاطفال فلسطين ان يغنوا ويفرحوا مثلما يغني ويفرح هؤلاء الاطفال؟! وكان الجواب العبثي قريبا من متناول الذات الكسيرة: «تستطيع ان تسأل اسئلة كثيرة الا ان الاجابة تظل بعيدة».

مكثت واقفا صامتا في مكاني، على مقربة من الاطفال، الى ان اقتربت مني احدى معلمات الروضة وسألتني عما انتظر او ابحث عنه. قلت لها اني افكر باطفال فلسطين الذين يقتلون ويحرمون من الغناء والفرح. رمقتني المعلمة شزرا وابتعدت.

في طريقي في شارع «طريق البحر» المؤدي الى بيت صديقي الكاتب العبري تذكرت فلسطين. تذكرت الاشجار والزهور والبيوت وخفق قلبي كثيرا حينما حاولت ان اتخيل كيف كانت تبدو فلسطين. كان الشارع يطفح بالغربة وكانت الوجوه غريبة وبدوت غريبا، لكن الشارع كان يغذي ذكرياتي بنبض فلسطيني قوي. حاولت ان انسى، الا اني لم افلح في ايقاف هذا السيل الفلسطيني من الذكريات التي لا تنضب.

بحرارة قابلني صديقي الكاتب. جلسنا ودردشنا. مثلما احلم دائما في البيت بفلسطين، كنت اشت في احيان لاحلم بالبلاد التي فقدناها. البلاد وليست المرأة او النغم الضائع او حتى شجرة الزيتون او الصبار. لا شيء يحل محل شيء، حتى لو كان رمز او استعارة التفرد والتمييز.. طالت الجلسة. اعتذرت لصديقي واخبرته اني تأخرت. اردت الانصراف. فجأة تذكرت اطفال الروضة. حدثته عنهم. وحدثته عن اطفال فلسطين الذين ينتظرون الفجر ككل اطفال العالم. ولم احدثه عن فلسطين التي احلم بها دائما. وقبل ان اخرج بحت له بامر تردد في داخلي آلاف المرات: «انت ستغني لبلادك، التي هي كانت فلسطين. وابناء المناطق المحتلة سيغنون لفلسطينهم. وانا، لمن سأغني؟!» ابتسم وانصرفت.

(شفاعمرو)

عبد الوهاب البياتي: ايقاعات العصر والشعر والواقع وموسيقى الكون تتحد في القصيدة الحقيقية

●بقلم: عقل العويط●

● في حديثه الى وكالة «فرانس برس» عن «التجربة الشعرية المعاصرة وآفاق علاقتها بالواقع» يرى الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي ان الشاعر الحقيقي يقوم «بدور النبي الذي يرسل شاراته الضوئية» وان «الجدلية بين ايقاع العصر والواقع والشعر وايقاع موسيقى الكون تشكل وحدة متكاملة في قصيدة الشاعر».

وعلى غرار ما اورده بابلو نيرودا في مذكراته يقول عبد الوهاب البياتي ان الشاعر الحقيقي لا يذهب في اتجاه الزخرفة وارسال الكلام الاجوف في الهواء وينعزل منغلقا بل هو الذي «يقوم بدور النبي فيرسل شاراته الضوئية ويحقق «الجدلية بين ايقاع العصر والواقع والشعر وايقاع موسيقى الكون فيشكل ذلك وحدة متكاملة في قصيدة الشاعر سواء بوعيه او من غير ذلك».

ويعتقد البياتي ان الابداع الحقيقي «مسكون بكل المعطيات الحضارية [illegible] في الشكل المباشر عبر القصيدة. وفي هذا المعنى «لعب بعض الشعر دورا خطيرا في التحولات المادية والروحية في بعض العصور لانه كان ينطوي على هذه المقتنيات».

ومن البديهي في رأي الشاعر ان تقدم العصر التكنولوجي وضع الشاعر امام مأزق. لكن الشاعر العربي حسب البياتي «يقف امام فضاء واسع من الحرية وان القيود التي فرضها الواقع على الشاعر الاوروبي لا تطبق على الشاعر العربي الذي لا يزال يقف امام شرط الحرية مثلما وقف اوديب على بوابة طيبا وهو يلقي سؤاله الابدي على ابي الهول».

ويندرج مفهوم الجدلية في العلاقة بين الشعر والواقع العصري على المستوى العربي لدى البياتي عبر نهوض الثقافة العربية المعاصرة بدورها في «اعادة صياغة الثقافة الانسانية من خلال تجربة فريدة في القرن العشرين».

ولا يوافق البياتي على القول بان التجربة الشعرية العربية التي بقيت مقيدة بالاصول استنفدت طاقاتها معتبرا ان «هذا الامر غير صحيح لان التحولات الجديدة على مستوى الشكل والمضمون ستتم مستقبلا عندما تنضج العوامل الموضوعية». فالتجديد في رأيه يتم «وفق قوانين موضوعية وهي العلاقة الجدلية القائمة بين الشعر والثقافة عامة والواقع في شكل خاص».

واذا كانت العلاقة جدلية بين هذه المحاور الثلاثة (الشعر والثقافة والواقع) فانه بدون هذه العلاقة «لا يمكن القول ان هذا الشكل او ذاك قد استهلك او استنفد». ويتساءل البياتي «كيف نفسر ان الشعر العربي ظل ملتزما اوزانه وقوانينه طول اكثر من الف عام» مشيرا الى الظاهرة نفسها بالنسبة الى الشعر الصيني والياباني والروسي.

وفي تحليله للتوجه النقدي الذي يعتبر ان الشعر لا ينطلق من ثبات وان الوزن ليس اساس الشعر يرى البياتي ان «الشاعر يحاول بما يملك من قوى روحية ورؤية شعرية للعالم تحويل اللغة العادية الى لغة القواميس والنثر المسكوب بالواقع العادي بلمسة سحرية منه الى شعر عظيم مثلما حاول القدماء تحويل المعادن الخسيسة الى ذهب».

ويدرك البياتي في مسعاه التأويلي هذا ان الشاعر لا يمكنه ان يمتلك هذه اللمسة الشعرية «من غير ان يمتلك سحر الواقع والحياة والقدرة على السكنى لا في الحاضر بل في كل الازمنة».

غير ان بعض الشعر العربي الراهن يبقى متعزلا من ادراك السمات الجوهرية لايقاعات العصر الداخلية لاخذه بقيود تحد من قدرته على الحرية. ويرى البياتي اننا «نعيش في عصر الفوضاء.. ولا أقصد الفوضاء على مستوى العالم بل على مستوى العالم العربي، لان البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لم تكتمل ولم تصبح قيمة ثابتة في حياتنا. لهذا فان الحديث عن تماشي القصيدة مع روح العصر وايقاعه او عدم تماشيها لا يمكن تحديد مساره. فالشاعر هو بوصلة تحديد هذا المسار، وهو يعتمد على حدوسه الشعرية التي تمد جذورها في ارض الواقع».

ويؤكد البياتي ان «الشاعر هو مهندس ايقاع العصر وليس العكس. ولكي تنمو القصيدة العربية وتتطور يجب ان تستمر في تواصلها وعدم انقطاعها عن التراث الشعري العربي والانساني. ومن غير ذلك فانها تنقطع عن ينبوعها ومجراها الاصلي



لكي تتحول الى بركة خامدة».

ومعلوم ان روح العصر تجلت في التحولات الجذرية التي اصابت الادب العربي عموما منذ الخمسينات عبر التغيير العميق في بنى الخطاب الشعري وخلفياته الحضارية والانسانية والنفسية مما حقق لهذا الادب قفزة نوعية جعلته يعي بجمل خصائص الفعل الابداعي في تفاعلاته المعاصرة من غير ان يضطر هذا الادب الى احداث قطيعة مع ارثه الطويل.

ويرى البياتي في هذا التغيير الجذري «محاولة ايجاد رؤيا جديدة للواقع. وهذه الرؤيا الجديدة هي المبرر الوحيد للتجديد الذي يصبح بدونها نوعا من الترف». ويوضح انه عندما بدأت حركة التجديد تنضج «كانت هذه الحركة ترتبط بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الجارية في الوطن العربي. وبهذا فان الرؤيا الجديدة التي ولدت قد ولدت من رحم الواقع والمعاناة ومن خلال التواصل مع التراث العربي والانساني».

وفي منطق البياتي ان الرؤيا «لم تكن قفزة في الهواء بل كانت تتم بشكل مدروس وعفوي تلبية لدواعي المضمون الجديد للمجتمع والثقافة العربية في فترة زمنية قصيرة استجاب لها القراء، وخصوصا جمهور الشعر الذي اتخم بالشعر التقليدي حين يحاكي الشعر القديم».

ويوضح البياتي ان الابداع كان ضئيلا في هذا الشعر التقليدي منذ عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية «فكان لا بد من اعادة الدم الى عروق شباب الشعر العربي فكانت هذه الحركة. وفي اعتقادي ان التجديد لا يتم بين عشية وضحاها ولا بد له من ارض ممهدة. وقد سبق رواد التجديد رواد اخرون حاولوا تحويل القصيدة العربية من نهجها الكلاسيكي التقليدي المعاصر لتلك الفترة الى شعر الرب الى وجدان القارىء، الذي كان ينشد النور والحرية في سبيل الحياة كافة لان الحرية كل لا يتجزأ».

لكن البياتي لا يصل في موقفه النظري هذا الى حد تحرير الشعر من قوانينه التي اصطلح على اعتبارها ثباتا دائما في طبعه وبنيته الشكلية. ويتخذ موقفا غير مؤيد لتسمية «قصيدة نثر» على سبيل المثال. وهو اذ يؤكد انه ليس ضد هذا التوجه في الكتابة الشعرية يعلن انه ضد التسمية معتبرا ان ثمة تناقضا جوهريا بين كلمتي «قصيدة» و«نثر».

ومعلوم ان مؤيدي اتجاه «قصيدة النثر» يرون ان هذه القصيدة تقوم في اساسها وجوهر معناها على «وحدة المتناقضات» كشرط اساسي يحقق وجودها المغاير للسائد.

والقصيدة لدى البياتي «تعني اولا انها تتألف من ابيات وانها مدججة بشروط القصيدة الكلاسيكية. لهذا «فاني افضل تعبير (نص ابداعي) على تعبير «قصيدة نثر» لاعتقادي بان هذا التعبير يعني لونا من الوان الكتابة الشعرية في الشعر الاوروبي. وسؤالي لماذا نترجم تسميات لاشياء نحن نبدعها».

واذا كانت شروط القصيدة غير ملزمة او ثابتة كحقيقة كلية فان البياتي سرعان ما يرفض «ما يسمى بالشعر الحر ايضا. فانا اسمي ذلك نصوصا شعرية. وبهذا تستطيع ادخال القصيدة العمودية والتفعيلة وما يكتب نثرا في تسمية واحدة هي الجمالية».

غير ان الشعر العربي عرف في تاريخه الطويل نصوصا ابداعية نثرية تقرب هذا النثر من الشعر وتلغي هذا التناقض الظاهري بين «القصيدة» و«النثر». وعن هذا الموضوع يعتقد البياتي انه «لا بد لكل روائي عظيم من ان يكون شاعرا عظيما. فالرؤية هي رؤية شعرية ليس بالمعنى الاكاديمي لكلمة الشعر. وبعض الروائيين لا يكتفون بالرؤيا الشعرية من خلال رواياتهم بل هم يدخلون بعض عناصر الشعر فيها».

ولهذا فان معظم الكتب الكلاسيكية على حد قول البياتي «لا تخلو من عشرات الاسطر التي تشع بمعدن الشعر وكذلك الامر بالنسبة الى الكتب السماوية.. القرآن والانجيل والتوراة».

غير ان البياتي يرى ان «هذه اللمع الشعرية المبثوثة في هذه الكتب لم تكتب على انها شعر بل كتبت لخدمة النص والفكرة التي يتوجه اليها النص». فثمة فرق في رأيه «بين وجود مادة شعرية مصهورة في سطور كتاب يتحدث عن التصوف وبين الشعر ككل قائم بذاته ولذاته. لهذا فان ما يسمى بقصيدة النثر شكل مكرس لكتابة الشعر وليس لخدمة غرض اخر».

لكن البياتي يؤكد انه ليس ضد هذا النوع من الكتابة ويشير الى بعض نصوصه الشعرية في «كتاب البحر» وهي «تتضمن مقاطع مكتوبة بالشكل العمودي وبشكل التفعيلة وبالنثر ايضا. لكن القارىء لا يحس بان هنالك اختلافا في اللغة او الموسيقى. فالنصوص الواردة في هذه القصيدة تنصهر وتتماسك وتكون وحدة عضوية للقصيدة».

يذكر ان عبد الوهاب البياتي ولد عام ١٩٢٦ في بغداد ودرس في دار المعلمين العالية وتخرج ١٩٥٠. عمل مدرسا للادب العربي لفترة قصيرة ثم فصل من وظيفته عشية دخول العراق حلف بغداد.

ترك العراق واقام فترة في سوريا ولبنان ومصر والاتحاد السوفييتي. وعاد بعد ثورة ١٩٥٨ وعين مديرا للتأليف والترجمة والنشر في وزارة التربية ثم ملحقا ثقافيا في سفارة العراق في موسكو. وبعد سنتين ترك العمل ليدرس الادب العربي في جامعة موسكو وينصرف الى البحث العلمي في معهد شعوب آسيا التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية.

عاد الى مصر عام ١٩٦٤ وبقي هناك الى عام ١٩٧٢ ثم الى العراق مستشارا في وزارة الثقافة والى اسبانيا عام ١٩٨٠ متفرغا للكتابة الادبية حيث لا يزال.

له عشرون مجموعة شعرية ترجم معظمها الى الفرنسية والاسبانية والانكليزية والروسية. وصدرت له قبل فترة مجموعته الشعرية الاخيرة «بستان عائشة» عن «دار الشروق» في القاهرة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة الصحافة الفرنسية)

قال الملك لوزيره...

نساء ورجال

●بقلم: زكريا تامر●

■ تنكر الملك ووزيره في ثياب الفقراء، وطافا في الأزقة والطرقات منذ شروق الشمس حتى أفولها، محملقين بفضول الى الناس. ولما تعب الملك، عاد الى قصره يتبعه وزيره مهرولا.

وما ان استراح الملك حتى قال لوزيره متسائلا: «في اثناء جولتنا، ألاحظت انت ما لاحظته انا؟».

قال الوزير: «ما تستطيع عين الملك ان تراه، ليس في مقدور الوزير ان يراه ولو كان مالكا لعشر عيون».

قال الملك: «انا لم أر احدا يبتسم او يضحك».

قال الوزير: «لقد خلق الله النهار للعمل، ولا يليق بالعبد ان يخالف مشيئة الخالق، فيبدد وقت العمل في اللهو والهزل».

قال الملك: «اذن متى يبتسم هؤلاء الناس او يضحكون؟».

قال الوزير: «لا مبرر لابتسامهم او ضحكهم، فالابتسام والضحك يتطلبان جهدا من الافضل ادخاره من أجل خدمة البلاد ومليكها».

قال الملك: «وحتى الاطفال.. لم ار طفلا واحدا يبتسم».

قال الوزير: «الوقت الآن وقت امتحانات مدرسية».

قال الملك: «ما ادهشني هو اني لم اشاهد امرأة واحدة في الطريق. شاهدت رجالا واطفالا فقط. اين النساء؟».

قال الوزير: «وماذا تفعل المرأة في الطريق؟ المرأة خلقت لتحيا في البيت، لتغسل الثياب، لتنظف الغرف، لتطهو الطعام، لتربي الاولاد، لتنتظر عودة زوجها من العمل وتفعل كل ما يسره. وحين لا يشاهد مولاي امرأة في الطريق فهذا برهان على ان قيمنا الأصيلة بخير، ومجتمعنا سليم. وهذا وضع يتمنى كل مخلص لو يستمر ويبقى، ولكنه لن يستمر، وسيأتي زمان فاسد تعلن فيه النساء العصيان، وسيخرجن من بيوتهن، ويرتدين ثيابا كثياب الرجال، ويشتغلن كالرجال، وينلن حقوقا اكثر من حقوق الرجال».

فقال الملك لوزيره: «انت مخطىء. ما سيحدث في المستقبل لا يعلم به الا خالق الكون وحده، ولا يشاركه بشر في هذا العلم».

قال الوزير: «ناقل الكفر ليس بكافر. انا اردد فقط ما كنت قد قرأته في كتب قديمة نادرة ألفها خير العلماء».

فابتسم الملك وقال: «هيا حدثني عما قرأته من نبوءات عن المستقبل».

قال الوزير: «سيظهر في المستقبل ملك غريب الطباع، يكره لحم الخراف والدجاج والسمك، ويهوى لحم النساء. وفي كل يوم يتزوج امرأة، ويأكلها في وجبة العشاء. وتزوج يوما امرأة تهوى لحم الرجال، فأكلت الملك بدلا من ان يأكلها».

قال الملك: «هذا ملك طائش. ولو كان حقيقيا لاحتاط لاي حدث مفاجىء، وامر باقتلاع اسنان كل النساء».

فهتف الوزير باعجاب: «هذا كلام تاريخي، فالملك الحريص على عرشه وسعادة شعبه يقتلع اسنان شعبه، ويبقى وحده صاحب الاسنان».

[illegible] الملك، فبدت اسنانه كأنها انياب مدربة على الانقضاض على الاعناق، ثم قال لوزيره: «وماذا سيحدث ايضا في المستقبل؟».

قال الوزير: «آمل أن يكون ما سأقوله مجرد كذب. لقد تنبأ احدهم بان بلادنا بعد الف سنة ستشهد كارثة شاملة، لن يفلت من ضررها اي مجال من مجالات الحياة، وستجعل بلادنا المزدهرة اسوأ بلاد».

قال الملك: «وما هي تلك الكارثة؟».

قال الوزير: «انت تعلم يا مولاي ان صناعة النسيج هي أشهر صناعة في بلادنا. وفي المستقبل، سيجوع كل من يعمل في صناعة النسيج، وستتوقف المصانع عن الانتاج، وستمتلىء الاسواق بالاقمشة الكاسدة التي لا تجد من يشتريها».

قال الملك: «هذه النبوءة باطلة، فالناس يحتاجون دائما الى ثياب، والثياب تصنع من القماش، والقماش تصنعه مصانع النسيج».

قال الوزير: «ما سيحدث هو ان النساء اللواتي هن اكبر مستهلك للثياب، سيرتدين نوعا من الثياب لا يحتاج الا الى اشبار من القماش بدلا من الامتار».

قال الملك: «ولكنك قلت ان الكارثة ستكون شاملة مع ان مصانع النسيج مجرد جزء، وليست هي الكل».

قال الوزير: «ما سيحدث هو ان النساء حين سيظهرن في الطرقات وهن مرتديات تلك الثياب الشائنة، سيفقد الرجال عقولهم، ويهجرون اعمالهم ويكتفون بالحملقة الى النساء، وملاحقتهن كما يلاحق الذئب الشاة».

ففكر الملك قليلا ثم قال لوزيره: «ما سيحدث في المستقبل البعيد قد يحدث في المستقبل القريب ونكون شهودا عليه، ولذا فالعاقل ينبغي له ان يحترس ويحاذر منذ الآن».

وأصدر الملك اوامره، فشيدت البيوت شبيهة بالسجون، وصنعت اللاءات السود، وعممت بوصفها طريقا الى الجنة.

(عن مجلة «الناقد» - آذار ١٩٨٩)

قراءات احصائية في جرحى وشهداء الانتفاضة الفلسطينية في قطاع غزة

● رشاد المدني ـ جامعة بير زيت ●

الانتفاضة مستمرة:

● الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة مستمرة.. لن تهدأ ولن تتوقف، وهذا ما أكدته وأوضحته مصادر أمنية اسرائيلية، وهذه المصادر أكدت ايضا، انه لا يمكن اجراء مفاوضات مع الفلسطينيين بدون م.ت.ف. ومع ذلك يدرك الاسرائيليون اكثر من غيرهم الابعاد والاهداف الحقيقية للانتفاضة التي ادت الى انقسام في الراي العام الاسرائيلي. ان الانتفاضة الفلسطينية لا تهدف الى القضاء على اسرائيل او تدميرها. انها تهدف الى التخلص من الاحتلال البغيض، وتحرير الانسان الفلسطيني من كل اشكال الاستغلال والاذلال والقمع وذلك لينال حريته وكرامته وعزته بانشاء دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف، والعيش بسلام وامن الى جانب اسرائيل. ولعل مبادرة السلام الفلسطينية التي أعلنها القائد ابو عمار في خطابه التاريخي في جنيف، وكذلك مواقف معظم دول العالم، بينت واكدت الكثير من المعطيات والمفاهيم حول صدق النوايا والتوجهات الفلسطينية للتعايش في ظل دولتين للشعبين، دولة فلسطين، ودولة اسرائيل.

لاءات شمير والواقع:

ومع كل ذلك يعلن شمير دائما لاءاته المشهورة، لا للدولة الفلسطينية، لا للتفاوض مع م.ت.ف، لا للمؤتمر الدولي،وشمير يعرف جيدا ان مفتاح الحل الاساسي يجب ان يكون من خلال م.ت.ف والا لماذا اجبرت الولايات الامريكية على فتح الحوار مع المنظمة؟.. ولماذا ارتفعت بعض الاصوات الاسرائيلية الرسمية تنادي باجراء مفاوضات مع المنظمة امثال الوزير الاسرائيلي عيزر وايزمن ومساعد وزير المالية الاسرائيلي يوسي بيلين، وغيرهما، ولماذا صرح وزير الخارجية الامريكي بيكر في منتصف اذار الماضي وللمرة الاولى انه لا يمكن استبعاد احتمال اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل و م.ت.ف وربما يكون ذلك ضروريا، وماذا يعني موافقة اكثر من ٥٠٪ من الاسرائيليين على اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية؟ ان ما يجري في الاراضي العربية المحتلة وفي الساحة الدولية سيجعل معظم الاسرائيليين يقتنعون انه لا مناص من اجراء المفاوضات مع المنظمة وسيضطر شمير او غيره في نهاية المطاف للقبول بذلك.

● الجرحى والمصابون نتيجة الممارسات الاسرائيلية:

بلغ عدد الجرحى والمصابين من ابناء قطاع غزة في الفترة ما بين ١٩٨٨/١٢/١ الى ١٩٨٩/٣/٣١ (٥٨٢٤) جريحا ومصابا، وهم موزعون كما يلي: انظر جدول رقم (١).

جدول رقم (١)

المسبب	عدد المصابين ١٩٨٨/١٢	عدد المصابين ١٩٨٩/١	١٩٨٩/٢	١٩٨٩/٣	المجموع
اعيرة نارية	٢١٢	٢٨١	١٦٨	٢٧٤	٩٣٥
اعيرة بلاستيكية	٢٢	١٥١	١٦٣	١٠٧	٤٤٣
ضرب	٨٦٤	٥٩٨	٨٠٣	١٢٥٧	٣٥٢٢
اعيرة مطاطية	١٢٧	٢٢	٤٠	١٤	٢٠٣
غاز	١٥٤	٢٢٤	١٣١	٢١٢	٧٢١
المجموع	١٣٧٩	١٣٧٦	١٣٠٥	١٨٦٤	٥٨٢٤

يتضح من الجدول رقم (١) المعطيات التالية:
- ان متوسط عدد الذين يسقطون يوميا من الجرحى بالاعيرة النارية والبلاستيكية من ابناء القطاع هو ما بين ١٠ الى ١٢ جريحا.
- ان متوسط عدد الذين يتعرضون للضرب يوميا من قبل قوات الاحتلال هو ما بين ٢٩ الى ٣٠ شخصا.
- ان متوسط عدد الذين يصابون بتأثير قنابل الغاز المسيل للدموع هو ٦ اشخاص يوميا.

● التوزيع الجغرافي لعدد الجرحى بالاعيرة النارية ـ ٩٣٥ ـ في الفترة ما بين ١٩٨٨/١٢/١ ـ ١٩٨٩/٣/٣١ (انظر جدول رقم ٢)

جدول رقم (٢)

اسم المنطقة	عدد الجرحى
خان يونس	٢٠٥
معكسر جباليا	١٥٢
غزة + الشيخ رضوان	١٤٧
معسكر الشاطيء	١٣٤
رفح	١٠٨
معسكر النصيرات	٦٨
دير البلح	٤٣
معسكر البريج	٣٥
بيت حانون	٢٧
مخيم المغازي	١٦
المجموع	٩٣٥

يتضح من الجدول رقم (٢) المعطيات التالية:
- ان الصدامات والمواجهات بين السكان وقوات الاحتلال تقع في كل انحاء القطاع، وقد اعتبرنا منطقة خان يونس شاملة للقرى التي حولها وكذلك معسكر جباليا وما حوله (جباليا البلد وبيت لاهيا).
- اكثر مناطق الصدامات والمواجهات هي منطقة خان يونس ومخيم جباليا ومنطقة غزة والشيخ رضوان ومخيم الشاطيء ورفح.

● توزيع عدد الجرحى ـ ٩٣٥ ـ حسب مكان الاصابة انظر جدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

مكان الاصابة	عدد المصابين
الرأس	٩٢
الرقبة	٧
الكتف والظهر	٣٤
البطن	٥٩
الحوض	١٢
الايدي والارجل	٦٧٦
الإلية	٦
الانف والوجه	٣١
الجهاز التناسلي	٥
عدة اجزاء	١٣
المجموع	٩٣٥

يتضح من جدول رقم (٣) المعطيات التالية:
- معظم الاصابات في الايدي والارجل وتوابعها مثل الركبة، الفخذ، القدم، الساعد، الكعب ونسبتهم حوالي ٧٢٪ بالنسبة للمجموع الكلي من الاصابات.
- ان عدد المصابين بالاعيرة النارية في الرأس في الفترة ما بين ١٩٨٨/١٢/١ الى ١٩٨٩/٣/٣١ بلغ ٩٢ وهذا العدد يشكل حوالي ٩.٨٪ من المجموع الكلي لعدد المصابين بالاعيرة النارية والبالغ ٩٣٥ ، وهؤلاء ـ ٩٢ ـ موزعون حسب الأشهر كما يلي:
كانون اول ١٩٨٨ بلغوا (١٨)، وفي كانون ثاني ١٩٨٩ بلغوا (٢٢)، وفي شباط ١٩٨٩ بلغوا (٢٨)، وفي اذار ١٩٨٩ بلغوا (٢٤).
وبالنظر الى الجدول السابق يتبين مدى الخطورة على المصابين في اصابات الرأس والرقبة والظهر والبطن والحوض والجهاز التناسلي مما قد يؤدي الى حدوث الشلل او الوفاة او الاصابة بعاهات مستديمة اخرى.

● توزيع الجرحى بالاعيرة النارية ـ ٩٣٥ ـ حسب فئات الاعمار، انظر جدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

فئات الاعمار/ سنة	عدد الجرحى	النسبة المئوية
١ ـ ١٤	١٦٩	١٨
١٥ ـ ٢٠	٥١٠	٥٤.٦
٢١ ـ ٢٥	١١٥	١٢.٣
٢٦ ـ ٣٠	٦٢	٦.٦
٣١⁺	٧٩	٨.٥
المجموع	٩٣٥	١٠٠٪

يتبين من جدول رقم (٤) المعطيات التالية:
- ان عدد الجرحى من سن ١٥ الى ٢٠ يشكل اكثر من نصف عدد الجرحى الكلي والبالغ ٩٣٥ وهذا يعني ان معظم من هم في هذه السن هم من الطلاب.
- ان عدد الاطفال الجرحى ـ اقل من ١٥ سنة ـ والبالغ ١٦٩ جريحا يشكل حوالي ١٨٪ من العدد الكلي للجرحى والبالغ ٩٣٥ ، وهذا يعني ان الجرحى الذين تقل اعمارهم عن ٢١ سنة يشكلون حوالي ٧٢.٦٪ من المجموع الكلي للجرحى.
- ان الغالبية العظمى من الجرحى هم من الطلاب والعمال.

● شهداء الانتفاضة من ابناء قطاع غزة

بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين من ابناء قطاع غزة الذين سقطوا بفعل الممارسات الاسرائيلية منذ بدء الانتفاضة وحتى ١٩٨٩/٤/٥ ، ١٧٤ شهيدا وشهيدة وهم موزعون جغرافيا كما يلي:

اسم المنطقة	عدد الشهداء
مدينة غزة وضواحيها	٤٠
رفح + المخيم	٢٩
مخيم جباليا	٢٦
خان يونس ومخيمها	٢٢
مخيم الشاطيء	١٧
مخيم البريج	٩
مخيم النصيرات	٦
دير البلح ومخيمها	٦
مخيم المغازي	٥
جباليا البلد	٤
بيت حانون	٢
بني سهيلا	٢
عبسان	٢
بيت لاهيا والمشروع	٢
القرارة	١
المجموع	١٧٤

● توزيع الشهداء حسب فئات الاعمار:

فئة العمر/ سنة	عدد الشهداء
اقل من ١١ سنة	١٨
١١ ـ ١٥	١٩
١٦ ـ ٢٠	٥٧
٢١ ـ ٢٥	٣٧
٢٦ ـ ٣٠	١١
٣١ ـ ٣٥	٧
٣٦ ـ ٤٠	٣
٤١⁺	٢٢
المجموع	١٧٤

● توزيع الشهداء حسب عددهم شهريا منذ بدء الانتفاضة

الشهر	عدد الشهداء
كانون اول ١٩٨٧	٢٠
كانون ثاني ١٩٨٨	٢٠
شباط ٨٨	٨
اذار ٨٨	١٨
نيسان ٨٨	٢٢
ايار ٨٨	٦
حزيران ٨٨	٣
تموز ٨٨	٦
اب ٨٨	١٦
ايلول ٨٨	٩
تشرين اول ٨٨	٥
تشرين ثاني ٨٨	٤
كانون اول ٨٨	٩
كانون ثاني ١٩٨٩	٨
شباط ١٩٨٩	٦
اذار ١٩٨٩	١٤
المجموع	١٧٤

● توزيع الشهداء حسب المسبب:

المسبب	عدد الشهداء
اعيرة نارية وبلاستيكية	١١٤
غاز	٣٤
ضرب	١٨
اسباب اخرى حرق، انفجار، دهس	٨
المجموع	١٧٤

● توزيع الشهداء حسب المهنة

المهنة	عدد الشهداء
عمال	٦٩
طلاب	٥٩
اطفال دون سن السادسة	١٦
ربات بيوت	١٢
اصحاب مهن مختلفة	١٢
عاطلون عن العمل	٦
المجموع	١٧٤

المراجع:

١ ـ المستشفيات الحكومية في قطاع غزة
٢ ـ المستشفى الاهلي العربي في قطاع غزة.
٣ ـ وكالة الغوث الدولية ـ غزة.
٤ ـ صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية. حيفا.
٥ ـ صحيفة القدس ـ القدس
٦ ـ صحيفة الفجر ـ القدس
٧ ـ صحيفة الشعب ـ القدس
٨ ـ المؤسسة الاعلامية ـ غزة
٩ ـ مجلة البيادر السياسي ـ القدس
١٠ ـ جولات عمل ميدانية

●●● دراسة اجتماعية ـ فكرية..

بعض قضايا التطور الاجتماعي والسياسي في الجزائر ودور الاسلام

● بقلم: البروفسور أ.غ. فيرابوف ●

● أخذ الوضع السياسي يستقر بعض الشيء في الجزائر خلال النصف الثاني من السبعينات بعد المناقشة الشعبية للوثائق البرنامجية واقرارها وهي «الميثاق الوطني» ودستور الجمهورية واتخاذ سلسلة من الاجراءات بشأن ضبط واعادة تنظيم هيئات سلطة الدولة. وهذه الاجراءات التي أرست اسس النظام الجديد لبناء دولة جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية ساعدت على التطوير اللاحق للمبادىء الدمقراطية في حياة الجمهورية كما مكنت القيادة الجزائرية من تعزيز السلطة في المركز والمناطق، وساعدت على اقصاء معارضة البرجوازية والملاك، التي فقدت بذلك، الى حد معين، تأثيرها على الجماهير، وفقدت وزنها السياسي في حياة البلاد السياسية.

بيد ان هناك طائفة من القضايا السياسية الحادة لا تزال قائمة في البلاد. ان توازن القوى السياسية والطبقية الناشيء في جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية، وصعوبات المرحلة الانتقالية، لا يستثنيان اشتداد الصراع الطبقي وسعي بعض الفئات والمجموعات الاجتماعية في سبيل السلطة ومن اجل الاحتفاظ بامتيازاتها. كما تواصل جماهير الشغيلة نضالها في سبيل تحسين وضعها المادي. والجدير بالاشارة في هذا الصدد هو تصاعد الحركة الاضرابية في الجزائر صيف العام ١٩٧٧ ، الامر الذي أثار قلق الاوساط الحاكمة الجزائرية.

وبالرغم من تطور المجتمع الجزائري لدرجة معينة فان الجذور الاجتماعية للمعارضة في الجزائر لم تستأصل بعد. وهذه المعارضة للنظام لا تتمثل في اليمين وحده، اي في الاوساط المحافظة التي تقف ضد الاصلاحات الدمقراطية، او على الاقل تعمل في سبيل تحولات اكثر اعتدالا، او من اجل علاقات امتن مع البلدان الغربية، بل تأتي هذه المعارضة من «اليسار» ايضا، المتمثل في جزء معين من طبقة المثقفين والتكنوقراطيين والطلاب والطبقة العاملة والفلاحين، الذين يعبرون عن تذمرهم من مستوى الحياة المتدني نسبيا، ومن النقص الحاد في المساكن، والبطالة، ومن حرمان بعض الفلاحين من الارض، ومن تعسف البيروقراطية.

وبغية إبعاد المعارضة عن صفوف الجماهير وعدم رفع شعبيتها، وكذلك من اجل الحؤول دون امكانية استخدام تذمر هذه المعارضة من قبل فئات ومجموعات اخرى من المجتمع، اتخذت القيادة الجزائرية عددا من الاجراءات ذات طابع اجتماعي وسياسي واقتصادي.

ان الاجراءات السياسية والاقتصادية التي تمارسها حكومة جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية بشأن تعزيز النظام، وتحقيق برامج بناء دولة حديثة على اسس وطنية ـ دمقراطية، ذات اقتصاد متطور، ربما تحتاجها هكذا دولة من مواصفات ومعايير اجتماعية ـ اقتصادية واجتماعية ـ حقوقية، لم توفر بعد الظروف السياسية المناسبة التي يمكنها ان تضمن للبلاد حركة السير قدما في الطريق الاشتراكي. ان صعوبات المرحلة الانتقالية التي ارتدت الى حد كبير طابعا سياسيا واقتصاديا، بل وحتى نفسيا، قد دفعت ببعض فئات المجتمع الى موقف ارتيابي من اعادة بناء المجتمع، وتحاول الاوساط المحافظة استغلال تذمر هذه الفئات لمصالحها الطبقية الضيقة.

ومن جهة ثانية فان التحولات الاجتماعية الاقتصادية الراديكالية الجارية في الجزائر في السنوات الاخيرة، ولا سيما تأميم الممتلكات الاجنبية بشكل شبه كامل، ومصادرة الفائض من اراضي كبار الملاك، والحد من الحقوق السياسية للطبقات البرجوازية المالكة اثارت المقاومة الرجعية الخارجية والداخلية التي تحاول التشكيك بقدرة الثورة الجزائرية على الحياة. وفي هذه الظروف اتخذت القيادة الجزائرية تدابير لقطع الطريق على نشاطات المعارضة، وخاصة عن طريق تعزيز هيئات السلطة، واسناد مناصب الدولة لانصار الاتجاه الاشتراكي، وكذلك تسريع تنفيذ برامج التطوير الاقتصادي.

وللغاية ذاتها اتخذت اجراءات بشأن تأسيس حزب سياسي جماهيري فعلا ـ كسند للنظام ـ وفي سبيل تعزيز دوره القيادي في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للبلاد. وفي مطلع العام ١٩٧٩ عقد مؤتمر «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» الذي حدد مبادىء جديدة للعمل، ووضع البنية التنظيمية للحزب. وجرى في سياق عملية التحضير للمؤتمر تجديد هيكليته وتوسيع تمثيل طبقة العمال والفلاحين فيه. وسبب هذه الخطوة هو ان بعض اعضاء جبهة التحرير الوطني، المتحدرين من الطبقات الوسطى والبعيدين عن افكار الثورة وغير المهتمين بتعميقها، لم يروا في عضويتهم في الحزب سوى وسيلة للارتقاء على سلم المناصب. ولهذا اعتمدت القيادة الجزائرية في الممارسة مبدأ لا يجيز اسناد مناصب الدولة الا لمن تتوفر فيهم شروط الكفاءة والنزاهة والاخلاص.

ان القيادة الجزائرية التي نبذت طريق التطور الرأسمالي تقول بان مسيرة الشعب الجزائري التاريخية قد كرسها الاسلام، في رأيها، وان الاسس الاشتراكية وجدت في البلاد منذ القديم وتعتبر تقليدا عريضا من تقاليد الشعب.

معروف ان للاسلام مكانا بارزا في نظرية «الاشتراكية الجزائرية». وتفسير ذلك هو ان الصبغة الدينية للنضال في سبيل التحرر الوطني في الجزائر ترتدي اهمية اكبر منها في بلدان المغرب العربي الاخرى. ولهذا أعتمدت قيادة جبهة التحرير الوطني على المشاعر الدينية لدى الشعب تحت شعار: «الاسلام ديني، والعربية لغتي، والجزائر وطني». وبديهي أن نضال جبهة التحرير الوطني كان نضالا سياسيا وليس دينيا. بيد ان الاسلام استخدم في الاهداف العملية استخداما متقنا، سواء في مرحلة النضال ضد الاستعمار، او في فترة ما بعد الحرب. وتنص المادة الثانية من دستور جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية على ان «الاسلام هو دين الدولة».

ونظرا لاعتناق الجزء الاكبر من سكان البلاد الاصليين الديانة الاسلامية، وللاهمية الكبيرة التي ارتداها الوجه الديني في نضال الجزائريين من اجل التحرر الوطني، تحاول قيادة جبهة التحرير الوطني الجمع بينها وبين برنامج التطوير على الطريق الاشتراكي، والعمل بذلك على تطبيق بعض قوانين الاسلام للاهداف السياسية. لقد قال احد رجال القيادة الجزائرية البارزين، وزير الاعلام والثقافة السابق احمد طالب: «أريد ان ادخل الاسلام في العالم المعاصر، والحفاظ على بذوره الحية، وتقريب مبادئه من مستوى القضايا التي تطرحها الحضارة التقنية»[1]، وفي معرض اتهامه لبعض ممثلي «النخبة» في بلدان المغرب العربي بتناسي المبادىء الاسلامية، ادعى، مع الاسف، بان الحادهم هو «الحاد مستورد» وله طابع «التقليد»، وهذا في رأيه، «يعني التخلي عن ماضينا وعن كل ما يرتبط به»[2]).

وفي محاولة لاثبات واقعية استخدام الاسلام للاهداف السياسية، وتمشيه مع الاشتراكية، صرح احد مسؤولي الوزارة قائلا: «كثير من الناس يحاول ايجاد التعارض بين الاسلام والاشتراكية. ان اصحاب هذه الافكار المتحاملة الذين ينظرون نظرة ضيقة الى الاسلام كدين، يفسرون الاشتراكية تفسيرا خاصا، وبذلك يطرحون مسألة مصطنعة.. نظرا لقدرة الاسلام على التكيف، ولوجود نماذج متعددة من الاشتراكية، فلا يمكن، في رأينا، ان يكون هنالك اي تعارض»[3].

كما ان بن بللا حاول يوما ان يعطي الاسلام معنى طبقيا حيث قال: «نحن نعتبر أشتراكيين ومسلمين في آن معا. واسلامنا اسلام مجاهد وليس برجوازيا.. ان الاسلام المجاهد يحارب الامتيازات ويخوض النضال في سبيل العدالة. ومثل هذا الاسلام يتماشى والاشتراكية، ولهذا تعتبر الاشتراكية الجزائرية اشتراكية اسلامية»[4].

تجدر الاشارة الى ان المبادىء الاسلامية، في السياسة والايديولوجيا على السواء، قد ترجمت بشكل جديد، واكتسبت، بالتالي، مغزى جديدا مع احتفاظها بصيغتها الاساسية، كرمز من رموز الوفاء للتقاليد والدين. وفي سعيها للملاءمة بين الاسلام واهدافها السياسية، وجدت القيادة الجزائرية نفسها مضطرة اكثر للابتعاد عن التعصب العقائدي. وفي الواقع، ان النظام السياسي الناشيء في السنوات الاولى لنيل الاستقلال قد ابتعد كثيرا عن جوهر المبادىء الاسلامية، وصار عمليا يعارض التيارات الاسلامية، المتزمتة، لان هذه التيارات ناقضت الاهداف التي طرحتها الثورة الجزائرية.

ومن هنا وقفت القيادة الجزائرية موقف الارتياب من حركة انصار الاسلام المتزمت واتباع التعصب الديني. وقد تم فيما بعد حظر تنظيمهم بقرار من الحكومة.

ومن المفيد هنا معرفة الرأي السائد في اوساط فئات المثقفين. ففي العام ١٩٦٨ جرى استفتاء لطلاب جامعة الجزائر اظهرت نتيجته ان (٥٨) في المئة منهم اعربوا عن تأييدهم للحضارة العربية ـ الاسلامية، وطالبوا بتعزيز دورها في الحياة الاجتماعية، وان (٤١) في المئة وقفوا الى جانب اتباع الاسس الدينية، و(١٧) بالمئة طالبوا بانشاء الدولة حسب الشريعة الاسلامية. في حين أن (٨١) في المئة من الطلاب ابدوا تحديد الانتماء القومي الجزائري، و(٦٨) في المئة طالبوا بتصفية البنية القديمة، و(٢٨) في المئة وقفوا الى جانب احياء القيم الثقافية العربية والاسلامية، و(٩) بالمئة فقط ابدوا الحفاظ على نقاوة الاسلام في شكله الاولي[5].

ان نتائج الاستفتاء هذه بالغة الدلالة، لجهة ان الاسلام المتزمت لا يتمتع بمواقع مهمة في البلاد. فقد ايد معظم الطلاب تحديث الاسلام وتطبيق مبادئه بمقتضى حاجات التطور الاجتماعي. وتفسير النسبة العالية نسبيا لاتباع الاسس والشعائر الدينية، هو سعيهم على التقاليد القومية، ووفاؤهم للحضارة العربية ـ الاسلامية. واظهر الاستفتاء كذلك ان اغلبية الطلاب يتقبلون من القيم الاخلاقية والثقافية العربية الاسلامية تلك الأوجه التي تطابق النهج السياسي الذي تمارسه البلاد، وترتدي أهمية عملية بالنسبة لها.

ان التحولات الاجتماعية ـ الاقتصادية التقدمية الجارية في الجزائر خلال المرحلة الاخيرة، لم تثر عمليا معارضة اغلبية رجال الدين. ويمكن تفسير هذا، الى حد معين، بان القيادة الجزائرية اكدت دائما، وفي كل مناسبة، على ان النهج الذي تمارسه البلاد، على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، لا يتعارض ومبادىء الاسلام، وان اجراءات الحكومة، كالاصلاح الزراعي والتدابير التي تتخذها لمكافحة الفساد والكسب غير المشروع، تتماشى وتعاليم القرآن وتستجيب لاماني الجماهير الكادحة.

وهكذا نرى ان القيادة الجزائرية تجهد للجمع بين الاسلام والافكار الاشتراكية، وانشاء البنى الاجتماعية المناسبة، التي تصبح قاعدة للمقاييس والمعايير في حياة البلاد الاجتماعية والسياسية، وذلك بالاستناد الى بعض اسس الدين الاسلامي.

اما فيما يتعلق بالشيوعيين الجزائريين، فلم يتجاهلوا ابدا دور الاسلام لدى تقييم الوضع الاجتماعي والسياسي في البلاد، وكان عليهم ان يأخذوا في الحسبان الاوضاع الناشئة في نشاطاتهم العملية. اذ ليس عبثا قول الامين العام للحزب الشيوعي الجزائري السابق بشير حاج علي للعبارة التالية: «يمكن الانتقال الى الاشتراكية و«راس المال» في يد والقرآن في اليد الثانية». ومن البديهي ان المقصود هو التكتيك الظرفي، وليس موقف الشيوعيين المبدئي من الدين.

كما ان الاتحادات النقابية، التي تتمتع الشيوعيون فيها بمواقع قوية لغاية العام ١٩٧٠ ، تمسكت بافكار مماثلة في هذا الصدد. وقد جاء في افتتاحية جريدة «الثورة والعمل»، الناطقة باسم الاتحادات النقابية الجزائرية ما يلي: «اننا نكتب بدأب عن ولائنا للاسلام، هذا الاسلام الذي الغى العبودية، والغى استغلال الانسان للانسان. والاسلام ليس رجعيا ولا «افيونا للشعوب». وبالتالي يمكن للاسلام ان يساعد على الاشتراكية دون سواها».

ان الثوريين الجزائريين يعرفون، طبعا، افضل من سواهم تقاليد شعبهم وعاداته وتكوينه الروحي. وهم يدركون ان تعبئة الشغيلة في بناء المجتمع الجديد، وفي الوقت ذاته تجاهل العقيدة المتأصلة في وعيهم، ناهيك بانكارها، معناه عدم رؤية الواقع. وفي مرحلة معينة من التطور، يبدو ان الدعوة الى تلك المبادىء الاخلاقية الاسلامية، التي يمكن تفسيرها كمبادىء دمقراطية عامة، الى حد معين، تصبح ضرورية في بلد كالجزائر، بل حتى معقولة على الصعيد السياسي، ولا سيما في النضال ضد استغلال الرجعية الاقطاعية ـ البرجوازية للدين. بيد ان هناك مفارقة مبدئية بين الموقفين، البرجوازي الصغير، والماركسي، من الدين. وان الثوريين الدمقراطيين، بمن فيهم الجزائريون، كثيرا ما يفهمون الدين كجزء لا يتجزأ من نظرية وممارسة اعادة بناء المجتمع على اسس جديدة. اما الماركسيون فمؤمنون ايمانا عميقا بان المجتمع الاشتراكي الفعلي يمكن بناؤه فقط على اساس نظرية المادة الديالكتيكية والتاريخية. وحيث تفصل الدولة الاشتراكية الدين عن الدولة فانها تمنح المؤمنين، في الوقت ذاته، حرية المعتقد واداء الشعائر الدينية.

(١) المغرب ١٩٧١ ، رقم ٤٧ ص٣٥.
(٢) المصدر ذاته.
(٣) الشعب ٢٢ نيسان ١٩٦٤.
(٤) المغرب ١٩٧١ ، رقم ٤٧ ص٣٦.
(٥) جان ليسا وجان كلود فانتين: الجزائر المؤسسة السياسية والنظام، باريس ١٩٧٥ ص٣٠٧.

(عن كتاب «بعض خصائص التطور الاجتماعي والسياسي للبلدان العربية في الخمسينات ـ السبعينات». تأليف مجموعة من العلماء السوفييت. ترجمة: اخلاص علي. دار الفارابي ـ بيروت (١٩٨٦)).

بلدة سلواد ـ نموذج للحياة الجديدة التي تتأصل وتتجذر في الريف الفلسطيني

● تحقيق حسين فرح الطويل ●

● تشد انظار الزائر لبلدة سلواد، ١٢كم شمال شرق رام الله، آثار المتاريس والاسوار المهدومة على جانبي الشارع من اقصى جنوب البلدة الى اقصى شمالها. كما تظهر الحواجز الصخرية والترابية التي تجعل من سلواد منطقة مغلقة بين حين واخر. وفي البلدة القديمة، وفي ظل الاعلام التي استعصت على الانزال، يستغرب الاهالي محاولات تقسيم شعبهم الى داخل وخارج ارض الوطن.

«ازرع ٣٦٠ شجرة تين تطعمك كل تينة يوما». حكمة شعبية يسمعها الزائر للبلدة. حيث تكسو اشجار التين، الكرمة والزيتون مدخل البلدة ومعظم اراضيها بحلة خضراء.

تعيش بلدة سلواد وضعا فريدا ومتميزا. فعدد سكانها فقط خمسة الاف نسمة، في حين يعيش ١٥ الفا من اهلها خارج الوطن، بعد ان اضطرتهم الظروف، وخاصة بعد حرب ١٩٦٧، على مغادرتها بحثا عن الرزق. ولعل اهم المتغيرات التي ارستها الاحداث الجارية بين شبان البلدة هو انهم باتوا اكثر تعلقا بالوطن وينظرون باستخفاف لمن يرى حل مشكلته عن طريق الغربة. وولدت معايير جديدة، تتحدد مكانة الشخص بموجبها بعطائه بدل ممتلكاته، ولذا غدا الشبان، وخاصة النشطاء، هم المثل الاعلى لباقي الاهالي.

جو الاحترام، التعاون والتعاضد الذي تتصف به البلدة، تعمق خلال الاحداث المستمرة. وقد وجد هذا الجو تجليا اساسيا له في تطبيق نوع من التكافل الاسري لمساعدة اسر حوالي ٦٠٠ عامل باجر، يعاني القسم الاكبر منهم بطالة جزئية. خاصة العاملين في قطاع البناء. فيمد المقتدرون والمغتربون يد المساعدة لاقاربهم، ليس من الدرجة الاولى فحسب، بل وللاقارب الاخرين من درجات ابعد.

وعندما كانت هذه المساعدة لا تكفي، اضاف الاهالي، ولمواجهة الهجمات المتكررة على لقمة العيش، تتسع ظاهرة التوجه للعمل في الارض، وفق نمط الاقتصاد المنزلي، حيث تزرع الاسرة ما تحتاجه من الحبوب والبقول والخضار. وقد اخذ هذا النمط في التطور، وتنمو التعاونيات الزراعية، بمساعدة وارشاد مهندسين متخصصين يقدمون البذور والاشتال باثمان زهيدة كما يعقدون الندوات والمحاضرات لتوعية المزارعين.

واكد الاهالي تعمق ظاهرة عدم التوجه الى المحاكم لتفصل في نزاعاتهم اذا نشبت. بل تبادر احدى الحمائل الثلاثة التي تكون البلدة ـ حامد، حماد وعياد ـ الى فض اي نزاع ينشب بين الحمولتين الاخريين. كما ازدادت العلاقات الاسرية وثوقا ورسوخا. فلم يسمع عن حالة طلاق واحدة، خلال السبعة عشر شهرا الاخيرة.

والفتيات والامهات اصبحن يخرجن الى الشوارع ويشاركن في المسيرات وتوديع الشهداء، اضافة الى تعليم الاطفال الذين يخشى من عودتهم الى حالة الامية، جراء استمرار اغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية الاخرى.

تضحيات غالية قدمها الاهالي على طريق بناء حياتهم الجديدة. فقد استشهد من ابنائها ثلاثة، العاملان عثمان فارس (٢٠ عاما) ومحمد فرج (٣٠ عاما). والاسير المحرر بدران يوسف عماد (٣٨ عاما)، الذي استشهد في اثناء الغارة الاسرائيلية الاخيرة في البقاع اللبناني في اذار الماضي.

الجرحى لا يقل عددهم عن (٣٠) مواطنا. كانت جراح بعضهم بليغة الى درجة التسبب بعاهات دائمة. مثل الشاب عابد جبر الصيفي (٢٣ عاما)، الذي اصيب بعيار ناري في عظم الساق، والشاب ماهر خطبي صبح (١٨ عاما)، الذي اصيب بحالة عصبية جراء اختراق عيار ناري لرأسه. الامر الذي لم يمنع السلطات الاسرائيلية من استمرار مطالبة اسرته بدفع تكاليف علاجه!

المعتقلون يبلغ عددهم الاجمالي حوالي (١٠٠) معتقل، تم الافراج عن بعضهم، ولا يزال آخرون رهن الاعتقال. منهم (١٢) معتقلا اداريا، ابرزهم راجح ابو شوب، الذي يعتقل للمرة الثانية، والموجود حاليا في «انصار ـ ٣».

المنع من السفر احد اشكال العقوبات الجماعية. تفرض على البلدة لفترات طويلة، واخرها لا يزال مستمرا منذ مطلع نيسان الجاري، اثر الاقتحام الخامس الذي تعرضت له البلدة. والذي افشله التكتيك الذي اتبعه الاهالي وتضامن اهالي القرى المجاورة معهم، وخاصة يبرود، عين يبرود والمزرعة الشرقية.

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة»)

بمبادرة الاتحاد القطري للطلاب العرب

تنظيم حملة مساعدة وارشاد لاكثر من الف طالب عربي تسجلوا للجامعات

امسية مسرحية في حيفا تدعو الى اقامة جمعية ترعى شؤون المسرح العربي

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة حيفا «هـ» الابتدائية جرت، امس الاول (الاربعاء)، في «بيت الكرمة» في حيفا امسية مسرحية اشترك فيها نجوم المسرح العرب مكرم خوري وسليم ضو وسلوى نقارة ويوسف ابو وردة وحضرها جمهور واسع.

افتتح الامسية السيد صالح حمود، رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة حيفا «هـ»، بكلمة حيا فيها الجمهور على تلبية الدعوة. واكد اهمية مثل هذه اللقاءات لتوطيد الروابط الاجتماعية والثقافية بين ابناء المجتمع الواحد.

والقى عريف الامسية الصحفي زهير بهلول الاسئلة على المشتركين في الندوة حول القضايا والمشاكل المتعلقة بالمسرح. ومن ضمنها لماذا لا يوجد مسرح عربي في البلاد رغم وجود طاقات فنية هي اليوم من الوجوه الرائدة في المسرح الاسرائيلي؟

ورد الممثلون على ذلك معددين المشاكل السياسية والاقتصادية التي تعترض اقامة مسرح عربي محترف. وابرزوا انه لا يوجد من يمول عمل مسرح كهذا الامر الذي حمل الممثلين العرب على التوجه الى المسرح العبري.

ودار نقاش حول وجود او عدم وجود جمهور مسرحي في الوسط العربي ورد عليه المشتركون في الندوة بالقول ان الجمهور الذي هو على استعداد لمشاهدة هذه المسرحيات العربية من على شاشة التلفزيون سيكون مستعدا لمشاهدة المسرح بحماس.

وردا على السؤال كيف ينظر الجمهور المسرحي اليهودي للممثل العربي وهو على خشبة المسرح العبري قال المشتركون في الندوة انه بغض النظر عن الدور الذي يؤديه الممثل العربي على خشبة المسرح فان النظرة له تبقى مرتبطة بكونه عربيا فلسطينيا. وقدم امثلة تؤكد ذلك.

وتخلل الامسية المسرحية عرض لقطات تمثيلية اشترك فيها الممثلون سليم ضو ومكرم خوري وسلوى نقارة ويوسف ابو وردة كل على حدة.

ثم دار نقاش اشترك فيه الجمهور وتساءل خلاله الدكتور عيسى نقولا، ممثل الجبهة في بلدية حيفا، هل المجتمع العربي في البلاد قادر على استيعاب مسرح محترف من حيث عدد الرواد. ورد الممثلون على ذلك بالقول ان جمع ٢٠ الف مشترك سنوي في المسرح يكفي لدعم مسرح محترف.

وخرج المشتركون في الندوة بنداء يدعو الى اقامة جمعية ترعى شؤون الفنانين العرب وتعمل من اجل اقامة مسرح عربي ثابت.

ويذكر ان ريع هذه الامسية رصد لصالح مدرسة حيفا «هـ» الابتدائية.

د. ماجد الحاج يطالب الوزير نافون بايجاد حل جذري لمشكلة البناء في مدرسة عين السهلة

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ بعث د. ماجد الحاج، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، امس الخميس ببرقية الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون حول انهيار سقف غرفة المعلمين في المدرسة الابتدائية في قرية عين السهلة.

وكتب د. الحاج في برقيته: «علمنا بانهيار سقف غرفة المعلمين في المدرسة الابتدائية في عين السهلة. اننا نطالبكم بايجاد الحل الفوري لمشكلة البناء في هذه المدرسة اذ ان استمرار الوضع يشكل خطرا على ارواح الطلاب والمعلمين. ان هذه الحادثة يجب أن تضيء الضوء الأحمر لدى وزارتكم وهي نموذج عن مئات الحالات في المدارس العربية التي تحتاج الى علاج فوري».

وبعث د. الحاج بنسختين عن برقيته الى رئيس لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست، ميخائيل بار زوهر، والى مدير قسم البناء في وزارة المعارف د. غدعون بن درور.

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ جرى، يوم الاثنين ٨٩/٤/١٧، امتحان الدخول (البسيخومتري) للجامعات والمعاهد العليا الاسرائيلية. ونظم الاتحاد القطري للطلبة العرب مساعدة فريدة من نوعها متخطيا بذلك العراقيل التي تضعها المؤسسة الرسمية امام طلابنا وخريجي مدارسنا الثانوية. فقد نظم الاتحاد سفرا لاكثر من (٨٠٠) طالب وطالبة عرب مسجلين للجامعات في ١٤ باصا خصوصيا استؤجروا لنقل طلابنا المسجلين من كل قراهم في الشمال الى جامعات حيفا وتل ابيب والقدس لاجراء الامتحان.

ويذكر ان المركز القطري لامتحانات البسيخومتري، ورغم ملاحقات عديدة على مدى سنوات، عاد هذه السنة ايضا على اسلوبه المعهود في وضع العراقيل امام المسجلين العرب للجامعات بان وزع الطلاب العرب وغالبيتهم من شمال البلاد على ثلاث جامعات هي القدس وتل ابيب وحيفا، رغم علمه التام بان التقدم للامتحان في جامعة حيفا بسبب موقعها الجغرافي يوفر عليهم ساعات طويلة من مشاق السفر، وعلمه ايضا بان الامتحان المذكور بحاجة الى اكبر قدر من التركيز وعدم الارهاق من قبل المتقدمين له.

وقد نظم الاتحاد القطري هذا النشاط الذي ازال مشكلة جدية يعاني منها كل المتقدمين للامتحان، وذلك بالتعاون مع المدارس الثانوية ومجالس الطلبة فيها.

وفي المقابل نظمت لجان الطلاب العرب في الجامعات الثلاث حملة مساعدات وارشادات للطلاب المسجلين للامتحان بهدف تسهيل مهمتهم. وقد تطوع لهذا العمل عشرات الطلاب في كل جامعة واستفاد منه المئات.

وفي جامعة حيفا رحبت اللجنة، في منشور خاص، بالطلاب المسجلين كما قامت بتوزيع ادوات قرطاسية والاكل على الطلبة العرب.

وفي حديث مع رئيس اتحاد الطلبة العرب، جعفر فرح، اكد ان الاتحاد يقوم بهذا العمل بهدف ازالة اية عراقيل تقف أمام انتساب طلابنا للجامعات. كما اكد ان الاتحاد القطري الى جانب نشاطه المذكور، فانه يحمل المركز القطري للامتحانات، مسؤولية محاولة وضع العراقيل امام طلابنا.

واشاد جعفر فرح، بشكل خاص، بتعاون شركة باصات العفيفي في الناصرة مع الاتحاد القطري في هذا المشروع الحضاري، وتعاونها البناء مع الطلبة العرب ورؤيتها لضرورة اسهامها في هذا النشاط بشكل ابعد ما يكون عن الربح والتجارة.

وعلى صعيد اخر بدأ الاتحاد القطري مؤخرا ببلورة برنامج عمل اكاديمي وطلابي شامل. ومن ضمن النشاطات الاساسية التي يهدف تنظيمها، الاسهام الفعال في مؤتمر التعليم العربي الثالث، واحياء الذكرى السنوية الـ ٢٢ للاحتلال وذلك في الجامعات وجماهيريا.

في ختام اعمال ندوة المثقفين العرب في

● تتمة من صفحة١ ●

التحرير استنادا الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وما تفتحه من افاق لاحلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط على اساس ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واتمام عملية بناء الدولة الفلسطينية المستقلة. واكدوا ايضا على ضرورة عقد قمة عربية عاجلة بهدف توطيد العلاقات بين مختلف الدول العربية والارتقاء بها الى المستوى المطلوب والاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط تكون له الصلاحيات الكاملة لفرض السلام الدائم والعادل في المنطقة بما يخدم السلام والامن العالميين على ان تشارك في المؤتمر جميع اطراف الصراع العربي ـ الاسرائيلي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع باقي الاطراف.

وكان وزير خارجية فلسطين فاروق القدومي قدم في الندوة عرضا شاملا عن اهم التحركات السياسية التي شهدتها القضية الفلسطينية منذ انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وشارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمستشار السياسي للرئيس المصري د. اسامة الباز في الجلسة الثقافية الثانية.

والقى عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف (ابو اياد)، كلمة قصيرة في الجلسة الصباحية تناول فيها اخر التطورات في الاراضي المحتلة.

وطالب ابو اياد في كلمته المثقفين العرب بان يضطلعوا بدورهم الهام في دعم الشعب الفلسطيني مشيرا الى ان قرارات قمة الجزائر لم تنفذ حتى الان على الرغم من معاناة الشعب الفلسطيني.

وقال ابو اياد ان الهوية الفلسطينية هوية وطنية وليست هوية اقليمية قطرية مطالبا بالتركيز على الهوية الفلسطينية.

وترأس الجلسة الصباحية الاخضر الابراهيمي بالاستماع الى المداخلات السياسية للمشاركين في الندوة.

واجمع المتحدثون في مداخلاتهم على اهمية ان تنبثق عن الندوة لجنة قومية تدعم الشعب الفلسطيني مطالبين بضرورة تطبيق مقررات قمة الجزائر.

مسؤول منظمة «المساعدة الشعبيــة»

● تتمة من صفحة١ ●

«جهنمية».

واشار الى ان سلطات الاحتلال رفضت تقديم الاموال لشراء الاجهزة الضرورية لقاعة الجراحة الجديدة التي تم بناؤها في المستشفى لمعالجة الوف الجرحى والمرضى من ضحايا القمع الاسرائيلي.

واعلن ان منظمته قد شرعت في القيام بحملة لجمع التبرعات وشراء الاجهزة الطبية اللازمة لمستشفى رام الله والتي تقدر تكاليفها بحوالي مليوني شيكل غساري (اي حوالي ١٨٠ الف دولار امريكي).

والاجهزة المطلوبة لقاعة الجراحة الجديدة هي طاولة العمليات وجهاز للتخدير واربعة اجهزة مراقبة لنبضات القلب وضغط الدم واربعة أجهزة للتنفس الاصطناعي واجهزة طبية اخرى مختلفة.

واكد ان هذه المعلومات الطبية ستساهم بالتأكيد في انقاذ حياة العديد من الجرحى الفلسطينيين.

وقال انه ليس بوسع ضحايا القمع الاسرائيلي من الفلسطينيين في الاراضي المحتلة انتظار نتائج المحادثات السلمية والطويلة والمستعصية بل انهم في حاجة الى مساعدة عاجلة للتمكن من الحق الاساسي والاول للانسان وهو الحق في الحياة قبل كل شيء».

ودعا فايسبير النمساويين الى التبرع من اجل مساعدة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ودعم انتفاضتهم الباسلة ضد الاحتلال.

العبوة في مدرسة «البخاري» في الطيبة كانت كاذبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد مراسلنا ان العبوة التي وضعت تحت بناية مدرسة «البخاري» الابتدائية في الحي الجنوبي في الطيبة ـ كانت كاذبة، وان الدوي الذي سمعه تلاميذ المدرسة لم يكن دوي تفجير هذه العبوة ـ كما نشرنا امس الاول ـ وانما هي اصوات الطلقات التي اطلقها «الروبوت» على الجسم المشبوه الذي لم ينفجر ابدا.

اما تفاصيل الخبر فهي كما نشرناها في الخبر المذكور وهي اكتشاف جسم مشبوه تحت بناية المدرسة واستدعاء الشرطة ورئيس المجلس المحلي.

ونحن نعيد نشر هذه التفاصيل لتصحيح الخطأ غير المقصود الذي وقع فيه مراسلنا حين ابلغ بهذا الخبر يوم الثلاثاء الماضي.

عرفات ودي كوليار تباحثا في جنيف حول

● تتمة من صفحة١ ●

من اختصاص الدول الاعضاء في منظمة الصحة العالمية.

ومضى يقول «اننا نريد ان تشارك منظمة التحرير الفلسطينية ودولة فلسطين في جميع نشاطات الامم المتحدة وبالتحديد لنا الحق في منظمة الصحة العالمية بشكل خاص».

واشار عرفات الى ان منظمة التحرير تواجه مشكلات عديدة حيث توجد مخيمات للاجئين الفلسطينيين في العديد من الدول وان المشكلات تبين حاجة الشعب الفلسطيني الى المشاركة في جميع وكالات الامم المتحدة.

ومن المتوقع ان يتم التصويت على انضمام دولة فلسطين الى منظمة الصحة العالمية في اجتماعها السنوي في شهر ايار المقبل بناء على طلب من عرفات وستصبح عضوا كامل العضوية متساوية في الحقوق مع بقية الدول الاعضاء اذا حصلت على تأييد اكثر من نصف الاعضاء الذي يبلغ حاليا ١٦٦ عضوا.

وردا على سؤال حول ما اذا كان قرار لصالح فلسطين سوف يؤدي الى مشكلات في العلاقات الفلسطينية ـ الامريكية حيث هدد بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي بوقف او قطع مساهمة الولايات المتحدة المالية في ميزانية منظمة الصحة العالمية قال عرفات «اننا ننظر الى هذا الامر ـ الانضمام الى منظمة الصحة ـ بطريقة ايجابية».

وابلغ عرفات الصحفيين انه بحث مع دي كوليار، علاوة على هذا الموضوع، الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة والازمة اللبنانية واحتمالات انعقاد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط الذي قال عنه «انه يبدو بدون شك اننا نقترب من عقده هذا العام».

وحول الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قال الرئيس الفلسطيني انه يريد من مجلس الامن ان يبحث «استمرار الجرائم وتصعيد سياسة القبضة الحديدية التي تنتهجها اسرائيل وكيفية وقف هذه الممارسات».

واضاف انه يؤيد فكرة اجراء الانتخابات في الضفة والقطاع «بعد الانسحاب الاسرائيلي وان تتم تحت اشراف الامم المتحدة».

ومن جهة اخرى اكد رئيس تشيكوسلوفاكيا غوستاف هوساك مجددا امس ان انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير يشكلان شرطا اساسيا لا بد منه للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط.

وذكرت وكالة الانباء التشيكية الرسمية ان الرئيس هوساك اكد على ذلك خلال اجتماع عقده هنا امس مع رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات الذي قام بزيارة قصيرة لبراغ قبل استئناف سفره الى جنيف حيث اجرى محادثات مع السكرتير العام للامم المتحدة.

واوضحت الوكالة، في نبأ بثته بعد ظهر امس ان الرئيسين هوساك وعرفات جددا المطالبة بعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في المنطقة تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

● هذا التمثال المعبر جرى رفعه على عمود كهرباء في «جبل تل الزعتر» في بيت ساحور.. وقد قامت قوة عسكرية تضم خمسين جنديا باقتحام الجبل في يوم الارض لانزال هذا التمثال.. وبعد عناء ثلاث ساعات تم انزاله.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

اكثر من ١٢٠٠ شابة وشاب في مهرجان الفن الوطني الملتزم في مجد الكروم

● المهرجان اقيم استعدادا لمؤتمر منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا ● محمد نفاع: الشعب العربي الفلسطيني المنتفض انتخب، بالاجماع، قائمة الانتفاضة وقيادته الوطنية الموحدة ـ م.ت.ف ويرفض بصلابة مشروع شمير ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «حكومة اسرائيل اقصر من ان تطول هامة الانتفاضة او ان تخمد نار كفاح الشعب الفلسطيني او ان تهدم أساس صرح الدولة الفلسطينية المستقلة الاتية كالفجر الباسم والضوء الدافق».

هذا ما اكده الكاتب محمد نفاع، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، في الكلمة السياسية التي القاها يوم امس الاول الاربعاء (٤/١٩) في مهرجان الفن الوطني الملتزم الذي اقامته الشبيبة الشيوعية في قطاع الشاغور على شرف المؤتمر التاسع لمنطقة عكا للشبيبة في القاعة الرياضية الجديدة في مجد الكروم وحضره اكثر من (١٢٠٠) من الشباب والشابات ورؤساء السلطات المحلية السادة: الياس قسيس (الرامة) ومحمد مناع (مجد الكروم) ود. محمد بكري (البعنة).

وتناوب على عرافة المهرجان وليد صغير وآمنة بكري. وافتتحته فرقة «المسيرة» للشبيبة الشيوعية في مجد الكروم باغنية: «مناضلون» وذلك بعد ان وقف الجميع دقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا من اجل التحرر والاستقلال.

وقدم علي حريكة، نائب رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، تحية قال فيها: «ان هذه اول مناسبة جماهيرية تجري في هذه القاعة العصرية والرحبة التي تشهد على انجازات مجلسنا الجبهوي العريق».

وحيا الشباب «امل وعماد المستقبل الذين يسطرون اسمى ايات الكفاح خاصة في ساحات وشوارع واحياء دولة فلسطين المحتلة من اجل كنس الاحتلال».

وتمنى للشبيبة الشيوعية النجاح في مؤتمرها المنطقي التاسع.

وتلاه رفيق بكري، سكرتير قطاع الشاغور للشبيبة، فاستهل كلامه بالحديث عن الظروف التي يعقد في ظلها مؤتمر المنطقة التاسع وعبر عن اشد التنديد بفظائع ومجازر الاحتلال مؤكدا انه مهما تمادى الاحتلال في جرائمه ومهما سدر في غيه فلن يمنع شعبنا من الاستمرار في نضاله الدؤوب.

ثم كانت الكلمة للكاتب محمد نفاع فقال: «على ايقاع الكلمات المنثورة والمنغومة وايقاع صيحات الحرية والحياة نعبر عن اعتزازنا بكفاح شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة الرافض لخطة شمير الهادفة الى اجهاض كفاحه فشعبنا قد انتخب وبالاجماع قائمة الانتفاضة والقيادة الوطنية ـ م.ت.ف لبناء دولته المستقلة وهو معاق والجريح الوحيد المهشم هو الاحتلال».

وردا على ممارسات الجنود الذين يرغمون احيانا المواطنين على ازالة الحواجز ومحو الشعارات هتف نفاع: «لا تستطيع اية «محاة» ان تمحو وجود شعبنا ونضاله خاصة واننا: بيض صنائعنا سود وقائعنا خضر مرابعنا حمر مواضينا».

وتطرق الى الوضع السياسي العام فاكد: «كم نحن بحاجة لان يكون التضامن العربي على مستوى الانتفاضة وليس بالخطب الملكية السامية وقلوبنا معكم وساحة الكفاح ليست في افغانستان بل في المناطق الفلسطينية المحتلة لكنس الاحتلال». وحيا الشبيبة في مؤتمرها ونضالها المشرف بشكل عام.

ثم بدأ البرنامج الفني فقدمت فرقة «المسيرة» للغناء الملتزم (مجد الكروم) باقة من الاغاني التي الهبت حماس الجمهور. ثم قدمت فرقة «بيت الشباب» للدبكة في كفر ياسيف عرضين جميلين. ثم قدم الثنائي امل ونزار زريق، باقة من الاغاني الجديدة لها. ثم قدم الشاعر والمربي شكيب جهشان قصيدة. وقدمت الفرقة الموسيقية للغناء الملتزم (تحف) مجموعة من الاغاني.

ومسك الختام كان مع الفنان محمد بكري، الذي قدم العديد من العروض والمشاهد التمثيلية.

وعقد المهرجان تحت الشعارات التالية: ● الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني ● بوحدة صف جبهوية نصون الارض والمأوى ونحقق المساواة ● وتحياتنا الى شعبنا المنتفض ضد الاحتلال وغيرها.



الاتحــاد السـوفييتي يدحض مزاعم قادة

● تتمة من صفحة١ ●

المزاعم تظهر ان الشخصيات القيادية في حلف الاطلسي تلجأ الى التشويهات من اجل تمرير القرار بوضع المنظومات الجديدة للسلاح النووي في اوروبا الغربية.

واعاد غريغيتسكيخ الى الاذهان ان الجانب السوفييتي اعلن، على اعلى مستوى، اكثر من مرة، بان الاتحاد السوفييتي لا يقوم بتحديث او استبدال صواريخه النووية التكتيكية.

وكان مارشال الاتحاد السوفييتي سيرغي اخروميف، مستشار رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، اعلن في حديث لصحيفة «براڤدا» امس الاول (الاربعاء) ان القدرة النووية الاجمالية لدى دول معاهدة وارسو وحلف شمال الاطلسي في اوروبا متساوية تقريبا. واورد معطيات عن تساوي السلاح النووي التكتيكي الذي بحيازة الطرفين في اوروبا.

واكد أن حلف «الناتو» يقف ضد «تقليص الاسلحة النووية التكتيكية وضد اجراء مفاوضات بشأنها».

ونفى المستشار العسكري السوفييتي ان تكون بلاده قد اجرت تحسينات على سلاحها النووي التكتيكي موضحا بان موسكو ووفقا لاتفاقية واشنطن بخصوص الاسلحة المتوسطة والقريبة المدى ستقوم بتصفية الصواريخ الحديثة «س.س ـ ٢٣» التي تم انتاجها في مطلع الثمانينات والتي يبلغ مداها ٥٠٠ كم.

واعرب اخروميف عن رفض الاتحاد السوفييتي للخطط الامريكية والفرنسية الرامية الى نشر الصواريخ قريبة المدى في اوروبا واعتبر ذلك خرقا للاتفاقية السوفييتية ـ الامريكية المذكورة.

وقال المستشار العسكري السوفييتي ان موقف بلاده من الاسلحة النووية التكتيكية يتمثل في رفض اجراء اي تحسين كان على تلك الاسلحة والبدء في مفاوضات بين الحلفين حول تقليص جذري وعام لها.

اعلان حصر ارث

محكمة يافا الشرعية

قدمت الينا وصية المرحومة آمنة ديب المتوفاة الى رحمته تعالى في ١٩٨٧/١٠/١١ حيث كانت تحمل هوية شخصية رقم ٢٠٣٦١٧٢٤ وقد طلب المحامي نسيم شقر وكيلا عن سامية صوالحي تبين هذه الوصية.

فمن كان له اعتراض على ذلك فليقدمه الى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

سكرتير محكمة يافا الشرعية

رسلان محاميد

طرعان تشيع ابنها الذي قتل في حادث طرق مروع

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي طرعان والقرى المجاورة، امس الاول الاربعاء، جثمان الشاب نور زرعيني، الذي كان توفي اثر حادث الطرق المروع الذي وقع على الطريق بين العفولة وطرعان.

والشاب الفقيد في العشرين من عمره.

وكانت طرعان قد شيعت في اليوم نفسه جثمان الحاج عطا علي غبن (ابو فوزي) الذي كان توفي عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في طرعان يتقدمون باحر التعزيات لذوي الفقيدين وجميع آل غبن وزرعيني في طرعان وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في عرابة

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شيعت جماهير غفيرة من عرابة وسخنين جثمان المرحومة سمية احمد عاصلة (زبيدات) الى مثواه الاخير يوم امس الاول الاربعاء ٨٩/٤/١٩ عن عمر يناهز الـ ٤٥ عاما.

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة يتقدمون لزوج وابناء الفقيدة ولعائلتي عاصلة وزبيدات باحر التعازي القلبية. للفقيدة الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء.

وفاة فاضل في بيت جن

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية بيت جن والقرى المجاورة، ظهر يوم امس الخميس، جثمان المرحوم ابو حسين علي نجم الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٨٩) عاما.

اعضاء الحزب والجبهة في بيت جن يتقدمون باحر التعازي الى عموم آل نجم وانسبائهم واقربائهم راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في ابو سنان

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من ابو سنان والقرى المجاورة جثمان المرحوم علي زين الى مثواه الاخير الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٥٣ عاما قضى معظمها في عمل التمريض.

اعضاء الحزب والجبهة في ابو سنان وكفر ياسيف يتقدمون باحر التعازي الى الزميل سلمان مرزوق وعموم آل زين واقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر وحسن العزاء.



نمر حسين يطالب الداخلية بالغاء قرارها تقليص ميزانيات السلطات المحلية التي اضربت في ذكرى يوم الارض

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ببرقية الى وزير الداخلية الراب آرييه درعي يحتج فيها على قرار وزارته خصم يوم عمل لجميع مستخدمي السلطات المحلية العربية ومعلمي المدارس الثانوية البلدية ومستخدمي الشؤون والرفاه الاجتماعي لمشاركتهم في الاضراب في الثلاثين من الشهر الماضي في ذكرى يوم الأرض الخالد.

واوضح نمر حسين للوزير ان السلطات المحلية العربية تعارض بشدة القرار المذكور ولن تتردد في القيام بالأعمال الاحتجاجية المناسبة لالغائه بما في ذلك التظاهر والاضراب واللجوء الى القضاء.

وفي حديث مع مراسلنا قال السيد نمر حسين أنه يستهجن القرار المذكور وان الاضراب حق وجاء في مناسبة وطنية عزيزة على الجماهير العربية كافة. وأضاف انه أوضح للوزير ان لا علاقة بين الاضراب وبين الهبات التي تحصل عليها السلطات المحلية من وزارة الداخلية.

وعبر نمر حسين عن أمله في أن يتراجع الوزير عن قراره لئلا يشكل سابقة خطيرة.

في الجلسة الاولى بعد الانتخابات:

مجلس عبلين المحلي يستنكر مجزرة نحالين

● عبلين ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عبلين المحلي جلسته الاولى امس الاول بعد الانتخابات التي جرت في نهاية شهر شباط الماضي وذلك نتيجة تأخر وزارة الداخلية في المصادقة على نتائج الانتخابات واعلام رئيس المجلس المنتخب بها. وفي بداية الجلسة وقف الاعضاء دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة. افتتح الجلسة رئيس المجلس صالح مرشد سليم الذي اشاد في كلمته بكفاح شعبنا الفلسطيني وانتفاضته الباسلة.

واستنكر في بيانه ممارسات الاحتلال البشعة واخرها مجزرة نحالين. ثم توجه الى اعضاء المجلس طالبا منهم فتح صفحة جديدة لتحقيق اماني الاهالي الذين انتخبوهم. وقال ان عبلين ستكون قلعة صامدة في وجه الظلم والتفرقة العنصرية ومساندة لشعبها وستكون فعالة في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ودعا الاعضاء الى العمل المشترك.

ثم دعا صالح مرشد الاعضاء والاهالي الى المشاركة في يوم المعلم الذي يقيمه المجلس في منتزه عبلين في ٨٩/٥/٩ والمشاركة كذلك في عيد الطفل العالمي الذي اصبح تقليدا سنويا في البلدة حيث يقيم المجلس كرنفالا للطفولة في ٨٩/٥/٢٧.

وشارك معظم اعضاء المجلس في النقاش حيث جرى انتخاب الاستاذ فخري الشيخ احمد نائبا متفرغا للرئيس والسيد حنا عواد نائبا غير متفرغ.

هذا وتقرر في نهاية الجلسة تعيين موعد ثابت لجلسات المجلس كل يوم اربعاء في اول كل شهر. وتم اقرار مبلغ ٩٠٠ الف شيكل من الميزانية العادية و ٤٠٠ الف شيكل من مدخولات المجلس من المواطنين لاغراض التطوير في القرية.

هذا وصوت الى جانب معظم الاقتراحات سبعة اعضاء مقابل اربعة اصوات المعارضة.

البوليس يعتدي على تظاهرة لنساء عبلين ضد جرائم الاحتلال

● عبلين ـ لمراسل خاص ـ بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات تظاهرت العشرات من نساء وامهات عبلين، امس (الخميس)، امام المدخل الرئيسي للقرية على الشارع العام بالقرب من مفرق «التاعمة».

ورفعت المتظاهرات شعارات تندد باعمال البطش والقمع ضد السكان في فلسطين المحتلة وتطالب حكام اسرائيل بالكف عن ممارسات القمع والارهاب هناك. وبرز من بين هذه الشعارات «الخزي والعار لمرتكبي جريمة نحالين» و «عاشت انتفاضة شعبنا المنتصرة حتما» و «نعم للمؤتمر الدولي ولا لمؤامرة شمير ـ بيرس والحلول الامريكية».

واستقطبت التظاهرة انظار المارة.

وحاولت سيارة لحرس الحدود كانت تمر في المكان منع النساء من التظاهر الا ان افراد حرس الحدود انسحبوا بعد نقاش مع المتظاهرات حول شرعية التظاهر.

وجاءت بعد ذلك سيارة شرطة وسجل افراد الشرطة الشعارات المرفوعة في التظاهرة ثم جاء قائد مركز شرطة شفاعمرو الى مكان التظاهرة وحاول منع النساء من مواصلة التظاهر ودخل معهن في نقاش حاد اكدت النساء خلاله حقهن القانوني في التظاهر. فقام قائد الشرطة بتمزيق الشعارات والقى بها ارضا وامر النساء بمغادرة المكان مهددا باعتقال عدد منهن!!

شركة «عميدار» في عكا تتهرب من ترميم منزل كانت سببا في تضرره

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ على ردكم المرسل بتاريخ (٨٩/٤/١٦) حول رسالتي التي حملتكم فيها المسؤولية عن الاضرار التي وقعت لمنزلنا بعد ان هدمتم احدى البنايات الايلة للسقوط يتضح تهربكم من تحمل المسؤولية. وردكم غير عادل ولا اساس لادعاءاتكم انه لم تقع اضرار. فلقد وقعت اضرار جسيمة في البيت ذكرتها لكم في رسالتي التي كنت ارسلتها اليكم بتاريخ (٨٩/٣/٢٤). واطالبكم مرة اخرى باجراء الترميمات اللازمة فورا. والا ساضطر الى التوجه للمحكمة لاجباركم على ذلك».

هذا هو نص الرسالة التي ارسلتها السيدة فاطمة غرابلي، من اهالي عكا القديمة والتي تقطن في بيت رقم (١١/١٧٠)، الى مدير شركة «عميدار» في عكا ومهندس الشركة في عكا وبنسخ عنها الى مهندس البلدية ومجلس لجان الاحياء في عكا القديمة ردا على رسالة شركة «عميدار» التي تنصلت فيها من المسؤولية عن الاضرار واكتفت بالالتزام بتصليح سقف المطبخ فقط.

وكان مدير شركة «عميدار» في عكا، ي. ميرون، قد بعث برسالة جوابية الى السيدة غرابلي ردا على رسالته التي طالبته باصلاح الاضرار. وجاء في رسالة مدير الشركة: «في شهر (٨٩/٣) نفذنا عملية هدم عمارة من طابقين ورقمها (١١/١٧١) في عكا القديمة. ولقد ارسلنا مراقبا من قبلنا بعد تلقي شكوى من السيدة غرابلي بوقوع اضرار، ففحص الامر ووجد أنه غير صادق باستثناء سقف المطبخ وهو من اسبست وقد كسر!! ونحن على استعداد لتصليحه فقط».

من جهة اخرى بعث فخري بشتاوي، رئيس مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، برسالة الى مدير شركة «عميدار» في عكا وبنسخ عنها الى قسم الهندسة في البلدية مرفق معها تقرير مهندس المجلس الذي يثبت وقوع الاضرار جراء الهدم في العمارة المجاورة.

وطالب بشتاوي في رسالته واستنادا على تقرير المهندس والواقع باجراء الترميمات المطلوبة ودفع التعويضات والا فسيضطر المجلس الى التوجه الى القضاء.

حسب استطلاع للرأي أجراه معهد «غالوب»:

٤٠ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون أجراء محادثات مع م.ت.ف

● باريس ـ «و.ص.ف.» ـ اشار استطلاع للرأي اجراه معهد «غالوب» الى ان ٤٠ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية. واجري هذا الاستطلاع لحساب مجلة «اكسبرس» الفرنسية، استباقا لزيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لفرنسا.

وذكرت المجلة، في عددها الذي صدر اليوم الجمعة، في باريس ان هذا الاستطلاع شمل عينة من ٨١٧ شخصا يمثلون سكان اسرائيل اليهود، الذين تفوق اعمارهم ١٨ عاما.

وايد ٣٩ في المئة ممن شملهم الاستطلاع اجراء مفاوضات مع المنظمة شرط ان تعلن هذه الاخيرة «دون التباس اعترافها بدولة اسرائيل وتخليها عن الارهاب».

واعتبر ١٢ في المئة عرفات «رجل دولة»، فيما اعتبره ٧٤ في المئة منهم «ارهابيا» و٧ في المئة «رجل دولة وارهابيا».

ورأى ٣٥ في المئة من بين هؤلاء ان زيارة عرفات الى فرنسا يمكن ان «تؤخر» عملية السلام في الشرق الاوسط و١٥ في المئة انها يمكن ان «تدفعها الى الامام» ولم يعط ٤٥ في المئة رأيهم.

واعرب ٨٧ في المئة عن ثقتهم بالولايات المتحدة لاقامة سلام دائم في الشرق الاوسط.



في حديث مع صحيفة «يديعوت احرونوت»:

شمير: «في حالة قيام الممثلين المنتخبين باعلان الدولة سنعيد الوضع الى ما كان عليه»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في ملحقها السياسي الصادر امس الاول بمناسبة عيد «الفصح» مقابلة مع رئيس الحكومة يتسحاق شمير رفض فيها التنبوء بمن سيفوز في الانتخابات التي يقترح اجراءها في المناطق الفلسطينية المحتلة ضمن خطته. كما رفض تحديد نوعية هذه الانتخابات سياسية كانت ام بلدية بقوله «ينبغي ان نقرر ذلك».

وفي رده على نوعية الحل الدائم الذي يقترحه ضمن القسم الثاني من خطته اجاب شمير: «من غير المستحب الحديث عن ذلك. فاذا ما تحدثنا عن الحل الدائم فانه لن تكون لهم حاجة للحديث معنا حول الحل المرحلي»!

وعاد رئيس الحكومة وكرر موقفه الرافض لاية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ورفض ايضا الاعتراف الذي صرح به القائم باعماله شمعون بيرس الذي قال ان اسرائيل تجري مفاوضات غير مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وحول الاشراف الدولي المقترح على الانتخابات في المناطق المحتلة قال شمير «يجب ان نبحث هذا الامر. وتوجد اراء مختلفة حول الموضوع». كما رفض شمير فكرة اخلاء قوات الاحتلال من المراكز السكانية الفلسطينية قبيل الانتخابات.

واعرب شمير عن اعتقاده بأنه لا حاجة للضمانات الامريكية لمنع الممثلين الفلسطينيين المنتخبين من الاعلان عن دولة «لاننا سنوقف اللعبة ونعيد الوضع الى ما كان عليه في السابق».!

وحول معارضة وزراء الليكود شارون وليفي وموداعي لخطته اجاب شمير انه لا يعرف مواقف هؤلاء الوزراء ولكنه في رده على سؤال اخر حول المعارضة التي لاقتها خطته في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي والتي جاءت من بعض وزراء الليكود قال شمير: «هذا طبيعي ولم يفاجئني»!

٩ اطنان مواد غذائية من كابول لاغاثة الاهل في فلسطين

● كابول ـ لمراسلنا ـ قام وفد عن لجنة الاغاثة من كابول بتسليم الدفعة الرابعة، التي تحتوي على ٩ اطنان من المواد الغذائية، الى وكالة غوث اللاجئين في مخيم بلاطة.

واستقبل الوفد المكون من عفو خطيب وعمر ابداح من قبل اللجنة الشعبية في المخيم بتقدير واحترام الاخوة. واعتبرت هذه التبرعات دعما ماديا ومعنويا من الاهل للاهل في المناطق المحتلة.

بعد طول انتظار:

عرض (١٣) بيتاً في يافا (العجمي) للبيع بأسعار باهظة جدا!

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتظر سكان يافا العرب سنين طويلة فتح وترميم اكثر من مئتي بيت مهجور اغلبها في حي العجمي في يافا للمساهمة في حل الازمة السكنية الخانقة التي يعاني منها اهالي يافا. الا ان شركتي «عميدار» و«حلميش»، والتي اصبحت البيوت في ملكها، اعلنتا عن مناقصة لبيع ١٣ بيتا فقط، تتواجد في اطار مشروع ترميم الاحياء من اصل أكثر من مئتي بيت تتواجد في منطقة حي العجمي. اضافة الى عدد البيوت القليلة المعروضة للمناقصة فان اسعار هذه البيوت المهجورة ذات الوضع السيء تتراوح ما بين ٦٣ الف شيكل الى ١٣٢ الف شيكل مع تكاليف «الترميم» حسب رأي المسؤولين بينما يعرف اهالي يافا من تجربتهم في الماضي ان تكاليف الترميم هي أكثر من سعر البيت نفسه. بالرغم من هذه المبالغ الضخمة فأن الشركتين تضعان العراقيل والصعوبات أمام سكان يافا العرب بدلا من التسهيلات. فمن المعروف أن أوضاع غالبية سكان اهالي يافا العرب الاقتصادية مزرية وبهذا تكون العائلات المحتاجة قد حرمت من امكانية الاشتراك في المناقصة لشراء البيوت وبهذه الطريقة تفتح الابواب لليهود الاغنياء لشراء البيوت والمساهمة في تنفيذ مخطط تهويد يافا الاستيطاني الذي سيؤدي الى اقتلاع الجماهير العربية من مدينتهم العريقة.

شاحل وغور يؤكدان مجددا:

بيرس المسؤول عن فشل «العمل» في الانتخابات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجدد النقاش الحاد داخل حزب «العمل» حول اسباب الفشل في الانتخابات الأخيرة للكنيست والسلطات المحلية وتبودلت التهم بين ثلاثة من اقطاب الحزب: شمعون بيرس ومردخاي غور وموشيه شاحل.

وسخر الوزير غور من القول ان زعيم الحزب، شمعون بيرس، خرج من الجلسة الخاصة التي عقدها مركز الحزب يوم الاثنين الماضي بانطباع ان الحزب جدد ثقته به كرئيس له.

وقال غور ان غالبية الذين شاركوا في النقاش في الجلسة المذكورة تحدثوا بألم عن وضع الحزب ولان ٦٥ عضوا من أصل ٧٠ شاركوا في النقاش وجهوا اسهم الانتقاد مباشرة الى بيرس «والأعمى فقط لم ير ذلك».

اضاف غور انه نجح في تحقيق الهدف الذي توخاه من الجلسة المذكورة وهو اقناع الأعضاء بضرورة التنافس على رئاسة الحزب في مؤتمر الحزب القادم في اواخر العام ١٩٩٠. وأنهى غور حديثه بالقول ان بيرس كان المسؤول الوحيد عن الدعاية الانتخابية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة ولذا من الطبيعي أن يكون المسؤول عن الفشل.

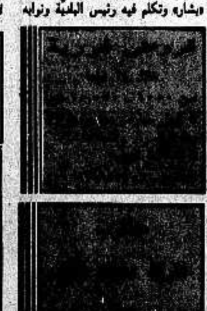
واكتفى بيرس في رده على اتهامات غور هذه بالاشارة الى ان غور كان المسؤول عن الدعاية الانتخابية للحزب في انتخابات العام ١٩٨٤ التي لم يسجل فيها الحزب أي نجاح.

واعتبر الوزير موشيه شاحل ان النتيجة الأهم التي تمخضت عنها الجلسة تمثلت بموافقة بيرس على اقامة لجنة لفحص داخلية وهي فكرة سبق أن رفضها بيرس في الماضي. وأكد شاحل مجددا انه ينوي ترشيح نفسه لمنصب رئيس الحزب في مؤتمره القادم.

تشويشات في الاتصال التلفوني بين تل ابيب وحيفا، امس

● تل ابيب ـ اذاع «صوت اسرائيل» امس ان تشويشات حدثت في الاتصال التلفوني بين تل ابيب وحيفا في اعقاب قطع بلدوزر لخط التلفون الرئيسي تحت الارض، بين المدينتين.

وقامت قوة طوارىء من شركة «بيزك» بعد ظهر امس بمحاولة اصلاح العطل واعادة الاتصالات الهاتفية الطبيعية بين حيفا وتل ابيب.



«المستشار» الجديد يباشر عمله بزيارة بعض القرى البدوية

● الاهالي يعلنون امامه: سنتصدى باجسادنا لاية محاولة لاقتلاعنا من اراضينا وبيوتنا ●

● الناصرة ـ قام «المستشار» الجديد للشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة، العيزر تسفرير، في الايام القليلة الماضية بزيارات لعدد من القرى البدوية. وقد شملت كلا من طوبا والكعبية وبير المكسور حيث اجتمع مع رؤساء المجالس المحلية وبعض الوجهاء فيها.

وقد اثار الرؤساء والوجهاء والمواطنون امام «المستشار» قضية الاربعين قرية غير المعترف بها من وزارة الداخلية، التي بعضها قائم قبل قيام دولة اسرائيل.

واعلن ممثلو البدو انهم سوف يتصدون باجسادهم لكل محاولة لترحيلهم عن اراضيهم وبيوتهم. وتساءلوا: لماذا عندما تقام منطرة من اربعة بيوت تعطى بكل ما تحتاجه من مياه وكهرباء وشوارع وخدمات صحية وتعليمية بينما قرانا مخنوقة منقطعة تماما عن حضارة القرن العشرين وعن ابسط ما يعطى به المواطنون في دولة اسرائيل.

رغم محاولات الاستبعاد:

جبهة عرابة تشارك، بنشاط، في حملة جمع التبرعات لاغاثة الاهل

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ انهت جبهة عرابة الدمقراطية حملة اغاثة الاهل في المناطق المحتلة ضمن لجنة الاغاثة الشعبية التي اقيمت في البلدة لهذا الغرض.

وتم في هذه المرحلة جمع ٢٠٥٠٠ شيكل ستسلم الى لجنة المتابعة الصحية لتقوم بدورها باستعمالها لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

ومن الجدير ذكره ان الحركة التقدمية عبر صحيفتها «الوطن» كانت قد شنت هجوما عنيفا على جبهة عرابة الدمقراطية متهمة اياها بالخروج عن وحدة الصف. والحقيقة ان الجبهة الدمقراطية هي التي بادرت واقترحت اقامة لجنة اغاثة شعبية عامة عندما كان السيد محمد عبري نصار رئيسا لمجلس عرابة المحلي والذي جرى لاحقا هو ان الرئيس الجديد لمجلس عرابة المحلي قام باجراء تغييرات في تركيبة لجنة الاغاثة استثنى منها قوى سياسية اساسية ومن بينها ممثلون عن فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في عرابة. وعلى الرغم من ذلك رات الجبهة ان تبقى تعمل في اطار اللجنة العامة لاغاثة الاهل بتركيبتها الجديدة على ان تقوم بعملها بفرق خاصة بها.

ـ دعوة ـ

الحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة يدعوان الرفاق والاصدقاء لحضور المحاضرة العامة بعنوان

الحركات الدينية والفكرية في الاسلام

وذلك اليوم الجمعة ٨٩/٤/٢١ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب في القرية.

يقدمها: الاستاذ مفيد صيداوي

● الفتى عامر محمد داود (١٤ عاما) من قرية العيزرية (شرق القدس المحتلة) يرقد في غرفة العناية المكثفة في مستشفى «المقاصد» في القدس جراء اصابته بالرصاص في رأسه يوم (٤/١٨) الجاري وكان سائق شاحنة اسرائيلية اطلق الرصاص باتجاه الفتى في القرية.

(خاص من مكتب «الاتحاد» في القدس ـ تصوير: عزام عبيد)

تحت رايات التضامن مع شعب الانتفاضة والمطالبة بالسلام والمساواة

اليوم، افتتاح المؤتمر التاسع لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية في قلب جديدة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحت رايات التضامن مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني العملاقة والمستمرة حتى تحقق اهدافها في التحرر والاستقلال وكنس الاحتلال واحتجاجا على مجمل نهج الحرب والتمييز والقمع ومن اجل السلام العادل والمساواة تحتضن قرية جديدة، في الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة، جماهير قرى منطقة عكا التي ستتقاطر اليها للمشاركة في افتتاح المؤتمر التاسع لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية، حيث ستنطلق في الساعة السابعة من ساحة «بيت الشباب»، غربي القرية، الشبيبة الشيوعية بلباسها الحركي واعلامها الحمراء الخفاقة على انغام قرع الطبول وعلى انوار مشاعل الأمل مرددة الاهازيج الكفاحية في مسيرة تخترق شوارع القرية التي ازدانت بملصقات المؤتمر والشعارات المرحبة بالجماهير وباحبال الزينة الخاصة والورود. وقد قررت الشبيبة تحويل هذا اليوم الى عيد كفاحي نضالي مشهود.

وستنتهي المسيرة التي سيسير في مقدمتها لفيف من قادة الحزب والجبهة ورؤساء مجالس محلية وممثلو المناطق الشقيقة ووفد اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في ساحة القرية المركزية، حيث يقام مهرجان خطابي يفتتحه محمد مصري ويتكلم فيه عفيف كيال ونمر مرقس ودوف حينين وممثل ابناء الكادحين. ويقدم بعد ذلك البرنامج الفني الذي يشترك فيه المثل محمد بكري والفنان الفلسطيني مصطفى الكرد، وفرق فنية وانشاد ودبكة وزجل.

وعلم مراسلنا ان افتتاح المؤتمر سينتهي بدبكة جماهيرية شعبية تتشابك فيها السواعد السمراء الخلاقة لتؤكد تجذرها والتصاقها بالوطن ورمزا للتعاون والوحدة في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

كذلك فقد اتمت الفروع جميع استعداداتها لانجاح افتتاح المؤتمر واعماله من عقد اجتماعات وتوزيع المنشورات واقامة المهرجانات الرياضية والمباريات كان اخرها في دير الاسد لتنس الطاولة حيث فاز بكأس البطولة الشاب نمر محمد حسين، وجاء في المرتبتين الثانية والثالثة فاضل حسين نعمة ومأمون اسعد طه.

وسيتابع المؤتمر اعماله في اليوم التالي ـ غدا السبت ـ في قاعة المركز الثقافي الجماهيري في دير الاسد.

في منشور الى الاهالي:

جبهة كفر قاسم: سنكون معارضة فعالة وامينة على مصالح اهالي القرية كافة

● ادارة المجلس المحلي تقلص اجور معلمات روضات الاطفال وتقرر رفع ضريبة «الارنونا» بـ ١٣٪ ●

● كفرقاسم ـ لمراسلنا ـ اصدرت جبهة كفر قاسم الدمقراطية امس الاول (٤/١٩) منشورا حول عمل كتلة الجبهة في المجلس المحلي اطلعت فيه الاهالي على ما يجري في المجلس المحلي تنفيذا للوعد الذي قطعته على نفسها قبل الانتخابات للسلطات المحلية باشراك الاهالي واطلاعهم على حيثيات الامور لما فيه مصلحتهم وخيرهم.

واطلع المنشور اهالي كفر قاسم على ان الجبهة قررت عدم الدخول في الائتلاف من منطلق «عدم توفر النية السليمة والصادقة عند ادارة المجلس الجديد وائتلافه. ونحن الان نقف في المعارضة التي ستكون من طرفنا بناءة، فعالة وامينة على مصلحة اهالي بلدنا جميعا».

وتعبيرا عن صدق موقف الجبهة من نية «الحركة الاسلامية» التي تدير المجلس المحلي ذكر المنشور ان ادارة المجلس وفي الجلسة التي عقدت في تاريخ ٨٩/٤/١١ قدمت اقتراحات لتوزيع واقرار لجان المجلس حيث شمل اقتراح الادارة جميع اعضاء المجلس من ائتلاف ومعارضة لرئاسة اللجان باستثناء عضو المجلس المحلي الجبهوي حمودة توفيق بدير. وترى الجبهة ان «هذا الاستثناء كان مقصودا ومتعمدا. كما تراه مناقضا لطروحاتهم حول الوحدة والعمل المشترك». وفقط بعد انتقادات عنيفة وجهها بعض الاعضاء لادارة المجلس حول هذا الموقف جرى تعديل في تركيبة اللجان المقترحة من قبل الادارة حيث تم انتخاب العضو الجبهوي لرئاسة «لجنة الصناعة»!

واضاف المنشور ان الجبهة عارضت اقتراح الائتلاف برفع ضريبة الاملاك «الارنونا» بنسبة ١٣٪ واقترحت تخفيضها من منطلق «تشجيع المواطنين على تسديد ديونهم المستحقة للمجلس واخذين بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي الصعب لاهالي كفر قاسم الذين هم بغالبيتهم الساحقة عمال».

وعلى هذه الخلفية ذكر منشور الجبهة «الحركة الاسلامية» بوقف اعضائها في دورة المجلس المحلي السابقة حين نوقشت نفس القضية وطالبوا حينها بتخفيض قيمة الضريبة وتساءل المنشور «اليس موقفهم الحالي مناقضا لما نادوا به ودعوا له في السابق وخصوصا عشية الانتخابات للسلطات المحلية». وطالب المنشور ادارة المجلس بشن المعركة من اجل الميزانيات مع السلطة وهيئاتها وليس مع الاهالي.

وفيما يتعلق برياض الاطفال التابعة للمجلس المحلي دعا المنشور اهالي كفر قاسم الى اليقظة والحفاظ على هذه الرياض في ظل الحديث الذي يدور حاليا والتذمرات من قبل ادارة المجلس حول «تكلفتها الباهظة لميزانية المجلس». وفي هذه الاثناء علم مراسلنا أن ادارة المجلس قامت بتوجيه رسائل الى معلمات الروضات تعلمهن فيها بقرارها تقليص مرتباتهن من ٧٥٠ شيكل شهريا الى ٥٠٠ شيكل شهريا.

هذا ودعا المنشور اهالي القرية الى المشاركة الفعالة في حياة القرية والحفاظ على وحدتهم.

خلال الاحتفال التقليدي بمناسبة عيد الفصح العبري:

رئيس بلدية عكا يجدد حرصه على تقديم الخدمات المتساوية للمواطنين العرب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت بلدية عكا، في بحر هذا الاسبوع، اجتماعا احتفاليا خاصا بمناسبة عيد الفصح العبري وهو تقليد سنوي درجت البلدية على اقامته.

وشارك فيه كل اعضاء البلدية باستثناء المعارضة اليمينية الترانسفيرية. كما شارك ايضا الراب الرئيسي للمدينة «بشاره» وتكلم فيه رئيس البلدية ونوابه والراب «بشاره» فاكدوا على اهمية ان تكون عكا نموذجا في التعايش المشترك.

وجاء في كلمة رئيس البلدية ايلي دي كاسترو «يجري تنظيم البلدية من جديد وعلى عمال وموظفي البلدية الالتزام بالانظمة الجديدة».

وقال ايضا: «من يفكر بالتحريض على الجماهير العربية في مدينة عكا وبلديتها على كيفه فلن نسمح له بذلك، ولن نسمح بالتطرف المضر بالعلاقات المشتركة والتعاون. فالجماهير العربية العكية جزء لا يتجزأ من المدينة ويحق لها كل المساواة وسنعمل على تقديم كامل الخدمات للمواطنين العرب في عكا وسندخل الترميمات المطلوبة في داخل احياء عكا القديمة، لتكون عكا وبحق نموذجا للتعايش المشترك والعلاقات الطيبة بين ابناء الشعبين».

واختتم دي كاسترو كلامه قائلا: «هناك انتفاضة في الضفة ومن الافضل ان يجلس الطرفان احدهما مقابل الاخر للتفاوض».

وتمنى في النهاية ان يعم السلام في المنطقة.



